الجامعة

العدد ٢٦٤
السنة السابعة



بهيجة هانم حافظ كما ستظهر في «ليلى بنت الصحراء»

بعد هذه الأعوام القاسية

نجيب هواويني

قصة مصرية واقعية بقلم محمود كامل المحامى

«افتتح فى الاسبوع الماضى معرض خاص بالفن الايرانى وكانت من بين اللوحات المعروضة لوحة تمثل فتاة هد جسمها الحنين الي غرام قديم وقد أطلق صاحب الصورة عليها هذا العنوان الذي يراه القاريء على رأس هذه القصة .. وعلى اثر وقفة متأملة فاحصة أمام أنقاض تلك الفتاة احتشدت ذكريات هذه القصة في رأس المحرر»

كانت باريس تعيش — كعادتها — ليلتها الخالدة !

وكنت — كعادتى — قد غادرت الفندق بعد نوم طويل عقب الغداء دون ان أعرف الى اين تقودنى قدماي ... كل ما اذكره انني وجدت نفسى اجاهد لكى افسح طريقا الى مقعد خال فى حانة راقصة من حانات مونمارتر استهو انى اسمها الذى كان يتأرجح علي الباب مكتوبا بحروف حمراء على كرة سوداء كبيرة ... كان اسم الحانة «الكرة السوداء»

واستطعت اخيرا ان أصل الى مقعدى المنشود وجلست ارقب ذلك اللون «الاصيل» الذى أراد اصحاب الملهى ان يتسم به .... جدر مغطاة بلوحات مختلفة تمثل هياكل عظمية وافاعى وحيات ومناظر بشعة تبعث الرهبة والفزع لاول نظرة ثم لاتلبث ان تتصادق مع القادم وان يتآلف مو معها على انغام الموسيقى اثناء دورات الرقص وهو يخاصر اؤلئك الباريسيات اللائى يبسمن حتى للموت واللائى تفنن فى اراقة زجاجات الشمبانيا وهن يعقدن شعورهن للمقصة على احدث طراز ويلعن من ظهورهن التى تكشفت عنها ثياب السهرة بتلك اللوحات التى تمثل الهياكل العظيمة المتجردة والافاعى والثعابين !

وقضيت فى «الكرة السوداء» ساعة مع زميل مصري لى عثرت به هناك وتسكانف الدخان المنطلق من اسجائر المشتعلة في الكهف الراقص حتى كاد يصبح من العسير تبين الوجوه القريبة مني وجمعت معطفى ثم وقفت بعد ان استأذنت من زميلي فى الانصراف وبينما انا أخطو لكى أصعد الدرج الذي يقود الى شارع مونمارتر عن لصديقى ان يسألنى عن المكان الذي كنت اعتزم الانتقال اليه فاجبته ضاحكا وانا الوح بيدى

— والله انا تعبان الليلة دي . رايح (المطرية)

وضحكت وضحك صديقى لانه فهم ماكنت ارمى اليه ... فقد اعتدت ان أطلق على حديقة فندق (شاتوبريان لزاك) الذي كنت أقطنه فى الشانزليزيه اسم الضاحية المصرية لان بناء الفندق الريفى وشكل الحديقة المحيطه به كان يذكرنى دائما بفيلات المطرية

ولم اكد ابتعد عن باب «الكرة السوداء» حتى لاحظت وقع اقدام تتبعني وقبل ان افكر فى الالتفات سمعت صوتا ضعيفا يناديني

— اسمع . اسمع من فضلك

والتفت مذهولا الى الفتاة التى كانت تتبعنى . مذهولا لسماع تلك اللهجة المصرية الصميمة من فتاة ترتدي ثوبا انيقا من ثياب السهرة وقبعة كبيرة تزينها وردة حمراء وقد تأرجح على كتفيها فراء رمادى بديع

ووقفت مترددا ووجدتنى ادقق النظر الي قسمات وجهها وانا احاول ان اهتدى الى جنسيتها الحقيقية ولكنها لم تمهلنى اذ قالت لى وهى تمسك بذراعى وتقودنى فى رفق

— انت صحيح مروح دلوقت ؟ —

فأجبت وانا لا ازال اعانى ذلك الذهول لسماع ذلك الاسلوب المصرى السليم من فتاة علي رصيف من ارصفة مونمارتر

— ايوه يا افندم . فيه حاجة؟

— ايوه . انا عازمه نفسى علي واحد «بيرنو»

ولم اتمالك من لوى شفتى السفلي في امتعاض عندما سمعت ذلك الطلب الجرىء وقلت

— انا لازم اروح — فشاعت ابتسامة خفيفة فى وجهها وقالت

— معلهش واحد «بيرنو» مايعطلكش كتير

— بس وابه الداعي ؟

— انا عاوزه كده . ماتكسفنيش

ولم اشعر الا وهي تتأبط ذراعي وتدفعني دفعا خفيفا الى احدى تلك الحانات الصغيره المبعثره على جانبي كل طريق من الطرق الصغير المتفرعة من ميدان « كليشي »

وبعد قليل كنت اجلس وتلك الفتاة على مقعدين متجاورين من مقاعد البار الامريكي العالية وامامنا كأسان من (البيرنو) وفجأة ادنت فمها من وجهي وسألتني في صوت متهدج

— انت مصرى طبعا ؟

— ايوه .

— م المطرية ؟

— لا . انا كنت باضحك مع صاحبي .

وسادت فترة صمت قصيرة تناولت اثناءها كاسها وافرغته مرة واحدة في جوفها ثم التفتت الي وعادت تسألني

— انت شفت المطريه اخر مرة امتى ؟

— قبل ما اجي باريس بجمعة . من شهر .

فسألتني في صوت مرتجف وكأنها كانت تغالب رغبة في البكاء

— وازيها دلوقت ؟

ودهشت من هذا السؤال ولكن وجدتني اجيبها

— كويسه

— مافيش حاجة اتغيرت فيها ؟

— لا — وعندئذ وجدتها تهز رأسها هزات خفيفة متقطعة وقد عادت الى قسماتها تلك الابتسامة المرة التي رأيتها قبل ذلك ببضع دقائق عندما اعتذرت عن دعوتها الى تناول كأس واخذت تتمتم وكأنها تهذي

— النخل . . خيل السبق . . عساكر الهجانة . . المسلة . . سكة عين شمس . . خيم العرب . .

واختنق صوتها بالبكاء فادارت رأسها الى الجهة الاخرى وفهمت توا انها كانت تريد اخفاء دمعة انحدرت على وجنتها واسرعت فجففتها بمنديلها . ثم عادت وادنت وجهها من وجهى وتكشفت بابتسامة عريضة وقالت لى وهى تربت على كتفى في رقة

— انا حاتقل عليك واطلب كاس تاني

كنت اذ ذاك قد بدأت اشعر برغبة شديدة فى أن اعرف شيئا عن تلك الفتاة الغريبة فوافقت ثم سألتها السؤال الذى كان موضع حيرتى منذ سمعتها تناديني وانا خارج من « الكرة السوداء »

— انتى مصرية ؟ — فلم تكد تسمع ذلك حتى ارسلت بضع ضحكات عالية وتركتني للتحدث الى « البارمان » فى لهجة باريسية صميمة لتخبره بان يطلب الي سيدة تدعي « كلوديت » أن تنتظرها فى ظهر اليوم التالى لتذهبا سويا الي حائكة اتفقتا علي الذهاب اليها واردفت ذلك بقولها وهى تهز أصابعها فى حركة رشيقة

— اياك أن تنسى اسمى . . اتعرف من هى التى سوف تنتظرها « كلوديت » غدا عند الظهر — فاجابها الرجل وهو يملا كاس « البيرنو »

— كيف لا اعرف سوزى . الاسبانية السمراء

وعادت الي التحدث الى فقالت وهى لاتزال تتابع ضحكاتها

— شايف ؟ انا هنا اسبانية ! واسمى سوزى

— والحقيقة ؟

— يعنى مانتش عارف

— انا مش مصدق انك مصرية !

— الحمد لله اللى انت مش مصدق وغيرك مش مصدق . كل المصريين اللى هنا ظنوا انى اسبانية . عمري ما نطقت كلمة عربى قصادهم

— وايه اللى جابك باريس ؟ —

فزفرت نفسا حادا طويلا وتمتمت فى حروف متقطعة

— ا . ن . ا . ه . ا . لا . ى ج . ا . ب . ن ى باريس ؟ ياسلام! دي حكاية طويلة . كان من زمان نفسي احكيها لحد . انت اسمك ايه ؟

واشتدت دهشتى من تلك الفتاة التى ايقنت بانها شاذة التفكير ان لم تكن مختلة القوى العقلية واجبتها الي ماطلبت فعادت تتابع حديثها قائلة

— انا بقى لى ف باريس سنتين . . اللى شفته ف سنتين دول ماحدش شافه . تديني سن كام سنه .

وتفحصت وجهها جيدا ثم اجبت

— ثمانية وعشرين . تسعة وعشرين

— فضحكت ثم قالت وهى تخرج جواز سفرها من حقيبة يدها

— حد يصدق انى لسه ما كملتش واحد وعشرين . . انا عرفت فاضل وانا عندى سبعتاشر سنه . كنت لسه فى « الليون باستور » . . والله يارب ما كنت اعرف تراموايات مصر من بعضها . . م البيت للمدرسة . وم المدرسة للبيت . . لغاية ماشفته . ما انت عارف محطة المطرية . أحنا بيتنا علي بعد كام خطوة . . وهو جه سكن جنبنا أول مرة شفته فيها كان بيلعب التنس ف الجنينه . وأنا كنت نازله أرمي شوية حب ف تقفيصة الفراخ . . وقفت عند سور الجنينه اتفرج عليه وهو بيلعب . كان لابس قميص أبيض . وبنطلون « فلانل » كريم . . وعرق خالص . . فضل العرق نازل من قورته وشفته بيلمع ف الشمس صعب على . . كنت خلاص حاصرخ عشان اديله منديلي ينشف به عرقه . . حسيت ان العرق حيدخل عينيه ويحرقها . عينيه . . قلت لك بقى لى ف باريس سنتين . لسه ما شفتش عينين زى

عينين فاضل .

— وايه اللى جرالك بعد كده ؟ —

فتسابعت هزات رأسها . الهزات البطيئة المتحسرة وقالت

— اللي جرى ؟.. أوه ! عرفت أنى كنت مغفلة .. كنت جاهلة .. انا ارجع واقول انى كنت عيلة .معذورة .. اسأل عني لما ترجع مصر .. اسأل عن سنية بنت المرحوم عثمان أفندى أحمد .. اللى كان مفتش ف الجمارك .. اسأل عنى فى المطرية يقولو لك انى كنت ملاك .. أنا ربنا عاوز كده . قسمتى .. كان مكتوب علي أنى أحب فاضل . وكان مكتوب على أنى اشوف اللى شفته ف السنتين دول.. ماكانش ممكن تقنعنى قبل تلات سنين أن فاضل حيسيبني كده حيرميني الرمية دي .. كنت اصدق أي حاجة . الا أنه حينسانى ..

ولكن دلوقت لماباسمع أى بنت بتتكلم عن راجل بتحبه باهز راسى وأقول لها « حاسبي . مافيش راجل تقدر البنت تآمن له » . اتعلمت .. ولكن .. وخري .. وخري خالص .. دفعت شبابى . وأعصابى . وتشريدى . ومستقبلى تمن للدرس ده..

وأخرجت من حقيبتها مرآه صغيرة نظرت فيها الى وجهها . الي التجعدات الصغيرة المتقلصة تحت عينيها الواسعتين . والى الشرايين الزرقاء النانئة فى عنقها النحيف وتنهدت طويلا ثم قالت وهى تطلب كأسها الثالثة

— ما تاخدنيش وحياة أبوك .. أنا دلوقت ما اعرفش اتكلم الا اذا شربت .. اؤكد لك لو كان عندي تمن الكاس ده ما كنتش ندهت لك . ورميت جتتى عليك عشان تعزمنى.

وبدأت أشعر بنوع عجيب نحو تلك المصرية التى ساقها القدر الى فى تلك الليلة من ليالى مونمارتر العابثة . وانتظرت حتى استراحت قليلا من أثر الثورة النفسية التى اجتاحتها وهى تستعرض ذلك الماضى المفجع وسألتها

— انما انتي بتعملى فى نفسك كده ليه . مش حرام عليكى تضحي صحتك ؟

— صحتى ! هو أنا فضلى لي صحة .. ما انتهيت خلاص .. ياريت كنت شفتنى قبل ما تحصل لي الحادثة بتاعتى .. آه أنا نسيت اكمل لك الحكاية ..

وتصاعد الدم الي وجهها وكانها خجلت لانها تبينت أنها لم تعد تستطيع أن تسيطر على تسلسل الحديث .. وأن الاضطراب الشديد قد جعلها تنسى ما كانت تود أن تقوله لي . وابعدت الكاس عنها ثم قطبت حاجبيها واندفعت تقص على تلك القصة الدامية من قصص الحب العاصف .. فقد تحابت هى وفاضل . الذى كان اذ ذاك لا يزال طالبا فى مدرسة الهندسة . ونما ذلك الحب واشتد على مر الايام حتى أحس كل منهما الاغنى للاخرعنه . وانقضت أربعة أعوام دون أن يعرف احد بسرحبهما الى ان وقعت احدى رسائله اليها فى يد والدتها فثارت واتصلت باسرة الدكتور عبدالعظيم بك سري والدفاضل وطلبت أن يوضع حدلعبث فاضل بسمعة ابنتها واغوائه لها وتعريضه مستقبلها للخطر وقوبلت ثورتها بثورة أخرى من الدكتور عبد العظيم الذى ابى ان يعلن خطوبة ابنه على سنية . وآلم جارته الارملة اذقال لها فى قسوة جارحة (ماتشوفى بنتك وحوشيها عن الولد لغاية مايكمل تعليمه)

وتحرج الموقف بين العاشقين الشابين. ورسب فاضل في امتحان آخر السنة فخشى ان ينسب ابوه ذلك الى تعلقه بسنية فاتفق الاثنان على السفر . السفر بعيداً ... الى باريس لكى يتم فاضل تعليمه واجترأ فى سبيل تحقيق ذلك على شيء لم يكن يخطر له ببال . اجترأ على بيع عدد من سندات البنك العقارى كان قد ورثها عن والدته وقبض الثمن . ثم فوجئت الاسرتان بسفر فاضل وسنيه . خفية . دون ان يعرف احد الجهة التي سافرا اليها ..

ووصل العاشقان الى باريس وقيد فاضل اسمه فى مدرسة الفنون الجميلة واستاجرا شقة صغيرة فى (بيرفيت) القريبة من باريس واشترى سيارة فرنسية صغيرة . وأخذ الاثنان يتمتعان بحياتها الباريسية الجديدة الى ان كان ذلك اليوم الهائل.. فقد قضيا السهرة فى احدى المسارح وقفلا عائدين الى (بيرفيت) وفيما هما منطلقين بالسيارة على الارض المبتلة ظهرت سيارة اخري اندفعت من طريق متفرع من السكة الزراعية. وانحرفت السيارة الصغيرة ثم انقلبت وهوت الي الحقل المنخفض الذى كان الى جوارها

وتهشمت السيارة.. وفقد الاثنان وعيها لان جروحها كادت أن تكون قاتلة .ولم يشعر احدهما بشئ الا بعد ايام عديدة .

افاقت سنية فوجدت نفسها فى احدي مستشفيات باريس .وسألت عن فاضل فلم تجده ... علمت فقط ان أسرته هى التى دفعت نفقات علاجها فى المستشفى . واتضح لها بعد قليل أن عم فاضل الذى كان يتلقي تعليمه فى (نانسى) أقبل الى باريس مسرعا عقب الحادث وأنه أشرف على اعادة فاضل بعد أن تحسنت حالته الى مصر

وخرجت سنيه من المستشفى لتتلقاها باريس ... باريس اخرى لم تعهدها مع فاضل من قبل باريس عابسة . مكشرة جائعة عطشي..

وكانت اعوام الشقاء . . وعملت فى احدى محلات التطريز فترة . . وظهرت فى الادوار الثانوية البسيطة فى بعض «الافلام» فترة أخرى .. ووفقت زمناً وجيزاً فى العمل

البقيه على صفحة ٥٥

الكتب والصحف والناس

ايران فى الادب الفرنسى

وصلت الى باريس منذ بضعة ايام الكاتبة الايرانية نابيره سمسامى مؤلفة كتاب (ايران في الادب الفرنسى) ولقد دار حديث بينها وبين محرر مجلة (الاخبار الادبية) الفرنسية فسألها قائلا

— أحب ان تحددى بضع نواح من كتابك لقرائنا فأنا ممن يعتقدون بوجود روابط عديدة بين الايرانيين والفرنسيين

فأجابته

— إن العبقرية الايرانية والعبقرية الفرنسية قريبتان ولقد ذكر الكاتب أبيل بونار فى محاضرة له فى السوربون عن (الفردوسى) بمناسبة عيده الالفى عام ١٩٣٤ أن أعمال الفردوسي تجذب الفرنسيين الي قراءتها بما فيها من اختلاف وما فيها من تشابه بالنسبة لآدابكم

قال المحرر

— وعلي كل حال فليس هناك من يجهل أن ايران هى بلد (الف ليلة وليلة)

فأجابت :

— نعم . ولقد كان جالان هو أول من طبع (الف ليلة وليلة) وذلك فى عام ١٧٠٤ . ولقد حازت وقت ترجمتها ونشرها نجاحا فائقا . ولقد تأثر بعد ذلك كثير من الكتاب الفرنسيين بهذه القصة الخالدة فى كتاباتهم سواء أكانت قصصا طويلة أم أشعارا أم قصصا مسرحية .

— ومن ثم تقدمت الرابطة بشكل قوى بين ايران وفرنسا

— بعد إنشاء قسم دراسة اللغات الشرقية عام ١٧٧٥ أتقن عدد من المستشرقين دراسة اللغة الفارسية وعندئذ كرسوا مجهوداتهم لكشف الكنوز التى لا تنضب من الادب الايرانى فترجمت كثير من أعمال السعدى والفردوسي وعمر الخيام وصلاح الدين وغيرهم. وجميع هذه الاعمال كان لها تأثير عظيم فى آداب المدرسة الرومانتيكية والبرناسية والرمزية

وأهم الكتاب الفرنسيين تأثرا بالادب الايرانى هو "الكونت دونواى والبرنس بيبسكو . وكذلك هنرى دومنترلان كما يبدو علي الاخص فى كتابه (خدمة لا فائدة منها) حيث نراه متأثرا بآراء السعدى وعمر الخيام وحافظ . فى حب الحياة وخلق السرور ما أمكن وتجنب الجانب الخامل من الحياة مما يبدو لنا أيضا واضحا فى كتبه (الي ينابيع اللذة) و (فترة أخري من السعادة) وغيرها

من نيتشه الي هتلر

أصدر الكاتب الفرنسى م نيكولا كتابا بعنوان (من نيتشه الى هتلر) عالج فيه مسألة تشغل كثيرا من الكتاب وتدور لها مناقشات طويلة الا وهى مقدار تأثر الوطنية الاشتراكية الالمانية أو فلسفة حزب النازى باراء الفيلسوف الالماني الكبير فردريك نيتشة . ويعتقد المؤلف ان نيتشه برىء مما يريد الحزب النازي أن يوصمه به وهو الدعوة الى العنصرية بالشكل الذى يريده هتلر واتباعه

ويقول المؤلف ان الجامعه الالمانية العنصرية ترجع فى تاريخها الى وقت نيتشه وعصره فاعمال لانجبيهن وشامبرلان قد ظهرت بعد نيتشه بفترة يسيرة . ولقد خلط البعض بين تفكير نيتشه وفلسفته وبين تلك الافكار العنصرية التى دعى اليها الكاتبان السابقان الذكر . لقد حطمت المانيا فى القرن التاسع عشر الاسس التى كانت تقوم عليها الافكار الغربية التى تدور حول فكرة العالمية . وكانت اعمال الكتاب الالمان عبارة عن نقد فكرة (الانسانية) بشتى اشكالها . ولكن فى اللحظة التى استسلمت فيها المانيا لفكرة العنصرية وحاولت استقلال علم الحياة لتبرير افكارها الجديدة . انسحب نيتشه من ميدان اولئك الكتاب داعيا إلى العنصرية التى يؤمن بها الآن هتلر ورزنبرج

من ذلك يتضح انه لم يحول النازى فى أفكار نيتشه وذلك اما لتحطيم الافكار العالمية المنبثة فى اذهان الالمان او لتبرير التصرفات القاسية التى تأتيها حكومه النازى ضد أعدائها

ويقول الكاتب جوليان بندا في بحث نشرة في هذا الموضوع أن نيتشه كان من أشد الكتاب الالمان عداوة لفكرة (الانسانية) الغربية أي جعل أوروبا بأجمعها وطنا واحدا وكان يعتقد أن الخلط بين الحقيقة والعاطفة يدفع الانسان الى الابتعاد عن المنطق والعقل وفى كتاب مسيو نيقولا نراه ينتصر لرأى نيتشه وجوليان بندا فى الباب الذى خصصه لموضوع (الواقع والنافع) والحق أن نيتشة كان يجري وراء الحقيقة دون الخضوع او الاستسلام للعاطفة مطلقا ذلك أمر لاشك فيه . ولكن المهم أن نيتشه كان قوميا صحيحا ولكنه لم يؤمن مطلقا بفكرة العنصرية التى ينسبها اليه هتلر وحزبه النازى لمصلحتهم السياسية

الحياء والمراهقة

أصدر الكاتب الفرنسى جان لاكروا كتابا عن (الحياء والمراهقة) وقد ذكر فى مقدمته أن الغرض منه أن يكون كتاب تربية خاصة . ولكى نصلح هذا المرض الذى يسمى (الحياء) يجب اولا أن نعرف نوعه . ولقد درس المؤلف وهو استاذ فى السوربون بعناية فائقة وخبرة نفسية عظيمة طبيعة (الحيى)

والحيي يخشى الآخرين لانه يشعر بانه اقل منهم واحقر شانا وتكرر هذه الاحساسات المتوالية بالحياء تنتهى بأن يجعل المرء مريضا بالحياء المستمر وهو يستحق علاجا كثيره من الامراض وعندئذ يعتزل الحيى الناس ويجد لذته فى تحليل نفسيته وشخصية بينه وبين نفسه وقد تبلغ حساسيته الشديدة المتعطشة المحرومة الى دفعة للكذب وانكاره مايجيش في نفسه وقد ينقذ نفسه من ازمته التى يعانيها عن طريق الكبرياء والتعالي ونظر التعاسته وشقائه يشعر بها نتيجة ابتعاده عن المجتمع يجد الحيى خلاصه من عذابه الداخل فى الفن اوفى التصوف اذأن الوحدة النفسية تهيئ المرء الى الاقتراب من الله ولقد كانت حالة الوحدة والابتعاد عن الناس من أظهر ما يميز جان جاك روسو

وعندما يبلغ الحياء الى درجة حادة يصبح مرضا عصبيا وهو كثير الحدوث فى سن المراهقة وعندئذ يجب مساعدة المريض بطرق نفسية وخلقيه فهو فى هذه الحالة يكوّن فى حاجة الي شخص يقود ضميره ويعلمه ان يكون له ارادة وان يلعب دوره الاجتماعي كثيره من الناس ويحيطه بالعطف والحب وعندما يشعر المريض بالحقيقة ويفهم حقيقة نفسه يبتعد عن الوحدة ويزول منه الحياء

اصحاب العروش

الملك جورج الخامس يحب البساطة والبلاط البلجيكي يتوقع قرب زواج الملك

حفلات التتويج في انجلترا

وبالرغم من ان يوم ١٢ مايو وهو اليوم الذي سيتوج فيه جلالة جورج السادس وملكته الزابث ملكين علي عرش بريطانيا العظمي وسينادى بهما امبراطورين علي الهند والممتلكات فيما وراء البحار — بالرغم من أن هذا اليوم لم يحن بعد فان الانجليز قد اخذوا اهبتهم له ولعل أشد الهيئات واكثرها انشغالا بمقدمه هي الهيئات الحكومية التي تبحث في مسائل عديدة تتعلق بذلك اليوم التاريخي المنتظر

وجلالة الملك الحالي لا يود الا ان يثير حواليه جوا من الهدوء ففي اليوم المنتظر سيكون وجلالة الملكة في عربة تحملهما من قصر بكنجهام في هدوء حتى كنيسة وستمنستر التي سيدخلانها وبعد ذلك يغلق الباب خلفهما دون أي صياح او هتاف لان جلالته لا يحب كثيرا هذه المظاهر



جلالة الملك" ليوبولد وزوجته السابقة التي ماتت في حادث التصادم

وقد حدث في هذا الاسبوع — بمناسبة كره جلالته للمظاهر — ان عادت الاسرة المالكة من سندرنجهام والتقاليد في هذه الحالة تقضي بان يوضع أمام القطار الملكي بساط احمر ولما علم جلالته بذلك أمر بان يرفع . . وكانت الجماهير تنتظر مقدم الاسرة وعند وصول القطار هبطت جلالة الملكة الوالدة اولا وقد ارتدت ملابسها السوداء الداكنه وبعدها جلالة الملكة اليزابت في ثوب من القطيفة الحمراء ياقته رمادية واكمامه وعلى رأسها وضعت قبعة صغيرة وبعد ذلك نزل الملك وخلفه ابنته اليزابت ومرجريت في ثوبين رماديين فاتحين.. وذهبت الملكة الوالدة الي سيارتها وكذلك ذهب صاحبي الجلالة في حين عادت الاميرة اليزابت الى موظفي المحطة لتصافحهم وهي غاضبة ولعل هذا كان سببه انهم لم يضعوا البساط الاحمر الذي أمر والدها برفعه

وبمناسبة حفلات التتويج لا ارى بأسا من ان اذكر انه قد تقرر ان يصاغ تاج جديد للملكة الزابت لتلبسه في حفلة تتويجها في ١٢ مايو ولذا فقد قدمت لجلالتها جملة رسوم لهذا التاج فاختارت واحدا به اربعة اقواس يتوسطها صليب

وقد ساهمت جلالة الملكة الوالدة في صنع تاج زوجة ولدها فاعطت بعض مالديها من مجموعتها الماسية النادرة لكي يزين بها تاج ملكة بريطانيا العظمى وامبراطورة الهند وما وراء البحار

توقع زواج ملك بلجيكا

منذ ثمانية عشرة شهرا وجلالة الملك ليوبولد لا يرى الا عابس الوجه مقطب الجبين



جلالة "ملكة انجلترا" ومعها كريمتها اليزابث ولية العهد عندما كانت صغيرة

مطرق يفكر دائما واى شيء يشغل تفكيره سوى تلك الفاجعة القديمة . . فاجعة مقتل زوجته جلالة الملكة أستريد التي قتلت في حادثة اصطدام سيارتها على شاطىء بحيرة لوسرن

ولكن . . ومنذ اسبوع لحظ رجال البلاط ان وجه عاهلهم قد عاودته اشراقته وانه ابتدأ يبتسم ويضحك الامر الذي اثارجوا من التكهنات والاشاعات التي سرت في محيط القصر فتحدثوا عن قرب زواج مليكهم وهو الزواج الذى كان مجرد التفكير في قرب توقعه سببا من اسباب عودة السرور الى نفس الملك الوفى لذكرى زوجته الراحلة

وتؤكد الدوائر المتصلة بالقصر الملكي في بلجيكا ان جلالة الملكة الوالدة اليزابث قد لعبت دورا كبيرا في اتمام زواج ابنها

الذى منعته قبلا من قضاء عطلة عيد الميلاد ورأس السنه بمقربة من مكان الحادثة الذى سيعيد الي ذهنه الذكرى الاليمة وطلبت منه ان يرحل الي مونتانافر مالا وكان ان سافرت معه الى هناك ونزلا فى فندق متواضع تحت اسم السيد والسيدة «رثى» وذكر الملك ان عمله الذي يربح منه هو وظيفة (كاتب) ... وفى تلك المدينة نعم جلالته بوقت هانىء سعيد

وعندما عاد الى برسلز اقام حفلا دعى اليه مائة مدعو فكان اول حفل يقيمه منذ ماتت ملكته استريد وقد دعى الى هذا الحفل الملكى عازف البيانو الامريكى الشهير «والترروميل» الذى عزف اعظم الحان فرانز لزت .. وفى اليوم التالى ظهر جلالته فى الاوبرا فى الحفلة التي اقامها الفرسان وبعد ذلك ذهب الى حفل اقامته مفوضية هولندا حيث رقصت فى حضرته احدي الاميرات

وبعد هذا توقع البلاط الملكى البلجيكي قرب زواج ملكه من احدى الاميرات التي تمثل وجلالته «كوبلا» من اجمل وارشق الزيجات

تفتيش ري القسم الاول

تقبل العطاءات بمكتب تفتيش ري القسم الاول بالقاهرة لغاية ظهر يوم أول مارس سنة ١٩٣٧ عن أعمال الوقاية من طغيان النيل بازالة البرابخ الخطرة تحت جسر النيل وعمل ترعة تمر بمحازاة الجسر ويمكن الحصول علي المواصفات اللازمة من المكتب المذكور مقابل دفع مائة مليم بخلاف سبعون مليم أجرة بريد؟ ١٧٣٥

الكبراء الذين مارسوا الصحافة ثم اعتزلوها

عبد الرحمن بك فهمي ..!

مدير سياسة «روز اليوسف اليومية» سابقا ...

كانت (مودة) مدير السياسة فى الصحف اليومية قد بدأت فى الظهور ، وكان على الصحيفة التى تشعر بأن (مرجوعها) قد ارتفع رقمه ، وأن ما توزع من عدد يومى قد هبط .. كان عليها أن تبحث عن المنقذ الذى يستطيع أن يعيد اليها ما فقدته من قراء !!..

وكان الشرط الاساسى فى «مدير السياسة» أو «المنقذ» أن يكون ذا سمعة وذا اسم وذا شخصية ..

وعبد الرحمن فهمي بك يملك هذه الصفات كلها ، ويزيد عليها أنه من الرجال المخلصين حقا ، الذين ينفضون يدهم بسرعة من أى عمل إذا شعر بأن المقصود من هذا العمل هو المادة أو النفع المادى .

* * *

زامل الثورة في أشد أيامها حلوكة وظلاما .. وكان رجلا .. رجلا فذا يندر مثله بين الرجال في الوقت الذى كانت شجاعة الرجال تفارقهم .. وقت المدافع والاحكام العسكرية وأحكام الاعدام تصدر متلاحقة بعد محاكمات قصيرة تفتقر الي شيء كثير من الدقة والانصاف ..

وقد صدرت ضد عبد الرحمن بك فهمى أحكام كثيرة بالاعدام ، خففت الى الاشغال الشاقة ، فلم تهن عزيمته

عبد الرحمن بك فهمي هو أول من جمع العمال المصريين تحت لواء واحد ، وهو الذى نظم النقابات وخلقها فى مصر ، فعرف كزعيم للعمال في هذا القطر ..

وسجن ، وظل في السجن حتى تقلد الزعيم الخالد الذكر سعد زغلول باشا رئاسة الوزارة فى عام ١٩٢٤ ، فأفرج عنه مع المسجونين السياسيين الذين أفرج عنهم فى ذلك الوقت .

وعبد الرحمن فهمى بك هو عم دولة علي ماهر باشا ، والدكتور احمد ماهر رئيس مجلس النواب .

. . .

هذه صورة سريعة للرجل الذى رأت فيه صحيفة «روز اليوسف اليومية» منقذها فالقت اليه ادارة سياستها بعد انقلابها علي أثر ما كتبه الكاتب المعروف الاستاذ عباس محمود العقاد ، وبعد أن اعلن الوفد المصرى أن «روزا اليوسف اليومية» لا تمثله ولا تنتسب الى الصحافة الوفدية . .

وكان أول ما فعله عبد الرحمن فهمي بك بعد ان تولي ادارة «روز اليوسف اليومية» السياسية أن جعل لها صبغة المحايدة فلاهى فى صفوف الوفد ، ولا هى في صفوف المعارضة . . بل أعلن انه مع الحق كما كان ، وكما سيظل دائما مع الحق . .

ورأى الرجل أن يكون أول عمل من اعماله فى الصحافة هو التوفيق بين الاحزاب ، ومن ثم سعى بين زعماء الاحزاب في سبيل الجبهة الوطنية . وأفلح الى حد ما ، ولكن صراحته كانت شديدة على بعض الأزعماء ، ففشلت الجبهة فشلا مؤقتا عادت بعده الى التكوين مرة أخرى لتتخذ صيغة رسمية تحت اسم الهيئة الرسمية المصرية للمفاوضات .

حدث أن كان دولة علي ماهر باشا في الحكم ، وكان عمه — عبد الرحمن بك فهمى — يتولى «روز اليوسف اليومية» كما ذكرنا ، فلم يعجبه تصرف من تصرفات ابن أخيه ، فكتب مقلا قويا صارح فيه ابن الاخ بما يراه . . ولم تشفع لابن الاخ صلة القرابة القوية بينه وبين عمه الكاتب ! .

***

ولم يكن عبد الرحمن فهمى بك يكتب بنفسه ، بل كان يملي ما يريد كتاباته ، وكان السكرتير — وهو أحد الصحفيين المشتغلين بالصحافة الى الآن — تحيره لهجة عبد الرحمن بك وطماته ، فيحاول التغيير واللف ليضع المعني المقصود فى كلمات خفيفة بقدر الامكان ، ولكن عبد الرحمن بك كان يصر على «تصحيح» المقالة بنفسه ليضع الكلمات التي يريدها . .

وكان أخوف ما يخافه عمال الجمع أن يصحح عبد الرحمن فهمى بك المقالة ، لانهم كانوا يرون انه اهون عندهم أن يجمعوا مقالا جديدا عن أن يضعوا التصحيح الذي وضعه مدير سياسة جريدتهم بيده !!..

وتدرك انت من هذا مقدار التحوير الذى كان عبد الرحمن بك فهمى يدخله على مقالاته ...

ولم تكن مقالة عبد الرحمن بك تزيد عن نهرين من أنهر الجريدة ، لا لان التطويل يعجزه ، بل لانه كان يحب أن يصل الي الغرض الذى يريده سريعا دون لف أو دوران بل أنه كان يضايقه التطويل فى الكتابة اذ أن الوقت له قيمته ! وأن وقت القاريء أثمن من أن يضيع فى قراءة كلمات مطولة

يمكن اقتصادها والاقتصار على كلمة أو كلمتين لتأدية المعنى المطلوب ..

« * »

وأظهر ما في عبد الرحمن فهمي بك أنه ليس رجل كلام .. فهو يعبد العمل، ونشاطه في العمل يثير الاعجاب حقا، لا يمل ولا يسأم .. وأعجب ما فيه — إذا دعى للخطابة كما حدث عند حضور وفد الصحافة العراقية أنه يضيق بالخطابة .. ففي الحفلة التي أقامتها ادارة المطبوعات لوفد الصحفيين العراقيين دعى عبد الرحمن بك فهمي للخطابة، فوقف يخطب . وبدأ يتكلم بحماسه المعروف باللغة العربية الفصحى . فاخطأ في الاعراب في أكثر من كلمة .. وشعر هو بهذا الخطأ فلم يأبه واستمر يخطب . وبعد دقائق قليلة كان الخطأ في الاعراب يتزايد ويكثر . ضاق ذراعا بالاعراب والخطابة .. فاشتدت حماسته . واندفع يتحدث بالعامية . ثم سكت وجلس فجأة !! دون أن يشعر أحد بانه انتهى من خطبته وكأنه شعر بهذا فاذا به يقول وهو جالس .. خلاص والسلام عليكم ورحمة الله» !!..

وقد فقد عبد الرحمن بك لونه (الشعبي) منذ عرف الناس انه فقد عطف الوفد عليه أي أنه لم يعد له ذلك الطابع الوطني الذي كان يمتاز به من قبل . وتكشفت اذ ذاك للكثيرين نواحي نقص كانت تخفيها ميوله الوطنية المتطرفة .. واتضح للكثيرين انه ليس « لامع » الذكاء . ويحضرني هنا انه كان يمثل جريدة «روز اليوسف» في حفلة شاى اقامتها جمعية القرش في العباسية . فكان يوجه الى مدير مصنع الطرابيش اسئلة تدل على انه يفتقر الى الكثير من الذكاء العادي .. وقد لاحظت ذلك فهمس زميل في اذني قائلا (أؤكد لك انه لم يكن هكذا قبل أن يدخل السجن !)

« - »

وهو نارى الخلق، كانت ادارة روز اليوسف اليومية يسودها السكون عادة، حتى اذا دخل الادارة بدأت الضوضاء . تنتشر في الادارة وسمع صوته في فناء الدار يساعده على هذه الضوضاء صوته القوي الجهوري . وقوة حنجرته الهائلة . وضخامة جسمه .. وهي ضخامة كانت تخيف حتى عمال الجمع !..

ورغم قوة معارضة عبد الرحمن فهمي بك وقوة يقينه وايمانه واخلاصه الشديد . رغم هذا كله فأن (مقطوعية البيع) في روز اليوسف اليومية لم ترتفع الا الارقام التى ارتفعت اليها في مناسبات أخري .. ولعل سبب هذا راجع الى ان شهرة عبد الرحمن بك فهمى لم تكن في الكتابة بل في العمل . وفرق بين أن يكون الانسان كاتبا معروفا وبين أن يكون عاملا — في الناحية العملية بالطبع لا تعرفه الا الاوساط السياسية الخاصة التى تقدر مدى قوته العملية وأثرها .

. . .

وقد اعتزل عبد الرحمن فهمى بك الصحافة بعد ان خسر الكثير من المال والاصدقاء الذين لم تعجبهم او لم ترضهم صراحته .

ك ...

(في العدد القادم : الدكتور محمد صلاح الدين، مدير مكتب رئيس الوزراء)

عجائب

بين الأمير الذي كان يكتب شعر شوقي ولورد (بيكون) مخترع شخصية شيكسبير

وذات ليلة جلست استمع الى حديث جرى بين قريب لى وصديق له عن الشاعر الانجلزي وليم شكسبير الذى راح قريبي وكان يومها طالبا بقسم الفلسفة فى كلية الآداب يؤكد لصاحبه أن شكسبير رجل مسلم أعلن الانجلز احتلاله وأطلقوا عليه هذا الاسم الذي هو فى الحقيقة تحريف لاسم الرجل الاصلى وهو (الشيخ زبير) .. أما أنا فاستوعبت جيدا هذا الحديث وجعلت أذكر دقائقه قبل نومي لاذكره جيدا فى الغد

وفى اليوم التالى وكنت طالبا جديدا بالسنة الاولى بالمدرسة الابراهيمية الثانوية .. دخلت الفصل إذ كان أول درس لدينا درس مطالعة انجليزية وكان مدرسه المستشرق المعروف مستر باكستون أو ابراهيم باكستون كما يسمي نفسه .. وأردت أن أفاخر مدرسي الذى سمعته وأظهر له من حديث الامس أنه ليس لبلادهم أن تتفاخر برجل اسلامي مثل شكسبير لانه عربى واسمه الشيخ زبير ..

وجعل الرجل يستمع الي حديثى حتى أتممته وبعدها ضحك ولم يقل لى اكثر من (Sitdwou) فجلست وانا اعجب فى نفسى اذ كيف لم يصفق لي مظهرا اعجابه بذلك البحث الذى كان فوق مستوى طالب فى السنة الاولى الثانوية وفى مثل سنى وقتها .. ولكنى عرفت بعد ذلك ان انجلترا تعتبر ادب شكسبير اثمن لديها واغلي من اكبر درة في تاجها وهي الهند

واليوم ذكرت جيدا ما كان بالامس عندما كنت اتصفح الجريدة الانجليزية الصميمة (الصاندى ديسباتش) فقرأت فيها خبرا غريبا هو ان الانجليز ابتداوا يشكون فى حقيقة شاعرهم الكبير وليم شيكسبير وأنه لم يكن هناك رجل بهذا الاسم بل هو شخصية خلقها واخترعها الشاعر الانجليزى الكبير لورد بيكون كي لا يقال عنه انه رجل له صلة بالمسرح الذى ربما كانوا ينظرون اليه فى عصر فيكتوريا نظرة غريبة

وتؤكد الجريدة الانجليزية ان النزاع بالغ اشده بين انصار بيكون وانصار شكسبير وهو نزاع لا محل لذكره ولكنه على أيه حال يعطينا فكرة عن تطور الفكر فى العالم وكيف ينكر الناس اليوم ماقد اعترفوا بوجوده فى الامس القريب

وضحكت فى نفسى لنشوب معركة بسيطة بينى وبين رجل ممن يدعون الشعر وقد كنت جالسا ذات مرة بمقهى في سيدنا الحسين اتحادث واحد الزملاء عن شعراء مصر الحاليين وشعرهم الصناعى وشعر شوقى واذ ذاك هب هذا الرجل من مجلسه الهادىء



شكسبير

واقترب منى ملوحا بعصاه حتى خفت على نفسي شرا ربما لحقني منه .. واكد لي ان النبوغ مصدره الفقراء الان ارواحهم صافية طاهرة وان شوقى لم يكتب فى حياته بيتا واحدا من الشعر !!

فتركت حديث صديقي والتفت الي ذلك الجريء أسأله عن الذى كتب درر أمير الشعراء فقال لى فى لهجة ساذجة انه هو الذى كتبها لقاء دراهم معدودات من شوقى الثرى .. ولما سألته لم لم يتقدم بقصائد الي الشعب بدل اعطائها للغير نظر الى شذرا وهو يقول

« قلت لك ان دى بلد مافيهاش عيش للغلابه اللي زينا .. ايه يعني اما اكتب اسمى تحت قصيده ؟ ولا واحد يقراها .. انما لما يكون اسم واحد بيه .. يا ابنى الله يسهل لك » وسألت الرجل عن اسمه فقال « الامير » وانه هو الذى كتب الجزء الكبير من شعر المرحوم حافظ وهو أيضا الذي يكتب لرامى .. وقام وتركني ليذهب الي الاستاذ احمد رامى فى دار الكتب ليتسلم ثمن قصيدة كتبها له حديثا

وذات مرة قدمنى الزميل ابراهيم ابو العينين الى شاب ارمني مدعى للادب وعد (الجامعة) بمقال هام واكد على انه سيحضر فى الغد لاقدمه للاستاذ محمود كامل .. وفى اليوم التالى حضر ومعه بحث فى شخصية « جبتى » شاعر المانيا الكبير ... وأنه نحت المقال قبل أن أقدمه لرئيس التحرير فاذا بي اجده منقولا بنصه وفصه من كتاب « تذكار جبتى » للاستاذ العقاد .. وبطريقة ودية افهمته ما قد توصلت الى اكتشافه فلم يرض الاعتراف وعندها لم اجد مناصا الا أن اطلب اليه أن يترجم (قصة) من احدي المجلات الانجليزية التى أعطيتها له فذلك خير له من بحث لن يقرؤه الكثيرون

واقتنع الاديب المدعى بحديثى وأخذ المجلة ليترجم القصة او مرت شهور وشهور وكلما قابلنى اكد لي بلهجة حازمة أن القصة قاربت الانتهاء .. وقد انقضي عام والان لم يحضر لادارة (الجامعة) قصته المنتظرة .

ابتداء من يوم ١٨ فبراير سنة ١٩٣٧ فى سينما النهضة بالقاهرة

وابتداء من يوم ٢٥ فبراير سنة ١٩٣٧ في سينما الكوزموجراف بالاسكندرية

الملخص

الحب المرستاني

هو... شاب عاشق كل عمل جنوني موضوعه الحب مباح ومسموح له.

هي... شابة وجميلة سجينة عمها العجوز الذي يحوطها دائماً طامعاً في مالها

العم... عجوز عزب الاطوار يعشق الرسم ويعتقد في نفسه النبوغ في هذا الفن.

وأخيراً قنديل.. سمسار كثير المشروعات ولكنه معدم ماليا يتحمس بكل سرور صلعه وزوجته.

في صبيحة يوم جميل جاء الشاب الى هذا السمسار وايقظه من نومه العميق صائحاً في وجهه « اني احب »

العواطف ليست من اختصاص قنديل ولكنه مع ذلك اصغى الى شكوى صديقه.

ان عمها لا يتركها ولا يخرج الا معها فكيف يمكنني ان اراها...

حك قنديل رأسه الصلعاء وظل يفكر.

— اذهب الى عمها واخبره ان خالك مات واطلب منه ان يذهب معك ليرسم جثته لانه اوصى بذلك قبل مماته.

— اولا ليس لي خال وعلى فرض وجوده فمن الصعب ان نميته اليوم ثم لا ادري ما غرضك من هذا...

— سأكون انا خالك سأمثل دور الميت وعمها بطبيعة الحال لا يمكنه ان يصحبها في تأدية عمل كهذا وبذا يكون المجال امامك واسعاً.

ولكن العم لم يقبل الا اذا نقلت الجثة الى منزله ولهذا ما حصل. ونقل قنديل ملفوفاً بكفنه الى دار العم.

وانتهز الشاب فرصة انشغال هذا الاخير بعملية الرسم ودخل غرفة محبوبته.

ظهر للعم اثناء العمل ان الميت يتنفس فأراد ان يجهز عليه كي لا يدفن حياً.

ولكن قنديل امام سكين المطبخ التي كادت تودي بحياته ارتعد وفر هارباً بصحبة صديقة الشاب.

اسرع الاثنان الى الشرفة التي ادت لهما الى غرفة نوم سيدة جميلة ثم الى نقطة البوليس واخيراً الى مستشفى المجاذيب.

من مفاجأة الى اخرى الحب المارستاني ينتهي كغيره بقبلة حارة.

توزيع الادوار

امينة محمد	في دور	احسان
ماري منيب	« «	عيشه
سيمون الكس	« «	سيمون
كريمة احمد	« «	المغنية
عبد العزيز احمد	« «	احمد
عبد اللطيف جمجوم	« «	مصطفى بك
عبد الحميد زكي	« «	برهوم
بجبى نجاتي	« «	زوج سيمون
محمد ابراهيم	« «	سكير اول
سيد مصطفى	« «	الباشجاويش
محمود المليجي	« «	سكير ثاني
رياض القصبجي	« «	الجاويش
علي حسن سليمان	« «	المصور

الخ . الخ . الخ

و

بشارة واكيم في دور قنديل





في القطب الشمالي

قرات في مجلة «ليسن» بحث طريف لاحد الرجال الذين جابوا الاقطاب القطبية الشمالية وتحدث فيه عن الحياة في القطب حديث العارف المجرب .. واظرف مافي الحديث ما كتبه عن الزواج في القطب الشمالي، وعاداتهم فيه .. فهم اذا راوا رجلا وامراة في مركبة من المراكب التي تسير على الجليد (أي الزحافة) يقنوا انهما زوجان!! ومن الخروج على التقاليد عندهم ان يسأل الانسان رجلا وامرأته عن تاريخ زواجهما او الزمن الذي سيظلان زوجين خلاله ؟.. وهناك يقوم الرجل نفسه بتيسير السبيل للزواج . فهو اذا راي امراة واعجبته هذه المراة اتفق معها على الزواج ، فاذا قبلت اتم الزواج ببساطة!!..

واذا تم الزواج ولم يجد الرجل ان هذه هي المراة التي كان يتخيلها ، كان في مقدوره ان يستبدلها بزوجة اخرى في منتهى البساطة !!..

ومن العادات الطريفة في القطب الشمالي ان يستبدل الرجل زوجته بزوجة رجل آخر لبضعة شهور ! والزوجة لا تجد غضاضة في هذا الاستبدال مادام زوجها يرضى بها ..

والتعليم هناك غير معروف ، وتعليم الاطفال خاصة .-- وكل ما يفعله الطفل هو ان ينشأ على غرار ابويه ، يفعل ما يفعلان ! وليس للوقت هناك أية قيمة ، فهم ياكلون و يشربون في الاوقات التي يشعرون فيها بحاجتهم الى الاكل والشرب وينامون ويستيقظون في اي وقت يشاؤون

واعجب عاداتهم هناك ان الانسان بعد لصا سارقا اذا هو مر على المكان الذي توضع فيه الأطعمة وهو عادة يغطى بالحجارة خوف الذئاب فاخذ من الطعام مايشاء ولم يرد الحجارة الى موضعها اما اذا اعادها ثانية فلا خير عليه حتى ولو كانت الاطعمة ملكا لغيره

الاشعة التي تخفي

قرأت في بعض الصحف الامريكية ان مخترعا ايطاليا وفق الى اختراع اشعة قوية اذا سلطت على الانسان مدة ما أختفى الانسان بعدها — ولم يسمع غير صوته فقط وعلقت الصحف التي تنقل عنها الخبر ان هذه الاشعة لا يمكن — من وجهة نظر الازواج ان تعد كاملة الا اذا كان في استطاعتها ان تخفي الصوت ايضا حتى يمكن للزوج الذي تضايقه زوجته اوحماته ان يسلط الاشعة عليها وتخفي كما يخفي صوتها ايضا فيستريح اما اذا ظل الصوت فأن الزوج من يضمن راحته لان الزوجة او حماته — ستلاحقه بصوتها مهما فعل

فهل تتفق وجهة نظر الازواج هنا مع زملائهم في امريكا ؟!.

التروتسكيون..

رددت الصحف اليومية المحلية والخارجية الكثير من الاخبار عن قضية الخيانة الكبري التي حوكم من اجلها اكثر من عشرين رجلا في روسيا بتهمه الخيانة العظمي والحكم على ثلاثة عشر منهم بالاعدام رميا بالرصاص.

وقد اعدم الثلاثة عشر رجلا في اليوم التالي لصدور الحكم، وقبض — كما ذكرت التيمس الاسبوعية — علي ابن تروتسكي الزعيم الروسى الذى رحل عن روسيا منذ سنوات بعيدة خوفا من بطش ستالين دكتاتورها الحديدى بعد ان اختلفا في الرأى

وقد ذكرت التيمس الاسبوعية ايضا ان النبأ الذي اذيع خاصا باعتراف المتهمين على انفسهم وعلي زملائهم اثار دهشة العالم كله . . لان المعروف ان المتهمين لم يرتكبوا جرما ولم يشتركوا في مؤامرة ، بل المعروف ايضا ان المؤامرة التي يقال انها هي السبب في محاكمة المتهمين ليس لها أصل او ان سبب محاكمة المتهمين هو اختلافهم مع ستالين وخوفه منهم ! ؟ . .

ولعل اهم الاشخاص الذين حوكموا هو راديك الصحفي الشيوعي الذى يعبده الروسيون ، ويعتبرونه أكبر كتاب الثورة الروسية ، وستالين نفسه كان اول المعجبين به ، وكان يعده كاتب السوفيت الاول ، ولكنه طلب اليه ذات مرة ان يكتب في موضوع حدده له ، فلما صدرت جريدته في اليوم التالي لم ير ستالين اثرا للموضوع ولم ير اية اشارة بسيطة اليه، فاتصل براديك يسأله السبب ، فما كان من راديك الا ان أجابه بانه لا يكتب ما يملى عليه ، بل ما يوحى اليه ضميره فقط (وأن لا سلطان لاحد عليه غير ضميره ! ! . . فكانت النتيجة هذه المحاكمة ، والحكم علي راديك بعشرة أعوام ! .

وقد قيل ان المتهمين لم يعترفوا الا بعد ان عذبوا تعذيبا شديد ، فاعترفوا لينقذوا انفسهم من العذاب ! وقيل أيضا انهم تجرعوا سائلا غريبا وضعهم تحت سلطة سجانيهم ، فاوحوا اليهم بهذه الاعترافات، فرددوها في المحكمة .. وكان راديك آخر من اعترف ، .. او على الاصح قال بشبه الاعتراف ، فانه لم يقل اكثر من انه اسف اذ لم ينجح في اظهار عيوب حكم ستالين كما يجب ويهوي وان غرضه الاول كان اظهار هذه العيوب امام الجماهير لتزعه من مكانه وتضع الرجل المناسب لتنفيذ سياسة لينين ومبادئه بأمانة واخلاص .. وقال راديك أيضا انه يأسف لان اعترافه هذا — ان اعتبرت هذه الكلمات اعترافا — لم يأت مبكرا لتنقذ زملائه في المؤامرة المزعومة من العذاب !!..

رجل الساعة فى المانيا

موكب مكون من ٥٠٠ الف من الالمانيين يخرج بالمشاعل ليهتف بحياة هتلر

ليس لجميع ساسة العالم من حديث فى هذه الآونة الا تلك الخطبة التاريخية التى ألقاها الهر هتلر على الشعب الالماني وتعرض فيها لسياسة العالم وذكر موقفه من كل الامم وهي الخطبة التى كان لها اكبر الوقع فى انجلترا على الخصوص . فأفردت لها صحافتها مقالاتها الافتتاحية لبحثها كما أنها ارسلت بعد اذاعتها توا بالبرق بوساطة المفوضية الانجليزية فى برلين الى مستر بلدوين ومستر انتوني ايدن

ومما جاء فى خطبة الزعيم الالماني انه «حاول ثلاث مرات ان يضع حدا نهائيا لمشكلة الحدود بينه وبين فرنسا ولكن اقتراحاته رفضت» وانه «طالب بان تزاد قوات المانيا وفرنسا فتصبح ثلاثمائة ألفا» وانه «نادى بضرورة تبادل وتساوى قوات بريطانيا وفرنسا والمانيا الجوية» وانه «لاعلاقة له بروسيا السوفيتية الا فيما له دخل بالدوبلوماسيات» وان «البلشفية ليست الا شيئا فى موسكو وانه بالنسبة للالمان لاشبه الاشياء بالطاعون الذى يجب ان تحاربه دماءهم»

وقد اعترف هتلر فى خطبته قائلا «لقد عرفتني حياتى بثلاث اصدقاء هم الفقر والحزن والنضال وان صفة من هذه الصفات لن يمكن ان تفارقني مادمت حيا واني لاشد الناس تمسكا بتلك الكلمة التى كتبها الريك هوتن احد عظماء كتاب القرن السادس عشر وهى آخر كلمة كتبها قبل موته (المانيا) وها قدمرت اربع سنوات منذ وليت الحكم في هذه البلاد وهي السنوات التى طالما طالبت بها كي انفذ هذه الرغبات»

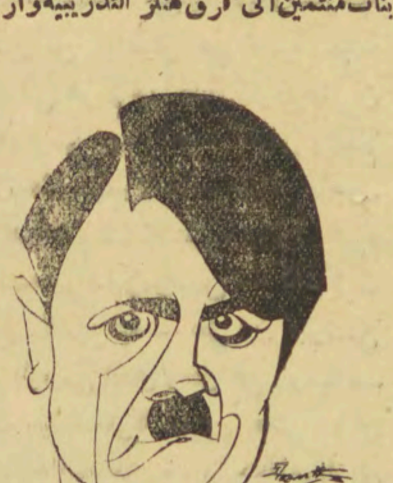
ولم ينس هتلر فى خطابه ذكر المستعمرات اذ قال عنها «ان المستعمرات بالنسبة لالمانيا لشيء قاتل وان المانيا لن تطالب اية دولة من الدول برد ما اخذته منها من مستعمرات وان المانيا قد نالت مستعمراتها فلم تسرقها ولم تشعل فيها نار فتنة تكفل لها طريق الاستيلاء ولقد قيل ان الاهالي غير راضين عن الحكم الالماني فمن هو الذى سأل هذه الشعوب عن رغبتها فى أن يحكمها غرباء؟»

وبعد هذه الخطبة قامت برلين باسرها فى مظاهرة من الفرح لم تشهدها منذ اعوام عديدة مضت وسار فى شوارعها موكب كبير من حملة المشاعل خلال الطرقات التى غطاها الثلج وقد استعان الناس على تلك البرودة القارصة التي وصلت الى درجة التجمد بالاشربة الساخنة وكان عدد هؤلاء الذين قاموا بذلك العرض الحماسى لا يقل عن الخمسمائة ألفا منهم عشرة آلاف من اولاد وبنات منتمين الى فرق هتلر التدريبية واربعة آلاف زعيم سياسي وستة آلاف من الحرس السود

ووصل هذا الجمع العظيم الي حيث كان المستشار فى شرفته لتحيتهم وقد أبهرته هذه الانوار وتلك الجموع الحاشدة التي لم يشهد لها مثيلا منذ قامت قائمة النازى فى المانيا

والان لنعد اربعة اعوام الى الوراء.. الي يناير من عام ١٩٣٣ حيث عين الهر هتلر مستشارا وهو الرجل الذى قفز الى مكان الصدارة فى امته حتى قال عنه مستر ستانلي بلدوين ان بين يديه مستقبل العالم وانه يستطيع اضرام نيران الحرب او تعميم السلام

وحياة هتلر لم تكن فى الحقيقة الا ثورة ولن يحسن القيام بثورة افراد من الرجال العاديين لان نتيجة هذه الثورة او نهايتها كما يقولون على التحديد كانت بداءة لالمانيا الحديثة التى سادتها روح الشباب وجرت فى عروقها دماؤه الفائرة وان الالمان ليقدسون في هذا الوطني المخلص تفانيه في حبهم وارجاعه المجد القديم دون انتقاص فاعتبره التاريخ رمزا من رموز التطور العالمى .. وقد كتب لورد روثمير الى كولين بروكس محرر الصانداي ديسباتش رسالة يسأله فيها عن هتلر وما ينتظر له وكان فى هذه الاونة قد عين مستشارا .. وكان اللورد قد كتب لزميله قائلا «واني لاطلب منك ان تذكر تماما ما اقول لان هذا الرجل سيخلق يوما تاريخيا خالدا» وقد حدث تماما ما تنبأ به لان المانيا التى قاست ويلات الهزيمة عام ١٩١٨ لم يكن احد يظن انها ستكون على ماهي عليه عام ١٩٣٧ ولكن رجلها الفذ غير من أوجه التاريخ واعاد لامته مجدها السالب



هتلر

لم يستطع التحرك لمرضه فنقلوا المنزل مسافة ٥٠٠ ميل

احدى الصور عن الكردينال الجبار ريشيليو..!

في الاساطير الشرقية . قصص كثيرة عن ملوك وحكام جبابرة .. فمنهم من كان — حين يسافر — يحمل على اذرع أجمل نساء وطنه !.. وقصة رحيل كليوباترة لمقابلة مارك انطوني.. معروفة فقد ركبت مركبا نيليا كانت مجاديفه من الفضة الخالصة وانطوني هو الاخر حين قصد الى كليوباترا ركب عربة فاخرة . كانت تجرها اسود !

هذه بعض الاساطير التاريخية المعروفة وهي اساطير عجيبة ولكن اعجب منها اسطورة تلك الرحلة التي قام بها الكردينال ريشليو ديكتاتور فرانسا في ايامه وحاكمها المطلق الذي كان يخافه الجميع . . حتى ملكه نفسه !!

« ٠ »

كان ريشيليو مريضا ، يكاد يشرف على الموت .. وكان ذلك في احد ايام اغسطس عام ١٦٤٢ ، في يترابي في مدينة تاراسكون .. وكان ريشيليو يعلم ان نهايته قد قربت : وانه لن تمضي شهور حتى يقضي غير مأسوف عليه من احد .. كان يعلم هذا ويدركه حق الادراك . بيد انه اقسم ان يظل حاكم فرنسا والقوة الكبيرة الوحيدة فيها حتى يلفظ آخر انفاسه.. وكانت الرسل تأتي اليه في كل يوم من باريس — على بعد خمسمائة ميل من تاراسكون حيث يقيم — تنبئه بأن اعداءه يعملون على مقاومة نفوذه وقوته بهمة كبيرة . وانهم يضعون له الشراك ويريدون الفتك به في اول فرصة سانحة . .

وصاح الكردينال في اطبائه ذات يوم « سارحل الى باريس غدا .. اجل . سأرحل حتى ولو ادى الامر الى موتي .. » فاعترض احد سكرتيريه قائلا « ولكن نيافتكم .. » فقاطعه ريشيليو بحدة . . « كفى ! . . انني اعلم . ما ستقول . . ستقول ان اعدائي سينتهزون هذه الفرصة لاغتيالي . . وانني لن اصل الى باريس حيا . . انني اعلم هذا . واعلم ايضا انني اعلم سأرحل غدا الي باريس . وسأصلها حيا . وها هي تعليماتي . . »

وبدأ الكردينال الجبار يسرد علي مسامع سكرتيريه تعليماته التي يريدها أن تتم ليبدأ رحيله في اليوم التالي الي باريس؟!..

وبدأ تنفيذ تعليماته في الحال فلم يمضي وقت طويل حتى كان كل نجاري تاراسكون وما حولها يعملون بقوة وهمة . . وفي الفجر . دخل احد السكرتيرين على الكردينال فبدأه هذا متسائلا « نعم ؟ هل انتهى العمل ؟ » . . فأجاب السكرتير « اجل ياصاحب النيافة . . » فقال الكردينال « حسنا . لنرحل في الحال . . »

وبعد نصف ساعة تقريبا كان ريشليو قد حمل ونقل من فراشه . الى فراشه الاخر الذي اعد في المنزل الجديد الذي شيده النجارون في ليلة واحدة تنفيذا لاوامره ووسط زحام اهالي تاراسكون . افسح حراس ريشيليو ممرا لنيافته . او على الادق للمنزل الذي يرقد في احدى حجراته نيافته حمل الرجال الذي امر باحضارهم الكردينال حملوا الاعمدة الضخمة التي شيد عليها منزل كامل المعدات . به حجرة نوم للكردينال ومكتب صغير ومقعد لسكرتيره واجزاخانة تامة ! . وشقة كاملة لطبيبه وسكرتيره وكرار وضعت فيه زجاجات الخمر . والاطعمة اللازمة للرحلة . ومطبخ لاعداد الطعام . وما يلزم لمنزل كامل او لقصر كامل المعدات !! . .

كان هذا المنزل هو الذي امر بتشييده الكردينال ، ليحمل فيه الى باريس !!.

وبدأت الرحلة ، ! فحمل الرجال الاعمدة التي يقوم عليها القصر ، وساروا في طريقهم الى باريس ، وفي كل مرحلة ، كان الحمالون يستبدلون بغيرهم حتى تتم راحتهم فيعودون الى حمل المنزل وهكذا .

وكانت شمس اغسطس النارية تلهب الرجال بشظاها ، فسقط منهم كثيرون ولكن الكردينال الجبار لم يأبى بل كان يأمر بمواصلة السير وترك الصرعى في الطريق !! . .

وكانت « الكشافة » الخاصة بالكردينال تسبق موكبه بزمن كاف ، لتخلي الطريق لمنزل نيافته . ولتفتح أبواب المدن ليمر منها المنزل ، وتهدم أسوارا بأكملها اذا لم تكن الابواب كافية لمرور المنزل !..

وفي الوقت الذي كان الرجال الحمالون يسقطون واحدا بعد الاخر ، فيستبدلون بغيرهم ، كان الكردينال يملي أوامره في منزله المتنقل وكان يأمر سكرتيريه باعداد القوائم الخاصة بأعدائه ليعاقبهم عند وصوله الي باريس العقاب الذي يكفي لتأديبهم

ومضت اسابيع ، اسابيع طويلة عدة ثم وصل الموكب الي باريس .. وفيها كانت الكشافة قد اعدت العدة لاستقبال الكردينال الجبار ، فاصطف الجند علي جانبي الشوارع التي سيخترقها الموكب لتمنع الجماهير من الدنو من منزل الكردينال

ووصل ريشيليو الى باريس . حيا كما قال ، وعاقب اعداءه . ومن بينهم ثلاثة من افراد الاسرة المالكة نفسها . وخضع الملك نفسه لمطالب الكردينال الطاغية .

واصبح الكردينال مرة اخرى ديكتاتور فرنسا كما كان . . حتى اختطفه الموت بعد شهور من وصوله الى باريس محمولا في منزل خاص !! .

فى مزار سيدنا علي ...!

لقد تغير العالم كله ..؟

بقلم روزيتا فوربس الرحالة الانجليزية

أجل !.. لقد تغير العالم كله !

فبدلا من القرى القذرة الملآى طرقاتها بالاوحال ، التى لاتعرف بيوتهـا نظاما ، والتى تسكنها قبائل متوحشة فى جنوب الكوش وبدلا من هذا كله ، رأيت بيوتا منظمة ، وانها بدائية ، ولكنها نظيفة.. نظيفة حقا ..

وبعد ان تترك هذه البيوت فى أواسط آسيا ، تجد فى سهولها المنبسطة قطعان من الاغنام ذات الصوف الأبيض والملون .. الصوف الذى تصنع منه معاطفنا الشتوية الجميلة

و«الفقير» من أصحاب تلك البيوت علك قطيعا لايقل عدد أغنامه عن الخمسمائة أما (الغني) الذى يعتبر ويعد غنيا فهو من تعد أغنامه بالالوف

وفى الطريق من كابول الى افغانستان الجنوبية شاهدت مآذن (مزار الشريف) — مكة آسيا كما يسمونها هناك — وكان الوقت اذذاك وقت الحج الى المزار ، أو الزيارة بتعبير أدق . فشاهدت آلاف الشيوخ من المسلمين بملابسهم الزاهية ، من جنسيات مختلفة من الشرق ، يقصدون الى المزار ليصلون ويترحمون ويزورون قبر على كرم الله وجهه ، أحد رجال نبيهم العظيم محمد الرسول الاكبر . .

وقد زرت الاسواق الخارجية التى أقيمت خارج المدينة بمناسبة عيد النيروز ، أول العام عند المسلمين ، وكانت مآذن القبر الذى دفن فيه علي كرم الله وجهه . تلمع فى الشمس لمعانا شـديدا ، حتى ليخيل الي رائيها أن هذا الضوء الخاطف الذى يشع من مآذن المسجد الذى يرقد تحت قبة من قبابه علي .. ليخيل للرائي أن هذا الضوء الخاطف ان هو الا آية من آيات علي العظيم ! .

لم أرفى حياتى مثل هذا المنظر من قبل ! .. كانت المدينة كلها قد تحولت الى مطبخ للطعام ! ! ..

أباريق الشاي في كل مكان .. واكواب الشاى تمتـد من أيدى الشاربين الى أيدي أصحاب الاباريق !. وخليط غريب من الناس هنود ، وأعراب من الصحراء ، وافغانيين ، وصينيين ومنغوليين وتركستانيين وغيرهم من مختلف الملل والنحل الشرقية ..

وكان الميدان — وهو اكبر ميدان في البلدة ، ويتوسطها — مليئا بالاعمدة الشاهقة التى نصبت فيه ، وقد علتها البيارق المختلفة ، وحول هذه الاعمدة وبينها جلس هذا الخليط العجيب من الناس — وقد وضعت مقاعد و«دكك» في صفوف شوه ترتيبها ازدحام الجماهير فى الميدان ..

وعجيب حقا !. بين هذه الجمـوع كلها ، ومنهم القرويين والفلاحين والتجـار والمدنيين .. لم ار بينهم امرأة واحدة ؟! ..

عجيب حقا ولكن المرأة الافغانيـة ما تزال تعيش فى بيتها . فى سجنها ، فاذا اضطرت الى الخروج ، وهو ماينـدر حـدوثه ، غطت جسمها كله بقماش سميك اشبـه بالخيش ، ووضعت على عينيها قناعا من قماش سميك يخيل الى انه من الصعب ان يرى الانسان شيئا من خلاله !

وأعجب من هذا ان وجودى — أنا المرأة البيضاء — بين هذه الجموع لم يثر أي اعتراض بيد انهم كانوا يلتفون حولى يتمتمون بما يعبر عن عجبهم وكنت أسمعهم يقولون بلغتهم العربية «أهى من البشر ؟ . أحقا من نسل آدم؟!» .

والحق أن عمل البوليس الافغانى عند زيارتى للمزار كان حمايتي من فضول الجماهير ، الذين كانوا شديدى الرغبة فى لمسي ليتحققوا بأنفسهم من أننى من البشر !! .

وقد حدث ان اضطر الرجل الانجليزى الذى صحبنى من كابول الى المـزار ، الى خلع (جاكتته) ولبس بنطلون قصـير لان حرارة الطقس لم تكن تطاق وخرج معى وهو يلبس هذا الزى الملائم للاجواء الحارة فاذا بالجماهير تحتشد حولنا واذا بهم يتمتمون (هذا ساحر ! هذا ساحر ! ولم يكن فى مظهره مايدعو لان يكون ساحرا ولكنه كان مظهرا جديدا عليهم فعبروا عما يتخيلون لانفسهم

وبعد دقائق قليلة كان الحماس للساحر قد اشتد وتزايد فاشتد التفـاف الجماهير حولنا فلم نستطيع التقدم خطوة واحدة

ورأيت لدهشتي أن الرعاة والمزارعين كانوا يهرعون الينا ، وقد ارتسمت الدهشة جليا علي وجوههم .. ليمتعوا انفسهم بمشاهدة الساحر !؟.. ولست أغالى حين أقول أن بعضهم كان يركب فوق اكتاف الآخرين ليتمكن من مشاهدة المنظر الغريب جيدا !! ..

وتداخل البوليس في الامر ، وظل يناضل ويكافح حتى استطاع اخراجنا أخيرا من وسط ذلك الزحام الهائل .

. . . .

حين ذكر الامام اسم الله ، انحنت الرؤوس جميعها الي الارض حتى مستها . . وخيل الي اذ ذاك ان ربما عاصفة هبت بعنف فجأة فاقتلعت الرؤوس دفعة واحدة ! . . وهكذا بدأت الصلاة حول قبر علي (كرم الله وجهه)

راندولف هيرست ملك صحافة امريكا

يثير الرأي الامريكى ضد بلدوين ويلقبه بذي الرأس الخشبية !!

قد يظن القارىء ان تنزل ادوارد الثامن عن عرشه مر فى جميع انحاء العالم كشيء عادى مثل مروره فى انجلترا الهادئة التي قامت الان لتعد العدة ابتهاجا بتتويج جلالة ملكها الحالى جورج السادس في نفس اليوم الذى كان محددا لتتويج شقيقه الملك السابق وان تلك الضجة التي ثارت فى الدوائر العليا الانجليزية منذ اسبوع والتي كان سببها مجرد التفكير فى عودة الملك السابق لحضور حفلة تتويج شقيقة وهى الضجة التى اثارها المحافظون الذين مانعوا فى هذه الدعوة ولم يرد واحد منهم ان يوافق على عودة مليكهم السابق لا ليقيم فى بلاده بل ليشهد حفلة تتويج اخيه .. قد يظن الناس ان



ماريون ديفز

هذه الاشياء التى سكت عليها الراى العام فى انجلترا ومستعمراتها سكتت عنها السنة الاخرين؟ كلا ، لان شيئا من هذا لم يحدث فان صحف العالم توجه امر النقد واكثره لذعا الى تلك الرؤوس التي تسيطر على السياسة البريطانية

واشد صحافى العالم نقدا هو راندولف هيرست ملك صحافة امريكا والذى يقدر مايطبعه من جرائد يمتلكها بثلاثين مليونا من الاعداد توزع فى امريكا والعالم .. وقد ذكر فى مقال له فى الاسبوع الفائت تحدث فيه عن بريطانيا المحافظة وذكر بالخير العميم جلالة ملكها السابق ادوارد الثامن فقال

« ان جلالة الملك السابق خير ملك كانت بلاده ستجنى من وراء حكمه اعظم الثمرات ولكن مستر بلدوين وهو شيء لا اعرفه رجل يعيش بعقله فى الماضي حتى ليخيل الي انه واحد من اولئك الذين عاشوا فى القرون



دوق وندسور ملك انجلترا السابق

السادس عشر قلوبهم من خشب البلوط ورؤوسهم ايضا من نفس هذا الخشب ولذا لم يكن غريبا على الوزير الاول للمملكة البريطانية ان يرى الشر كل الشر فى تلك الطلبة الغريبة التي نادى بها جلالة ملكه السابق وهى زواجه من مسز بيسى والى وارفيلد سمبسون وقد كان لمعارضة الوزير الانجليزى اثرا كبيرا فى انجلترا التى فقدت ملكا كانت فى أشد الحاجة اليه»

وقد احدث مقال مستر راندولف هيرست اثره وبخاصة فى صحافة المستعمرات الانجليزية فقامت مجلة «سميثزوبكي» الاسترالية متأثرة بأفكار الكاتب الامريكى وهاجمت فى قسوة العقول التى لم تزل تعتقد فى نظم الحكم البائدة القديمة

ولم تسكت على ذلك الامر صحف فرنسا التي ترى انه يجب ان تقوم فى انجلترا دكتاتورية وانه لولا ان تعرف جلالة الملك السابق بحسناء بلتيمور لاقام نفسه حاكما مطلقا على بلاده كما فعل هتلر فى المانيا

اما السؤال الذي تردده صحف الولايات المتحدة دائما دون ملل او سأم فهو «هل سيتزوج دوق وندسور من مسز سمبسون وهل ستعترف الكنيسة الانجليزية بهذا الزواج ؟»

واذا اراد القارىء ان يعرف سر هذه الغضبة الجبارة التي غضبها مستر راندولف هيرست وثار من اجلها على نظم انجلترا المحافظة وعلى رئيس وزارتها فليعرف ان سبب هذه مرجعه امرأة اوزيادة فى الايضاح نذكر للقارىء ان مستر هيرست ملك صحافة امريكا هو عشيق النجمة السينمية المعروفة ماريون دافيز وان سبب ثورته هو انها منعت من اجل التقاليد من دخول القصر وأن الهيئات الرسمية لم ترض ان تقابلها فغضب الرجل لهذه الرسميات التى لم ترض ان ترحب بعشيقته

لكل من عثل على الشاشة البيضاء ان يضيف عشرة اعوام الي عمره

هكذا يقول الطبيب الذي عالج جورج رافت وماى وست ونور ما تالمدج

(لكل من يمثل علي الشاشة البيضاء ان يضيف عشرة أعوام الى عمره ..) هـذا ماقاله الدكتور لورنس العالم الطبيعى العظيم فى خطاب له وهو كلام لا يستهان به اذ ان طبيبنا هذا عضو فى ادارة مستشفي ولشير وله دراية عظيمة بنواحى الانسان المختلفة فهو يعى ما يقول .. وما دعاه الى التفوه بهذا الكلام الا دراسته خلق ومبادىء الممثلين الذين عاشروه اثناء مرضهم أمثال ماى وست وجورج رافت ونور ما تالمدج وغيرهم من الكثيرين والكثيرات

واخيرا تابع كلامه قائلا « يجب ان يعني كل من يمثل سواء اكان رجلا ام امرأة كل العناية بالامور التالية :

حسن الهندام ، طلاقة المحيا ، تقمص الشخصية التي يقوم أو تقوم بها الي أبعد حد ممكن ، كل هذا لكى يكون أدعى الي التأثير وجذب المشاهد ايا كان .. يقول الدكتور لورانس ان ٩٩ فى المايه من الممثلين لهم بعض الهوايات سواء رياضية اوفنية تساعد علي حفظ صحتهم حفظا تاما .. ثم يقول ان هناك ٩٠ فى المايه منهم ممن يؤدى عمله بنظام تام .. حقا ان معظمهم يرهق بدنه باعمال شاقة تنوء تحت حملها الانفس العادية ولكن تراهم يروحون عن النفس متاعبها اثناء فراغهم بالاستمتاع بضوء الشمس واستنشاق الهواء العليل والترييض بجميع الالعاب الرياضية التى من شأنها تحسين الصحة والعقل معا ... فيالها من عيشة هانئة لا يهنأ بها الا من عرف حقيقة التمثيل وما يحويه ذلك اللفظ من مزايا وصفات

نحن في عصر السرعة فـلا تضيع وقتك

اذا كنت في القاهرة واردت السفر

فادر قرص التليفون بارقام ٦١٣٩٦ او ٦١٧٣١

(يجيبك، قسم الحركة في)

شركة مصر للطيران

واذا كنت في الاسكندرية	دمنهور
بور سعيد	بغداد
المنيا	القدس
اسيوط	تل ابيب
الاقصر	حيفا
اسوان	قبرص

فاتصـــل بوكلاء الشركة

سرعـــة .. نظافة .. سهولة .. راحـــة

شركة مصر للطـــــــيران

انها احدى مؤسسات بنك مصر

من الادب المجري

رحلة حول نفسى

(ظهر في بودابست عام ١٩٣٥ كتاب للكاتب المجري أوجين هالتاي بعنوان رحلة حول نفسى أحدث ضجة فى الاوساط الادبية الاوروبية وترجم الي عدة لغات حية : ونحن نترجم لقراء الجامعة فصلا من هذا الكتاب الشيق)

منذ سن مبكرة كنت كمعظم الشبان الذين يتميزون بطبيعة غريبة اتردد على الاماكن التى يتردد عليها الشبان الهادئو الطبع الوديعو الخلق ولقد كان هذا النوع من الاماكن فى وقت شبابي خيرا بكثير من الاماكن المماثلة لها فى الوقت الحالي . وهى لم تكن أماكن رديئة إلا فى عيون أهلنا الذين كان يشغلهم أمر مستقبلنا لان هذه الاماكن كانت فى الواقع تقوي فينا عاطفة الاستقلال . وحب الحرية وتساعدنا على فهم الناس والحياة . كانت نفوسنا الشابة تزداد خبرة بالتجارب الغنية القيمة ولكن على حسابنا . وكانت اسراتنا تسعى بعناية ممتزجة بالغيرة آن تمنعنا من اكتسابها

نعم كنت منذ شبابى الاول . وكنت لا ازال طالبا اميل ميلا شديدا الى المقامرة وانهمك فيها انهماكا متحمسا رغم عدم خبرتي بها ولذا كانت كل نقودى الخاصة وكل ما كنت استطيع اخذه فوق ذلك من والدى عن طريق اختراع الاكاذيب ورفع قيمة الكتب التى كنت اطلب أثمانها من والدي مضاعفة وبقيمة باهظة كان كل ذلك ينتقل إلى جيوب الذين يلعبون معى أولا بأول .

ولقد كان أولئك الشبان بمهارتهم وخبثهم يبعثون في نفسي الاعجاب العميق الممتزج بالغيرة . وكنت احسدهم لانهم كانوا يستطيعون الهروب من المدرسة والذهاب الى القهوة كثيرا بينما اعجز أنا عن اتيان ذلك مثلهم فيزدادون عنى خبرة وتجربة . نعم كانوا ممن يهربون من المدرسة حتى أن احدهم رفت نتيجة تصرفاته المتكررة بينما كنت أنا طالبا أشعر بشيء من الضمير وكنت أتلقي دروسا فى الفرنسية فى المنزل الى جانب تعليمى المدرسي ولذا كنت لا استطيع اللحاق بهم فى المقهي الا بعد آن اتم واجباتى جميعا . بيد انى كنت اسرع الى المقهى وانا ذاهب اليه بكل ما استطيع من سرعة

وكان المقهى عبارة عن حانوت مظلم يقع فى حي بعيد عن الحي الذى اسكن فيه وكان يتردد عليه عدد من اليهود المتقدمى السن ذوى اللحى الطويلة والقبعات العتيقة وكانوا يتخذون هذا المقهى مكانا للقائهم حيث ينهون بينهم وبين بعضهم كثيرا من الاشغال ثم يلعبون الورق حتى ساعة متأخرة من الليل وأمامهم القهوة والجاتوه القديم الذي لا يقل عمره عن عام. ولقد كان سبب اصرارنا على اختيار هذا المكان والامتناع عن تغييره هو رغبتنا فى الا يكتشف أمرنا يوما من الايام . فكنا نظل حتى ساعة متأخرة من الليل نلعب الورق فوق طاولة مستديرة يملأ الغرفة ظلام يغشاه دخان السجاير وينبعث ضوء صغير من مصباح غاز متواضع كأنه انتقي عمدا كيما يمنع اللاعبين من رؤية أوراق بعضهم بعضا .

ولقد كان الشاب الذى طرد من المدرسة يطلق عليه اصدقاؤه اسم اميل . ولا اذكر اسمه الحقيقي . ولقد اطلق عليه هذا عندما اعطاه أحد المدرسين القساة صفرا عندما عرف هذا المدرس انه يجهل اسم جان جاك روسو . ولقد كان اميل هذا رئيس جماعتنا واقوى اللاعبين جميعا وابرعهم . كان اشقر اللون يحمل عوينات وكان اكبرنا جسما .

وكان يربح نقودنا وينظر الينا كأننا جميعا أغبياء

وفى ذات يوم اعلن اميل انه سوف لا يلعب معنا بعد ذلك وانه سيبحث عن آخرين من جسمه ليلعب معهم . وبمجرد قوله هذا نفذ ما اراد فبعد لحظة قصيرة كان يلعب مع آخرين لا يعرفهم. وفى تلك الليلة لم نلعب نحن مطلقا بل انتقلنا الى جانب اميل وتابعنا لعبه بقلوب واجفة وعيون حيرى وآذان صاغية . وبعد خسارة تلو خسارة اذا باميل وقد فقد كل ما معه من نقود . ولقد كان السرور الذى ملكنا بعد أن شاهدنا منظر خسارته كبيرا جدا حتى اننا نسينا أن هذه النقود التى ذهبت الى جيوب الآخرين انما هى فى الواقع نقودنا نحن .

وتكرر هذا المنظر فى اليوم التالى واليوم الثالث أيضا .

وفى اليوم الرابع وقف على عتبة المقهى رجل كهل قاسى الملامح وكان ذلك الرجل هو والد اميل . وعبر الرجل الصالة كلها بنظرة فاحصة . ثم اتجه نحو ابنه الذى كان يجلس فى اظلم مكان فى المقهي . وتأمل اللاعبين وقد تقطب حاجباه ثم جلس الى جوار ابنه دون أن يلفظ بكلمة واحدة . وتجمد الدم فى عروقنا واصفر وجه اميل وفحص والده بعينيه وتهيأ لمغادرة مكانه وأسند والد اميل رأسه على عصاه دون ان يخرج عن صمته . وظل والد اميل الذى كان عضوا فى المجلس البلدى فى موقفه هذا لا يتحرك .. عليه أمارات التهديد . وأخرج أميل شهقة خائفة ولما رأى والده لا يتحرك استسلم لمصيره وابتدأ يواصل لعبه

وتابع الوالد لعب ولده مدة خمس دقائق وهو صامت . ثم ترك مكانه وهب واقفا ثم صفع ابنه صفعتين قويتين وقال

بقيه

— إنه المسألة وارجع الي المنزل حالا !.

ولما هدأت نفوسنا قليلا كان الوالد قد ترك المكان واختفى عن الانظار وانهى اميل حسابه وتبع والده بهدوء

وظل أميل مختفيا عنا مدة ثلاثة اسابيع

وفى يوم من الأيام عاد اميل الى المقهي وقد رجع إليه النشاط والفرح كان شيئا لم يحدث مطلقا . ولقد غمرناه عبثا بالاسئلة عما حدث له بعد الليلة التى حضر فيها ابوه إلى المقهى فقد امتنع عن الاجابة وقنع بابتسامة هادئة غامضة المعنى وأخذ مكانه المعتاد بين اللاعبين وابتدأ يلعب في هدوء وصمت

يالمعجزة ! لقد ربح إميل . وفي اليوم الثانى ربح أيضا وكذلك فى اليوم الثالث

وبعد عدة سنين أفضى إلى أميل أن والده بمجرد ان عاد معه الى المنزل أخذه الى مكتبه وأخرج من دولابه أوراق اللعب وألقى بها على الطاولة وصرخ فى وجهه بصوت مخيف

— وزع !

وظل الاثنان لا يغادران غرفة المكتب مدة ثلاثة أسابيع الا لماما . وأخيرا ألقى الوالد الكهل الورق بيديه على الارض وجذب ابنه الى صدره ونظر اليه بحنان وعطف ووضع يده على رأسه كأنه يباركه وقال له بصوت يغمره الكبرياء :

— الآن تستطيع الذهاب الي المقهي !

كرة تقتل حشرة سامة خطرة

طفل يعض ثعبانا.. فيموت الثعبان!!

وحوادث أخرى عجيبة وقعت فى سنة ١٩٣٦

أليس عجيبا ان يتسبب حوت ميت فى قطع ذراع صياد ؟! .. ولكنه حدث فعلا ، فقد استطاع الصياد — وهو من الهواة ـ من بلدة دوريان — أن يصيد حوتا وبعد أن جره الى سطح المركب والحوت جثة هامدة حاول ان يفتح فمه بعصا وأفلح ، فوضع يده فى جوف الحوت فاذا بالعصا تتكسر واذا بذراعه يقضم !! ..

وهنالك حادث مماثل لهذا الحادث ولكن القاتل هنا كان ثعبانا .. وكان ثعبانا ميتا مدفونا فى الارض بيد أن رأسه كان ظاهرا وصادف أن قطا كان يلعب بالقرب من مكان الثعبان ومد القط يده فانطبق فم الثعبان على يد القط وعبثا حاول بعض الناس انقاذ القط. فظل القط فى مكانه وانياب الثعبان قابضة على يده حتى سرى السم فى جسم القط. ومات !! ..

وفي نهر موليانك وقعت حادثة مماثلة لشاب روسي فى الاربعة عشر من عمره .. فقد نزل الى النهر ليستحم فاصطدم قدمه بناب حوت مدفون فى قاع الارض منذ الآف من السنين وكانت النتيجة ان تسمم جسم الشاب ومات بعد أيام قليلة !! ..

هذه بعض الحوادث الغريبة التي حدثت فى عام ١٩٣٦ .. وهناك حوادث أخرى كانت نتائجها أخطر وأروع .. ومنها ما حدث لرجل اسمه نوكر ، اطلق الرصاص على رأسه فنقله جيرانه الى المستشفى حيث اتضح أن الجرح لم يصب عظام الجمجمة بسوء. وليس هذا غريبا ، ولكن الغريب فعلا أن الرصاصة لم تكن موجودة .. لا فى رأس الرجل ولا فى أى مكان آخر؟!

فالى أين ذهبت ؟! ..

وبحثوا طويلا عن الرصاصة وأخيرا وجدوها .. وجدوها فى « ماسورة » المسدس الذى اطلقه الرجل على نفسه !! .. ووجد أيضا أن الرصاصة حين لم تستطع أن تنفذ فى عظام الجمجمة ارتدت الي ماسورة المسدس مرة ثانية !! .

وحوادث الموت أو الاصابة بالقفز أو الوقوع عادية وقد وقع منها الكثير فى العام الماضى فلا سبيل الى ترديدها او ذكرها كلها بيد اننا نذكر هنا أعجب هذه الحوادث وأعجبها من غير شك هى الحوادث الخارقة التى يؤكد فيها الموت او على الاقل الاصابة بضرر كبير ثم.. ثم تكون النتيجة النجاة ! ؟ .

ومن هذه الحوادث الخارقة حادث الطفل الذى لم يعد بعد الثالثة من عمره : واسمه لاري كوب . وكانت امه تحمله على ذراعيها . اثناء ركوبها أحد المركبات المعلقة فى سويسرا وسقط الطفل من بين يديها أو تدحرج .. أو.. الي آخر هذه التعليلات . والمهم هو أن الطفل سقط من نافذة العربة المعلقة . بطريقة ما .. والنتيجة المحققة لمثل هذا السقوط هى الموت. وخاصة لطفل صغير فى مثل هذا السن ..

وصرخت الام حين رأت ولدها يسقط من نافذة العربة المعلقة. ففزع الطفل وتحرك فى لفافته حركة عنيفة . كان من نتائجها ان اشتبكت اللفافة بقطعة الحديد المدببة فى اسفل العربة المعلقة .. وظل الطفل فى مكانه تحمله القطعة المدببة من الحديد الى اول محطة حيث انقذ ببساطة !!؟ ..

وهناك حوادث خارقة من نوع مغاير كأن يعض طفل ذيل كلب فيتركه الكلب دون أن يؤذيه .. امر لا سبيل الى العجب منه ولكن اذا عض الطفل — كما حدث للطفل

المينو بوركي موريس راينولد — ثعبانا .. او الادق . اذا وضع الطفل رأس ثعبان فى فمه . وعض بشدة على رأس الثعبان.. فماذا تكون النتيجة ؟!.: فى هذا الحادث الذى ارويه كانت النتيجة أن مات الثعبان. ولم يحدث شيء للطفل !!..

وأعجب من هذا الحادث حادث آخر وقع لوالدة طفل صغير فى الثالثة من عمره وكانت الام تداعب طفلها . فضربها فى فكها بقبضته ضربة أرسلت من اجلها الام الي المستشفي لتعالج اذ اصيب فكها بتخلخل !!؟

وللرياضة حوادثها ايضا .. واهم هذه الحوادث ما وقع لمراقب من مراقبي لعبة كرة السلة وهو هارولد شانى وكان يراقب فريقين يلعبان . فضربت الكرة اذنه . فاطارتها !!.. وخرج من اللعب بأذن واحدة

وحادث آخر وقع لمسز س. د كوفرت وهى من لاعبات الجولف المشهورات .. وكان خطؤها فى الضربة سببا فى نجاتها من خطر الموت المحقق .. فقد ضربت مسز كوفرت الكرة فاخطأت الهدف فقصدت الى حيث سقطت الكرة بالقرب من الحفرة التى كان يجب أن تسقط الكرة فيها. فوجدت ان الكرة قد اصابت مقتلا من حية سامة طولها عشر بوصات

ولعل اعجب الحوادث التى وقعت فى العام الماضى الحادثة التي وقعت للساحر المعروف جورجى لالوند فى كويبك ..اذ كان جورجى يعرض احدي العابه . وهى الخاصة بشطر امرأة الي شطرين بالسيف.. واندفع احد المتفرجين الى المسرح لينقذ الضحية التى يوشك الساحر ان يشطرها الى قسمين !!.. فاختطف السيف من يد الساحر وضربه به ضربة شديدة لم يستطع الساحر أن يتحول عنها في الوقت المناسب فاصيب إصابة بالغه . ظل يعالج منها مدة ثلاثة شهور !!

وأعجب من كل ما رويناه من حوادث حادث وقع لمستر روسل تيرنل من نيوجرسي .. فقد دخن سيجارة ، ثم وضع «العقب» فى «المنفضة» .. ولكن المنفضة كانت ملأى بالبترول ، فاشتعل . وأدي اشتعالها الي اشتعال النار في المنزل كله ، فاحترق مستر روسل تيرنل .. ووصل النبأ الى مركز المطافيء فقام رجاله ، ومعهم سياراتهم ومضخاتهم الى مكان الحريق .. وفى الطريق الى المنزل الذى يحترق صادفت احدي سيارات الحريق عربة ، فأراد سائق السيارة تفادى الاصطدام بها فانحرف قليلا ولكن سرعة السيارة دفعت بها الي الرصيف ، ثم الي الاصطدام بمحل كان للصدفة احد مراكز البريد .. فمات الرجل موظف البريد . وجرحت زوجته .. وفى الوقت الذي اراد سائق العربة تفادى الاصطدام بسيارة الحريق ، فانحرف بعربته ، فأدى هذا الانحراف الى اصطدام العربة بمحل على الرصيف المقابل !.. فجرح سائق العربة ، وعاملان من عمال المحل مات أحدهما متأثرا بجراحه !..

ولم يكن هذا كافيا !.. إذ حدث بعد اصطدام سيارة الحريق بمكتب البريد ان تحطمت أسلاك الكهرباء ، فأرسل احد العمال الكهربائيين لتصليح الاسلاك ، وإعادة تركيب ما تلف منها فوق مكتب البريد .. وفقد عامل الكهرباء توازنه فسقط على الارض وتحطمت أضلاعه ومات !..

كل هذا حدث من أجل .. عقب سيجارة !!؟..

وحتى الحشرات كان لها نصيبها في التسبب فى قتل بعض الناس !..

فقد حدث لمسز جولى — من لندن — أن كانت تقود سيارتها . حين دخلت حشرة من الحشرات وعاكستها .. فأرادت مسز جولى ان تطردها خارج السيارة . فراحت تلوح بيدها لتخرج الحشرة ففقدت توازن السيارة . فانقلبت بها .. وفى نفس الوقت كانت هناك سيارة أخرى قادمة فاصطدمت بالسيارة المقلوبة .. وكانت سيارة ثالثة فى طريقها وراء السيارة الثانية فاصطدمت هى الاخري بالسيارتين !.. وكان قتلى هذا الحادث.. أو هذه الحوادث على الاصح . اربعة ماتوا جميعا؟!..

أنوار المدينة

يحيى شلبي

حادث الرحلة .. فرقة بدون رجيير

حدث اثناء رحلة الفرقة القومية ان اختلف علي هلال المنظم بهامع الآنسة فردوس حسن فتقدمت بشكوى الي سكرتير الفرقة القومية الملازم للفرقة واصرت فردوس وهي الممثلة الاولى لمسرحية (الفاكهة المحرمة) التى اختارتها الفرقة وحدها دون بقية المسرحيات لتمثيلها فى الاقاليم.

اصرت على الا تمثل وعلي هلالى موجود بأى حال من الاحوال وارضاء للممثلة طلب سكرتير الفرقة من هلالى ان يترك الرحلة ويعود للقاهرة فى الحال

شكوى

وبعد ان قص هلالى ماحدث له على المخرج عزيز عيد ذهب في الحال لمقابلة مدير الفرقة القومية واخبره بالحادث وقد علمنا ان الاستاذ خليل بك سيحقق هذه الحادثة بجانب حوادث اخرى كثيرة

سفر البعثة

غادرتنا يوم الخميس الماضي «البعثة الفنية» التي اوفدتها لجنة ترقية التمثيل العربي الى اوربا للتخصص فى النواحي الفنية المختلفة

وقد سافر كل عضو من أعضاء البعثة منفردا من القاهرة على ان يتقابلوا جميعا فى الاسكندرية

وقد ذهب الكثيرون لوداع الدكتور متولى

كما ذهب الكثيرون من رجال الفن لوداع سراج منير وفتوح نشاطى

الغاء وتعيين

كانت الفرقة القومية قد طلبت من وزارة المعارف تأخير سفر فتوح نشاطى مدة ثلاثة اشهر ليقوم بمهمة السكرتير الخاص للخبير الفنى على ان يسافر معه الى باريس

ولكن مسيو اميل فابر رغب فى ان يكون سكرتيره الخاص ادمون تويما اذ اعجب بالملخصات التى قام بترجمتها وتقديمها له ..

ولذلك لم ترادارة الفرقة القومية معني لتأخير فتوح فالغت قرار ابقائه وابلغت وزارة المعارف بذلك وعينت ادمون سكرتيرا خاصا للخبير مدة اقامته

فى انتظار قرار وكيل المعارف

سبق ان نشرنا ان من بين الطلبة الذين تقرر قبولهم فى معهد التمثيل الجديد الغزاوى وهو من طلبة المعهد القديم

وطلعت علينا احدي الصحف المسائية بأن الطالب المذكور لم يكن بين الناجحين وذكرت اسما آخر غاب عن ذاكرتي الان!

والحقيقة أن هذا الطالب قد سمح له بصفة استثنائية بدخول امتحان الثمانية الذين اختارتهم الفرقة . . ولكن باعتباره موظفا وقد سبق انه طلب من الفرقة القومية ان تمهله لحين ان يعرض امره علي سعادة محمد بك العشماوى وكيل وزارة المعارف فاجابته الى طلبه كما قدم عدة تظلمات من هواة التمثيل الى سعادة العشماوى بك اذا نجح فى الامتحان إثنان من هواة الفرقة القومية الذين عملوا معها فى موسمها الاول ورأت الادارة ابعادهما !

وقد قمنا بتحقيق دقيق عن ذلك فعلمنا انه تقدمت لوزارة المعارف شكوى ضد أحد المقبولين تعترض علي قبوله لاسباب خلقية . وتحرينا عن تلك الاسباب فقيل لنا انه كان قد تشاجر فى احدي حجرات نادى الفرقة القومية مع الآنسة فردوس حسن لانه رسمها رسما «كاريكاتوريا»!

قرارات حاسمة

استولي الهلع على نفوس طلبة المعهد الجديد على اثر اشاعة كاذبة بان المعهد سيلغى على اثر عرض الميزانية على البرلمان وأم الاسباب ان الشيخ المحترم الدكتور عبد العزيز العجيزى سيثور لاختلاط الجنسين فعقد مؤتمر من طلبة المعهد الخمسة وقرروا الا يختلطوا بالطالبات مع العلم انها طالبة واحدة «الآنسة سامية» وهى فتاة لها بعض الالمام باللغة الانجليزية الا انها لا تخرج الالفاظ إلا بصعوبة !

فاذا جلست هي في الجهة اليمنى من المدرج .. جلسوا هم فى الجهة اليسرى .. واذا جلست فى مقدمة الصفوف جلسوا فى الخلف وهكذا حتى لا يكون ذلك سببا فى إنهيار المعهد

مقلب . . ولكن مانفعش . . ؟

عادت فى الاسبوع الماضى فرقة يوسف وهبى وعادت معها الراقصة الممثلة نزهة العراقية وما ان وصل خبر عودتها حتى قامت حولها ضجة وخصوصا فى جمعية انصار

التمثيل وتعقب عضو ممتاز بالجمعية خطوات نزهة منذ ساعة خروجها من منزلها ولم تجد نزهة طريقة تتخلص بها الا ان اخبرته انها حنت لزيارة صالة الاختين رتيبه وانصاف رشدي وتركته على ان تعود اليه بعد نصف ساعة !

وجلست نزهة فى الصالة الى ما بعد « التشطيب » !

ولكن العضو المحترم جلس داخل سيارة مغلقة من سيارات التاكس الاجرة مختبأ بعد ان اسدل الستائر حتى خرجت الراقصة « وقفشها » فأخذت تعتذر له بشتى الاساليب وقبلت ان يوصلها لمنزلها المتواضع فى « التاكس المتواضع » الذى اجره ليختبىء فيه . .

ام كلثوم تشكو

ولاول مرة تشكو زعيمة مطربات مصر الآنسة ام كلثوم من (السميعة)

فقد تبرعت لاحياء يوم الجامعة (مجانا) وما ان اعتلت خشبة المسرح حتى شاهدت الهجوم من الطلبة الذين كانوا يتزاحمون للجلوس فى مقدمة الصفوف تحت المسرح..

واضطرت الآنسة ام كلثوم ان تغنى بعد ان فشلت كل المحاولات التى عملت لمنع الطلبة

ولكنها فوجئت بعد قليل بالطلبة الذين بدأوا يقذفونها بالورق ؟

والذين يعرفون ام كلثوم وشدة محافظتها على التقاليد الشرقية وكيف رفضت ان يقبلها باهر فى فيلم (وداد) يدركون لاول وهلة شدة غضبها من ذلك .. فلم تغني سوى دورا واحدا بعد نشيد الجامعة وقدمت شكوى لبعض اساتذة الجامعة .. (الجامعة) ديكها مالناش دعوى!

عشرين يوم فى السجن

جلس الممثل عمر وصفي فى مقهى الفنار يتحدث عن نجيب الريحانى الى بعض اصدقائه من الممثلين الشبان وهواة التمثيل عن مسرحية مندوب فوق العادة فقال انها نفس مسرحية (عشرين يوم فى السجن)

وقد تحققنا بانفسنا ان مسرحية نجيب هى نفس المسرحية التى اشار اليها الممثل القديم ولكن نجيب شوهها بادخاله الشخصيات الغريبة وتغيير حوارها

وطنية

انفردنا منذ ثلاثة أسابيع بنشر خبر تبرع الممثل الكبير يوسف وهبى لمشروع الدفاع الوطنى

ولما تقرر في هذا الشهر اقامة مهرجان عام فى جميع المسارح والصالات اسرع يوسف بالحضور عقب انتهاء رحلته فى الصعيد رغم الحاح الاهلين عليه لابقائه

وسيمثل مسرحية « بيومى افندى » وهى من المسرحيات الخالدة التى أخرجتها فرقة رمسيس كما علمنا ان يوسف سيدعو حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا لحضور هذه الحفلة

المتبرعون لمشروع الدفاع الوطني

تبرع جميع اصحاب دور السينما لمشروع الدفاع الوطني بتخصيص أيراد يوم الجمعة الماضية لمساعدة المشروع ماعدا اصحاب سينما رويال ومتروبول وإيديال إذ تبرع اصحاب هذه الدور بمبلغ مائة جنيه مصرى للمشروع

كما تبرع يوسف وهبي بايراد ليال عدة ستحدد فيما بعد

وتبرع كازينو الاختين رتيبة وانصاف رشدي بدخل يوم الجمعة وقد اهتمت بجعل برنامجها برنامجا وطنيا حافلا

كذلك تبرعت السيدة بديعة مصابنى



وقد قدمت اسكتش الدفاع الوطنى كما قدمت الاختان اسكتشا بهذا الاسم حتى ظننا ان هناك شبه مضاربة بينهما

وتبرع على الكسار بايراد الليلة المذكورة اذ مثل فيها مسرحية (الملكين)

وقد اذيعت تلك المسرحية بالراديو كما تبرع نجيب الريحانى باعادة احدى مسرحياته القديمة

كذلك تبرع كازينو يوسف عز الدين وقدم برنامجا يشكر عليه

زيارة كريمة وهتاف متواصل

وفجأة تناقل الناس خبر زيارة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا رئيس مجلس الوزراء لجميع ملاهي المتبرعين فاستعد الجميع لاستقباله وبدأ الرئيس الجليل يزور كل ملهى ويمضى فيه فترة وجيزة وقد كان يقابل من اهل الفن انفسهم بالتصفيق الشديد والهتاف المتواصل

وقد هنأ الرئيس كل متبرع

شكر اصحاب سينما النهضة

وقد تقدمت اللجنة التنفيذية لمشروع الدفاع الوطني بشكر أصحاب سينما النهضة على تبرعهم بإيراد ١٠ ٪ لمدة خمسة عشر يوما لمشروع الدفاع الوطني وتبرعهم بايراد يوم الجمعة الماضي أيضا وتلك اريحية يشكرون عليها

انصار التمثيل والسينما

وأخبرنا احد مندوبينا أن جمعية انصار التمثيل والسينما اقامت حفلة سمر ليلة عيد ميلاد مولانا جلالة الملك

وقد افتتح هذه الحفلة رئيس الجمعية والقيت المنولوجات ومما يؤسف له ان هذه هـذه الجمعية احضرت بعض العـوالم والراقصات للرقص وسط دائرة والعزف على «الطبلة» فى صالة الجمعية البالغة ٣ فى ٤ متر وكان يجب أن لا تكون مثل هذه الاشياء فى الحفلة

اميرة تطلب تذكرة سينما مجانا

ولا داعى للعجب !

فقد ذهبت الاميرة (كوكا) ! الي دار سينما النهضة وطلبت (بون) لحضور فيلم (العز بهدلة) ولما كانت الحفلة من حفلات مشروع الدفاع الوطني فقد رفض طلبها وصممت على ان تبرهن امام سكرتيرها الخاص فى هذه الايام نيازى مصطفى انها اميرة

فدفعت ثمن (بنوار) وجلست فيه بجانب السكرتير .. !

حفلات مدرسية

اقامت مدرسة المبتديان الثانوية حفلة سمر مثلت فيها فصل كوميك وقد اشترك فيها المطرب صلاح الدين حمدى

كما احيت مدرسة النهضة الثانوية حفلتها



تقدمه فخورة ..

فاتنة الشاشة البيضاء

واقدر كواكب السينما في مصر

ليـ

الفيلم الذي سيـ

لما له من

في أي فيـ

بهيجه ها

تشترك في تمثيله اكبر مجمـــوعة من زعمـــــاء الفن في

يعرض هذا الفيـلم ال



الثلاثاء

١٦ فبراير

بسيـــد

بالاسـ

وسيـــنما كو

بالقاهرة

ـلى بنت الصحراء

ـدث اعظم ضجة فى العالم السينمى



ايالم تتوفـــر
ـصـــرى اخر

حافظ

ـسروالشرق ..

ـيم ابتداء من

ـنما رويال
ـسكندرية

من الخميس
١٨
فبراير

ـمو

على مسرح برنتانيا وكان منظر الطلبة يثير السخرية والاشفاق

الموظف

جاءنا ما يلي

— . . ناقد فني (الجامعة)

تحية وسلاما : مثلت كلية التجارة مسرحية (الموظف) ولقد سبق لنادى الكلية ان مثلها كأن ليس فى مصر غير تلك المسرحية التي اصبحت تحفظ عن ظهر قلب لكثرة تكرارها

وكنت اظن ان الطلبة بعد ان سبق ان شاهدوها مرارا سيؤدون ادوارهم على اتم وجه ولكن للاسف خاب ظننا فيهم بل وفشلوا فى تأدية ادوارهم الأمر الذى نعجب له

اذ كانوا كأبعد الناس عن فهم اقل المبادىء الاولية فى فن الالقاء ونرجو الطلبة ان يكتفوا بما قدموه من سخافات وان ينسوا تلك المسرحية البالية الا وهى مسرحية (الموظف) وفى الختام تحياتي القلبية والسلام

ع . سامى

شمشون الجبار

احدى المسرحيات التي قدمت للفرقة القومية واشرنا اليها فى عدد مضي وقد علمنا أن الفرقة تود اظهارها هذا العام على مسرح الاوبرا ليعاح لمسيو اميل فابر رؤية الممثل الكبير جورج ابيض وهو يمثل الدور الاول

مسرحيات اخرى

وربما لا تظهر بعض المسرحيات التى قبلتها الفرقة هذا العام بالرغم من توزيع الادوار

اشراف تام

وقد طلب مسيو أميل فابر ان يقوم ادمون تويما بتلخيص المسرحيات التى مثلتها الفرقة القومية فى موسمها الاول ليطلع على كل عمل من أعمال الفرقة منذ بدء تكوينها الى الان

أميرة الغاب

هذه هى المرة الاولى فى تاريخ السينما حيث نري دورا هاما فى فيلم عن الغابات تلعبه امرأة وهو فيلم (اميرة الغاب) الذى تقدمه شركة باراموانت ودور هذه الفتاة الشابه الذى تلعبه والذي سيعرض ابتداء من هذا الثلاثاء فى سينما رويال تمثيل دروثي لامور الفائزة بالجائزة الاولي في مسابقة الجمال الكبرى التى اقيمت حديثا في الولايات المتحدة يدور حول فتاة غرقت ثم استطاعت ان تصل بمفردها الى شواطىء الملايو وهناك ربت حياتها فى الغابة وعاشت مع نمر هائل وشمبانزى ضخم وكانا صديقيها الوحيدين وعندما تقابل فى الغابة (راي ميلان) وهو الرجل الوحيد الذى رأته منذ تعدت سن الطفولة تشعر بعاطفة غريبة لا تجد تتغلغل فيها وهذه العاطفة هى عاطفة الحب ولكن تعرض صعوبات شديدة وحوادث متعدده فشاهدوها علي ستار سينما رويال مساء اليوم

سيلفيا سدني !...

كان مولدها في الثامن من شهر أغسطس عام ١٩١٠ في نيويورك من أبوين روسيين وكان إسمها صوفي كوسوف، ثم أبدلت والدتها الاسم الى سيلفيا .. وحين تركهما الاب، بدأت مسز كوسوف تبحث عن عمل. وكانت تتقن الحياكة، فراحت تبحث عن عمل في احد محال نيويورك المشهورة .. وكانت رغبة الام ان ترى الابنة ترفل في ثياب غالية. ومظهر بديع ومن أجل هذه الرغبة راحت تعمل بعنف. عاما بعد عام ..

وتم طلاق مستر ومسز كوسوف في عام ١٩١٥. وكان حكم الطلاق يبيح للاب ان يرى ابنته كلما أراد. فظل مستر كوف يراها في فترات متقاربة قرابة عام. ثم اختفى فجأة.

وفي عام ١٩١٨ تزوجت الام من الدكتور سيجموند سيدني. وهو من اطباء الاسنان المشهورين في نيويورك. وقد أغرم غراما كبيرا بالصغيرة سيلفيا. فأعتزم أن يتبناها. وكان ان تمت اجراءات التبني. فأصبحت سيلفيا أبنة الدكتور سيجموند سيدني .. وبعد عام ونيف من هذا التبنى ظهر الاب الحقيقي مستر كوسوف. وراح يحاول مرة أخرى أن يرجع الي ابنته اسمه واسمها الاصلي .. ولكنه يئس من هذه المحاولة بعد شهور. فسكت ..

. . .

وقد أغرمت سيلفيا بالتمثيل منذ طفولتها فكانت تحفظ الاشعار وتلقيها امام المرآة.. وحين لاحظ الدكتور سيجموند غرامها هذا اتفق على أن تأخذ سيلفيا دروسا في التمثيل والرقص .. وانضمت سيلفيا الى تلاميذ مدرسة واشنجطون ارفنج هال العليا .. وفي تلك المدرسة تذوقت سيلفيا لذة النجاح كممثلة. إذ مثلت في رواية مسرحية مدرسية. ورغم بساطة الدور وبساطة الرواية نفسها. فقد كانت دافعا قويا نشط غرامها بالتمثيل. وجعلها تزيد حبا فيه وميلا إليه ..

وساعدتها والدتها على تحقيق رغبتها. فأدخلتها مسرح جيلد وكانت اذ ذاك في الخامسة عشر من عمرها ..

وبعد عام من دخولها المسرح. قضته في عمل شاق واجتهاد كثير. قامت سليفيا بالدور النسائي الاول في مسرحية «برونيلا» التي أخرجها وأدارها أحد كبار مخرجي ومديري نيويورك المعروفين. وقد قامت سيلفيا بدورها كما يجب. وقد اعترف المخرج نفسه بهذا كما وصلتها تهاني عدة من الجمهور. وكتبت الصحف الكثير عنها وهنأتها كثيرا ..

وظنت سيلفيا اذ ذاك أنها تستطيع أن تبحث عن عمل. دون ان تفكر في الصعاب التي ستصادفها .. فبدأت في البحث عن العمل الذي تريد ..

ومضى شهر، ثم شهر آخر ... وهي تتردد في كل يوم على مكاتب المخرجين، وكان الجواب الوحيد الذي تسمعه من كل مخرج هو انها صغيرة.. حديثة السن !! وأن عليها أن تعود الى المدرسة ..

ولم تيأس سيلفيا، بل رأت أن ترددها على المديرين والمخرجين قد يجعلهما يعدلان عن رأيهما، ويفهمان أنها ليست صغيرة إلى الحد الذي يجب أن تعود معه الى المدرسة ..

وكان أن كوفئت أخيرا على صبرها الطويل، اذ استمع اليها أحد المخرجين وأسند اليها دورا، وكان الدور في مسرحية «نداء الشباب» .. ولم يكن الدور قويا كما يجب، ولكن سيلفيا لم تهتم، فقد استطاعت أن تحترف التمثيل أخيرا ..

. . .

وعاكسها الحظ كثيرا في بدء حياتها الفنية .. فقد اصيبت في الليلة العالية من تمثيل «نداء الشباب» أن اغمي عليها في منتصف الفصل الاول. وقيل أن أعصابها تحطمت، وأنه من الواجب أن تدخل المستشفى لتعالج، بيد أن سيلفيا كانت قد قرأت الكثير عن حوادث ما وراء الستار، وعما يقال فيها من وجوب استمرار عرض الرواية . . . فلم تقبل الذهاب الى المستشفى ..

وقد قالت سيلفيا بهذه المناسبة عن هذا الحادث نفسه. «بابتسامة شجاعة على شفتي، قمت بدوري في الرواية الى النهاية، واعترف بأنني تمتعت بكل دقيقة كانت تمر بي وأنا أمثل على المسرح ..» ..

وظلت سيلفيا تمثل في الرواية أسبوعا كاملا، ثم قبلت أن يوقع عليها الكشف بأشعة اكس، وكانت نتيجة الكشف ظهور كسر في عظام الجانب الايسر، كنتيجة للقفز الذي كانت تقوم به — كما يقضي دورها — في التمثيل — فكان عليها أن تلزم الفراش مدة أسبوعين، وقد فعلت لا لشيء. ولكن لان الرواية كان قد انتهى تمثيلها ولم تعد تعرض !.

وكان حظ سيلفيا في الرواية الاولى. فلم تستمر الرواية الثانية وقتا طويلا .. بيد انه اسند اليها بعدها دورا في رواية «الجريمة». وهي الرواية التي كان يمثلها معها كثيرون ممن نبغوا واشتهروا في السينما أخيرا وهم شستر موريس وروبرت



سيلفيا سدني وكاري جرانت

مونتجمري . وكاي جونسون وكاي فرانسيس ..

ثم تقلب الحظ بها . فهي آنا تعمل لمدة اسبوع . ثم تتعطل اسابيع .. وضايقتها هذه الحال . فانضمت الي فرقة ونيفر متنقلة . وكانت تعلم أن الفرص في هذه الفرقة كثيرة أمامها . وأن الادوار التي ستسند اليها متنوعة ، وأنها ستمر بالكثير من التجارب والاختبارات .. وفي تلك الفرقة كان يعمل أيضا فريدريك مارش ..

في ذلك الوقت كان رجال السينما الناطقة يبحثون عن ممثلي وممثلات المسرح ليظهروا على الستار . وكانت سيلفيا سيدني ممن دعتهم هوليوود اذذاك للعمل بها ..

وظهرت سيلفيا في فيلم اسمه « خلال عيون مختلفة » ، ولم يكن فيلما جيدا ، فما كاد ينتهي العمل فيه ، حتى حزمت سيلفيا حقائبها ورحلت عن هوليوود بأول قطار غادرها الى نيويورك ، وهي مقتنعة تماما بانه من الخير لها أن تظل ممثلة مسرحية ..

وانضمت سيلفيا الي فرقة متنقلة في روشستر ا وبعد نجاح كبير ، ورحلة تمثيلية موفقة في مختلف الولايات والمدن ، عادت سيلفيا الى نيويورك لتجد أنها قد اصبحت في نظر الجمهور والنقـــاد ورجال المسرح احدي ممثلات برودواي المشهورات ..

وكانت آخر مسرحياتها التي مثلتها ونالت فيها اكبر نجاح على المسرح مسرحية « فتاة سيئة » ومثلها معها بول كيلي .. وهي المسرحية التي أسرع رجال شركة بارامونت -- وهي تمثل -- الي التعاقد مع سيلفيا ..

ووقعت سيلفيا العقد مع الشركة ، وكانت الشركة نفسها في حاجة الى من تحل محل كلارا بو في فيلم « شوارع المدينة » . وحين عرض الفيلم قال الجمهور أن سيلفيا خلقت نفسها ، وانها لم « تنسخ » شخصية غيرها كما كان منتظرا ..

ومنذ عرض ذلك الفيلم ظهرت سيلفيا في افلام عـــدة منها « منظر الشارع » و « سيدات المنزل الكبير » و « رجل المعجزة » « نضحك في طريقنا إلى .. » و « مدام بترفلاى » و « فتاة الطرق » و « جيني جرهارت » و « فتاة طيبة » و « اميرة لثلاثين يوما » و « اندفاع الشباب » و « ساري بيرنس الهاربة » و « ابنة الغابة الملعونة » .. الخ .. الخ

وقد انتخبت منذ زمن ليس ببعيد كأحسن ممثلة لها وجه طبيعي ويطلقون عليها في الاستديوهات « المثل الاعلى للجمال في الاستديوهات » ..

وسلفيا مغرمة بالقراءة كثيرا ، وتملك مكتبة من المكتبات العالمية المشهورة والكتب التى تملكها تملأ صالة من صالات بيتها في هوليوود . وهي مغرمة الى حد بعيد بدراسة العلوم الطبية ، وغالبية الكتب التي تملكها من الكتب الطبية

لم تسخرين مني ؟!!...

قصه في يوميات بقلم فائز الاستاذ

الخميس ١٨ نوفمبر ٩٣٦

مازلت الى الآن أتخيل ضحكات «هزار» لآخر مرة .. حينما كانت تنظر الى من وراء نافذتها ، ومعها صديقتها ، نظرات ساخرة . عابثة وقد وضعت يدها على فمها لتمنع ضحكة مريضة . كادت تنفجر منه ..

ان هزار امرأة غريبة .. تغري الجميع على حبها .. ولكنه حب غالبا ماينتهي بالفشل .. حب كالمعتاد . يبتدىء بالتشجيع والاغراء وينتهي بالخيبة والاخفاق .

كانت تكلم صديقتها ثم تشير بيدها نحوي بينما كنت أسير . ذهابا وايابا . أمام نافذتها . كما اعتدت أن افعل كل يوم .. ربما كانت تقول لها بلهجتها الساخرة .

— انا معايه لعبه .. دميه بالعب بيها .. شايفاها .. هو اللى قدامك .. المسكين اللى بعت لى الجواب المعطر اللي بيقول فيه . احبك .. اموت فيك .

ثم تضحك وهي ما زالت تشير بيدها نحوى .

أوه ! لم ابعث الماضي من رقاده العميق بعد ان مر على ذلك ما يقرب من ستة اشهر .. ستة اشهر كاملة قضيتها بعيدا عن الحب خشية الفشل مرة اخرى .. إذ أننى بتاعتقد أن المرأة مولعة بتعذيب الرجل .. كطفل صغير يلهو بدمية اهداها له والده . يشدها من اذنها حينا . ثم يرفعها من شعرها احيانا وحينا يملها . يقذف بها الى الارض لكى تلهو بها من جديد قطته الصغيرة

اجل .. لم اعود الي ذلك الماضي المزعج .. الماضي الثقيل يخطر امامي كأشباح بشعة كريهة بعثت من رقادها الازلى لتسخر منى من جديد .

ربما يكون لوداد . صديقة ابنة عمى آمال شأن فى ذلك . لانى حينما تعرفت بها قالت لى :

— بنت عمك آمال قالت لى عنك .. انك بتكره الحب ! . إزاى واحد زيك شيك وجميل بيتعد عن الحب .

ان لوداد جاذبية فاتنة مغرية .. واسلوب بديع فى ارسال نظراتها الساحرة .. اسلوب خاص بها وحدها .. كانت تفلح فى أن تكسبه لونا غامضا من الوان الاغراء السحري العميق ..

أراني احن الى الحب من جديد ..

السبت ٢٠ نوفمبر ٩٣٦

ذهبت اليوم لزيارة ابنة عمى آمال كما وعدتها فى الاسبوع الفائت فوجدت عندها وداد مع رهط من صويحباتها يتسامرن . وقد اجتمعن حول (الراديو) يستمعن بلذة وشغف الي انشودة هادئة كانت تذيعها مطربة من احدى محطات الاذاعة الفرنسية

وقد اخذ صوتها يرتفع بهدوء .. ولكنه هدوء ممزوج بنوع غامض من السخرية . كانت آثارها تظهر واضحة جلية فى وجوه الفتيات حينما كانت تقول

(لم تسخرين منى أيتها المتعجرفة ..
حينما اقول لك وانا ابكى بأنى احبك)

وارهفت السمع الى تلك الانشودة الحزينة بينما اخذت الفتيات يضحكن ، سخرية اليمة . . طغى عندها شعور مبهم أخذ يقرعنى فى شدة وعنف .. شعور غامض لم أكن استطيع تفسيره . كان يخيل لى عندئذ أن المطربة كانت تغنى تلك الاغنية لى وحدي . كأنها تحاول السخرية مني .. رباه . . الهذه الدرجة تتلهى المرأة بتعذيب الرجل فتحطم كبرياءه بلا رحمة ولا شفقة لارضاء غرورها الاعمى . . ان وداد اليوم غاية في الروعة بذلك (المانتو) الرمادى وقامتها الهيفاء . . وحاجبيها المرتفعين فى أناقة فاتنة . .

الاثنين ٢٢ نوفمبر ١٩٣٦

يالها من صدمة . . لقد شاهدت وداد اليوم وقد تظاهرت فى بادىء الامر بأنى لم انتبه لوجودها . . اذ هل من الضرورى أن أسرع اليها وأنا اضحك واحوم حولها

لا . . انني أريد ان تعلم وداد بأنى لست كغيرى أبدا . . وانه سوف تكون لدى مناعة قوية ضد الحب . . ولكن وداد كانت خلاف ما كنت اتصور . . كنت أظن بأنها ستتجاهل وجودي هى الاخرى كما تفعل معظم الفتيات . . ولكن حدث العكس . فقد اقتربت منى وهى تبتسم وصافحتنى بحرارة وشوق وسألت ابنة عمى آمال وحادثتني عن امور شتي . عن المودة . عن السينما . عن الموسيقى . عن كل شىء . ولكنني كنت اتظاهر بأن وقوفى معها شيء عادى . ثم ودعتهـــا بفتور وانصرفت . .

انى اقارن اليوم بين وداد وهزار . . الم تكن هزار في باديء الامر تغرينى على حبها . . الم تكن تنتظر مرورى خصيصا كل يوم فى شرفة منزلها لكي تراني . . وكذا وداد فأنه يخيل لى انها تتوق كثيراً لمعرفة شعورى نحوها ورأيي فيها . . اننى جد فرح لموقفى الجامد مع وداد لان جمودى هذا يجعلها تعتقد بأنى لا اهتم لها ومع هذا أليس اعجابى بها دليل اكيد علي كونها جميلة وفاتنة

الاربعاء ٢٤ نوفمبر ٩٣٦

حقا . . اننى اعيش فى جو مملوء بالاضطراب . هل سأظل على هذا الجمود . . ان كل مايحيط بى يدفعني الي الاستسلام والى الاندفاع مع التيار الجارف . .

كنت أظن اليوم انه باستطاعتى تحطيم كل عامل من عوامل الاغراء التي كانت تحتاط بى وتضيق على كحلقة رهيبة تشد على عنقى بلا رحمة ولا شفقة ولكنني كنت مخدوعا فالموسيقى المغرية الصارخة ، والرقص . ونظرات وداد كلها كانت توحى الي نفسى احاسيس زاخرة كنت احاول كتمها فى صدرى . . ولكنها كانت تثور فى سجنها الرهيب المعتم وتظهر بصورة هائجة ترعبني الى حد ما ابداً . . لا يمكننى البقاء على هذا الحال القلق . المزعج نظرة واحدة الي وجه وداد لتعادل تحطيم كبريائي وحبى . . يا الهي . ماذا اقول ؟ . هل جننت ؟!

الخميس ٢٥ نوفمبر ٩٣٦

ان صورة وداد تلاحقني دواما فى الطريق وفى المنزل وفى الليل وفى كل وقت . .

ماذا يجب ان احطم هذه الافكار المتسربة الى رأسى كلصوص حذرة تتلفت ذات اليمين وذات اليسار خشية ان يراها احد هل هذه هى المناعة التى ادعيها . .

المناعة ! . . هذه اشياء لا وجود لها . فماذا يفيدنى لو بقيت جامدا هكذا الى الابد . . لا استطيع مقاومة هذه العوامل المغريه . إنني اخشى . . اخشى ان اقع فى الحب مرة اخرى

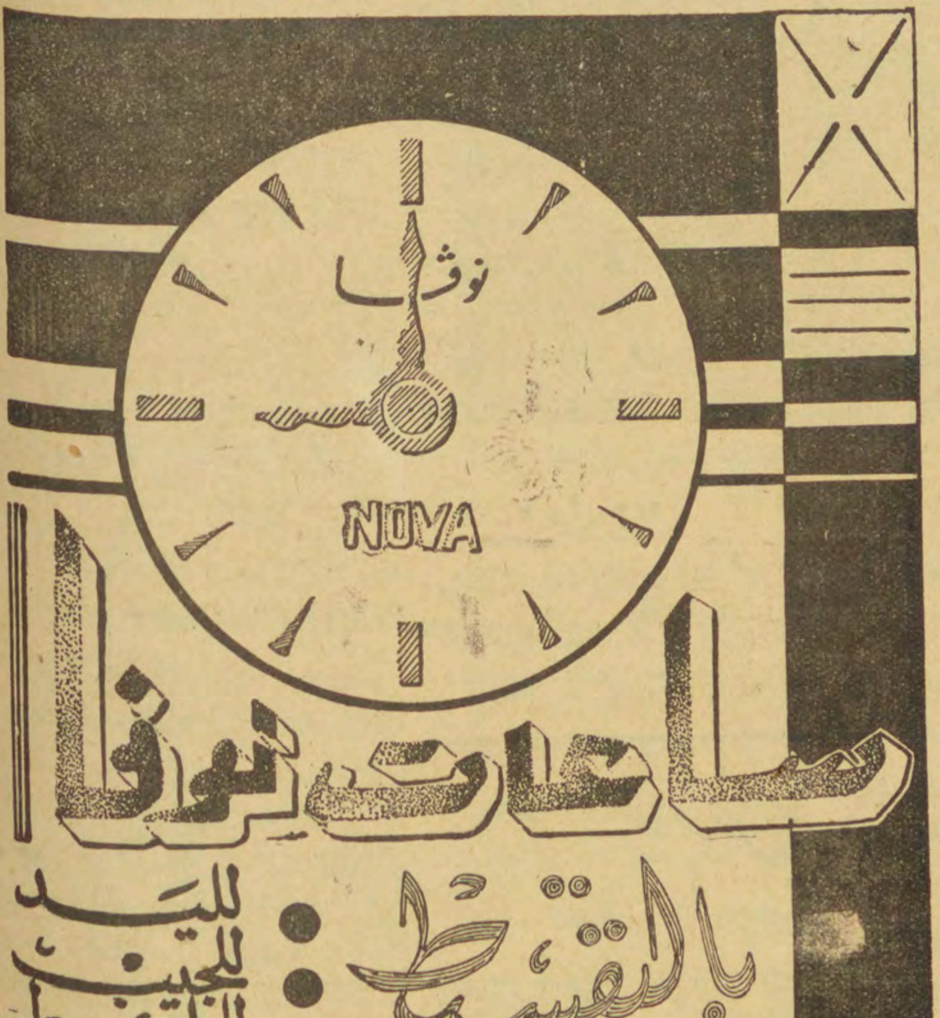
السبت ٢٧ نوفمبر ٩٣٦

لقد بعثت الى اليوم وداد قصة غرامية لكاتب فرنسي معروف يبحث فيها عن الحب . . يا للمسكين انه يمجد المرأة ويصورها بصورة ملائكية ساذجة ويثور علي هذا المجتمع الفاسد الذي يحاسبها حسابا عسيرا

سوف لا اقدم حبى لوداد أبدا . لاننى على ثقة من انها ستتنصل منه فيما لو قدمته اليها كالعادة المألوفة عند الفتيات

الاثنين ٢٩ نوفمبر ٩٣٦

لقد صادفت وداد اليوم في محلات (رايون فير) وقد طلبت من البائعة أنشودة التانجو — لم تسخرين مني — وعندما سمعتها تطلب تلك الانشودة احسست بانقباض فى



صدرى لا أعلم كنهه
الثلاثاء ٣٠ نوفمبر ٩٣٦

لا انكر انى كنت اليوم فى حالة نفسية شديدة كنت اقاوم رغبة ملحة جبارة لم استطع التحرر من قيودها رغبة كانت تغرينى علي الذهاب الى وداد ولا انكر ايضا ان هذه الرغبة افلحت فذهبت اليها وقد اسمعتنى الرقصة الحديثة المبتكرة التي قالت لي عنها وكانت تنظر الى بين الفينة والفينة وهى تهز بيدها تبعا لنغمات الانشودة نظرات كنت افهم معناها ولكني تظاهرت بعدم الفهم وكنت ابتسم ابتسامة هادئة كانت تغيظ وداد كثيرا حتى انها قالت «ان الشاب الذى لا تغريه الموسيقي علي الرقص اشبه ما يكون بقطعة جامدة من الخشب

الخميس ٢ ديسمبر ٩٣٦

يقولون ان العادة ليست الا تكرار الشيء والاستسلام لرغبات النفس ونزعاتها فهل سأعتاد علي الذهاب الي وداد دائما للمرة الثانية ازورها فى منزلها

لقد رقصنا طويلا حتي كلت اقدامنا وكانت وداد تضحك ضحكات موسيقية متزنة لاتزال تدوى فى اذنى وتزعجنى ايما ازعاج ثم تحادثنا عن الحب .. لوداد نظريات جديدة في الحب والمغامرات الغرامية نظريات خاصة بها ككل شيء فيها ولا ريب ان لتلك النظريات الخيالية الوهمية تاثير كبير على حياتها المتوثبة الي الحب ولكنه حب من نوع جديد لست ادرى الان بم اسميه

الجمعه ٣ ديسمبر ٩٣٦

لست ادري ما سبب ذلك الارتباك الذي استولى علىّ في هذا النهار .. فكنت أحس بأشياء كثيرة غامضة تتأرجح في صدرى لم اكن استطيع تفسيرها .. وكثيراً ما كانت تعتريني اندفاعات عصبية دون سبب .

ارتديت ثيابى على عجل وخرجت .. وطفقت أطوف الشوارع على غير هدى على أجد سببا للهو . ولكن عبثا . كنت أشعر باحتياجى الا شيء مجهول ينقصني ! طالما أجهدت فكرى فى التوصل الى معرفته .. شيء كان يتجاذبنى بغير ما هوادة ولين .. ويدعونى بالحاح مستمر الي امرمهم . حتى وجدتني أمام منزل وداد عندئذ شعرت بأن كل شيء قد انتهى فى نفسى فاحسست بهدوء وأطمئنان يتسربان الي صدرى فى انسجام طبيعي . ما عهدته فى نفسي مطلقا .. .. كان يخيل لى عندئذ ان هناك اصواتا صارخه . ملحة تنبعث من اعماقي . وتهيب بى ان ازور وداد ! وعبثا كنت اقاوم هذه الاصوات الهالعه

.. ولكم كان فرحها شديداً بزيارتي لها .. قادتنى الى الصالون الكبير المطل على الردهة الخارجيه . وجلست بجانبى تقص على احاديث كثيرة كعادتها .. يالها من فتاة غريبة .. فهى تريد ان تتكلم عن كل شيء وخصوصا عن الحب والقصص الغرامية .

وراحت تضحك ضحكات رنانة ثم اقتربت من (الفونو) وضعت عليه اسطوانه — لم تسخرين مني — وأخذنا نجول فى انحاء الصالون بينما جعلت وداد تغنى مع الانشود . بصوت منسجم ولكنه مملوء بالتهكم والتشفي ..

يالهى .. كم كنت ارتعد عندما كانت وداد تغنى تلك الانشوده كنت احس بكراهية شديدة لذلك النغم الذى يحمل لونا غامضا من الوان السخرية المريره . حتى انني قلت لها وانا احاول الافلات من مخاصرتها .

— بلاش لم تسخرين مني . . يعنى مافيش في الدنيا كلها غير الاسطوانه دي ؟! . .

وانفجرت وداد ضاحكة عندما سمعتنى اتفوه بتلك الكلمات . كم كانت جميلة وساحرة وقتئذ . إنى اشعر بأن تأثير وداد على اصبح شيئا محسوسا لاشك فيه ولا ريب ..

السبت ٤ ديسمبر ٩٣٦

اصبح من الضروري لدى . زيارة وداد كل يوم . لقد كانت فى هذا النهار غريبة جداً .. كانت تلح على وهى تضحك ان اقول لها : احبك . أعبدك .. ولا أزال الى الآن اذكر كيف كانت تبتسم مزهوة فخورة حينما كنت اقول لها كلمات الحب التى طلبتها مني بالحاح مستمر ..

يالهذا القلب المسكين ! . انه يتحرر من عبودية الحب ليقع فى عبودية جديده .

الاحد مساء ٥ ديسمبر سنه ٩٣٦

لقد ذهبت ووداد الى (الليدو) هذا المساء لحضور الحفله الراقصة التى تقيمها جمعية (دوحة الادب) كل عام . وكانت تسير بين المدعوات بأناقة فاتنة ، خاصة بها وحدها ، كانت تحسدها عليها معظم الفتيات حتى ان كثيرا من رفاقى أخذوا يحومون حولي علهم يحظون برقصة مع وداد . وكم كنت أزهو حينما أشاهدهم يختلسون الينا نظرات

الأعجاب من حين لآخر .. وخصوصا حينما يميل احدهم برأسه الى رأس رفيقه . ثم يلتفت الى اليمين والى اليسار ، ويسأله فى شيء غير قليل من الدهشة عن تلك الفتـاة الفاتنة التى أراقصها . وعن علاقتى بها..

الاثنين ٦ ديسمبر ٩٣٦

زارتنا اليوم ابنة عمي آمال مع والدتها وكانت طيلة مكوثها عندنا تنظر الى وهي تبتسم ابتسامات هادئة .. لم اكن أدري لها سببا وخصوصا حينما كنا نتحادث عن وداد . وقد دعتني لزيارتها يوم الخميس المقبل .. إنني أتسـاءل . هل تدرى آمال بالحب الجديد الذى نشأ بيني و بين وداد؟! لست ادرى ..

الخميس ٩ ديسمبر ٩٣٦

كنت أخال أن حبي لوداد سيظل سرا بيني وبينها ولكن اليوم زال ذلك الاعتقاد حينما وجدت عند ابنة عمي آمال رهطا من صديقاتها وبينهن وداد . و بين دخولي آخذن يضحكن ويتهامسن فيما بينهن حتى انني لم استطع البقاء على هذه الحالة الممضة وخصوصا حينما بدأن يشرن في حديثهن بصورة خفية عن حبي الجديد وقد وجهت إلى وداد نظرات فيها مزيج من الحنق والسـؤال ولـكنها كانت تبسم هي الاخري بهدوء تام

ماهذا؟ هل تحاول وداد الضحك مني أمام صديقاتها

أرجو ان لايكون ذلك .. لانني بت أعشقها .

الجمعة ١٠ ديسمبر ٩٣٦

ذهبت اليوم الى وداد لكي استفسر منها عن حادثة البارحة ولما سالتها عن ذلك أجابتني .

— وفيها ايه لما أقول لهم انك بتحبني موت .. أما غريبه؟!

كانت تقول ذلك كما لو كانت تقول ان الطقس رديء او أن قبعتها جميلة .

لم استطع مجاوبتها اذ ذاك لان كلمتها الاخيرة — بتحبني موت — تكبر وتضخم في اذني وتصدمني صدمات عنيفة .

ياللسخرية .. ماتعني وداد بهذه الكلمة فهل تريد منذ الان ان تغير خطتها معي بعد أن علمت انني بت اعشقها واهواها .. انني اذكر الان كلمتها الاولى

«ازاي واحد زيك شيك ، وجميل يبتعد عن الحب ؟»

يالها من قاسيه . اذن لقد كانت تريدني ارجع الى الحب لكي تعبث بقلبي فى سخرية مريرة ..

الجمعة ١٧ ديسمبر ٩٣٦

لم احاول طيلة هذا الاسبوع ان ارى وداد لانني اريد الثأر لكرامتي . كما انها هي الاخري لم تحاول ان تراني

الاحد ١٩ ديسمبر ١٩٣٦

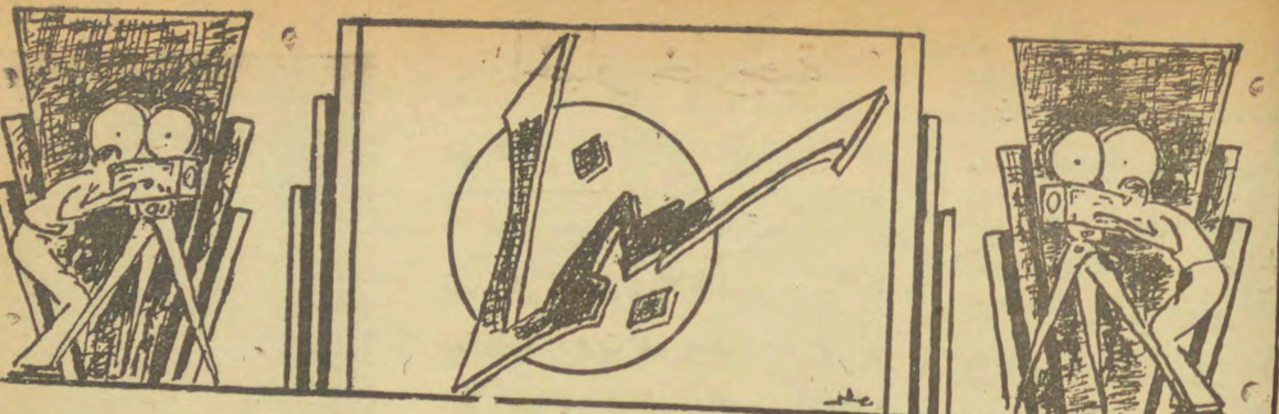
احسست اليوم بحنين هائل الى وداد فجعلت احوم حول منزلها علي استطيع مشاهدتها ولو من بعيد . ولم تمض برهة من الزمن حتى خرجت الى الشرفة المطلة على الشارع بصحبة صديقة لها . وحينما رأتني احنت رأسها بايماءة خفيفة . ثم رجعت تحادث صديقتها غير حافلة بي . لقد خيل لي ساعتئذ انها تكلمها عنى فكدت اجن من الغيظ والحنق . شعرت بان رأسي يكاد ينفجر .

كنت اريد ان اصرخ فى وجهها : كذب ان ما تقولينه كذب .. ولكنني لم استطع فقد دخلت وداد الى الصالون وهى تضحك ضحكات عالية ، متواصلة

وارتفعت فى هذه اللحظة انغام تانجو

— لم تسحرين مني يا للهول — .. كانت الانغام فى هذه المرة اشبه شيء بعويل خافت كان يوحى الى اشياء رهيبة.. لقد خيل الى ان قلبي مات . موضوع فى تابوت . وان النادبة تنوح عليه بصوتها الكئيب المروع

واحسست بدوار شديد فى رأسى فعدت مسرعا.. الى المنزل تلازمني انغام ملحة . باكية كنت اسمعها صادرة من كل مكان لتذكرني بحبي الجديد الفاشل



امرضها في بدء الموسم المقبل ..

شركة جديدة

وهناك أقوال كثيرة حول شركة سينمية جديدة يفكر فى إنشائها بعض اصحاب الاموال ، ممن عرفوا السينما ، واشتغلوا بها طويلا ..

أخبار محلية

الافلام المصرية

نظن أن نشاط الافلام المصرية سيقف وقتا ما الى أن يجيء الموسم الجديد بعد انقضاء الصيف ليبدأ نشاطها من جديد .. ويحملنا هذا علي الظن أن عيد الأضحى المبارك قدحل وأصحاب الافلام المص. ية ينتهزون عادة فرصة الاعياد و المناسبات لعرض أفلامهم ضمانا لنجاحها والاقبال عليها ، وآخر هذه الاعياد هو عيد الاضحى .. وليس معنى هذا أن العمل فى اخراج الافلام المحلية سيقف ، ولكننا نعنى ان الافلام المصرية لن تعرض بعد عيد الاضحى — اللهم الا فيلم « سر الدكتور ابراهيم » الذى تأخر موعد عرضه الي ما بعد العيد الكبير — على أن يستمر العمل فى اخراج أفلام جديدة فى طريقه الطبيعي تمهيدا



جوان بلوندل

بمناسبة محنة صناعة السينما ببريطانيا

قدرت الخسائر التى منيت بها صناعة السينما فى بريطانيا العظمي فى العام الماضى بمليونين من الجنيهات ، وهو تقدير ليس فيه اى غلو بل أن فيه الكثير من المراعاه والاقتصاد ، فهل يكون معني هذا أن صناعة السينما ليست مربحة ؟!. كلا .. هذا هو الجواب الحقيقى المؤكد لمثل هذا السؤال ، ولكن السبب فى هذه الخسارة الجسيمة هو سوء التصرف ، وعدم وجود القوى الفنية الكافية لايجاد الربح الذى تنتجه صناعة السينما فى اى مكان في العالم اذا توفرت هذه القوى الفنية الضرورية ..

نقول هذا ليعلم المشتغلون بصناعة السينما فى بلادنا ان اية مخاطرة فى السينما لا نتيجة لها الا الخسارة المؤكدة ، والفيلم المصرى فى حاجة الي رؤوس اموال قوية تستطيع ان تنفق عليه — بتعقل — ليأتى بالربح المطلوب ، وبغير رؤوس الاموال ، وبغير القوى الفنية المحترمة — ونحن فقراء فيها من غير شك — لن يفلح الفيلم المصرى ، ولن يأتي بالدخل المنتظر ، وبالتالى لن يأتى بالربح الذى ينتظره اصحاب الاموال ..

واذا كانت بريطانيا — ولديها من القوى الفنيـة الممتازة اضعاف اضعاف ما لدينا — قد خسرت هذه الخسارة الفاحشة ، فخسارتنا نحن اشد توقعا واكثر احتمالا .. ولا يخدعنا أن بعض الافراد يربحون من افلامهم ، فانها حالات فردية لا تنطبق على المجموع — ونحن لهذا ننصح المشتغلين بصناعة السينما عندنا ان يتزنوا فى الانفاق علي افلامهم ، وان يدركوا ان دور العرض عندنا وفى الشرق قليلة ، والفيلم الذى ينفق عليه بسخاء لا يمكن ان يأتى بربح اذا عرض فقط فى دورنا ودور العرض بالشرق ..

هذه كلمة قصيرة لعلها تفيد ، فاننا فى حاجة الي الاخلاص لتسير صناعة السينما فى طريقها الى الامام ..

اخبار خارجية



جرترود ميشيل

ونستطيع ان نقول ان اصحاب هذه
شركة هم اصحاب دور للعرض فى القاهرة
وقد رأوا أن الافلام المصريه تنجح نجاحا
ماليا كبيرا يضمن الربح إذا احسنت الادارة
المالية. ولهذا فكروا طويلا في انشاء شركة
جديدة، لاخراج الافلام المصريه برأس
مال قوي .. وبدأوا فعلا فى مفاوضة بعض
المديرين الفنيين المصريين ليكونوا مديرين فى
الشركة ..

استديو جديد

كانت بعض الصحف قد أشارت الى
أن عبود باشا سينشىء استوديو جديد
بالاشتراك مع بعض كبار الماليين، ولكن
سعادة عبود باشا كذب هذه الاشاعة تكذيبا
قاطعا. ونعترف نحن بأن هذا التكذيب خيب
آمال الكثيرين من الذين يعرفون أن عبود
باشا رجل عمل صادق، وأنه اذا انشأ
الاستوديو الجديد كما كان قد قيل، فسيفتح
المجال امام صناعة السينما، وسيجعل للافلام
المصريه اسما عريضا فى الداخل والخارج..
ولكن عبود باشا كذب الخبر على كل
حال !!..

شهر العسل

اعتزم جين رايموند وجانيت ماكدونالد
قضاء شهر العسل فى ثلاثة شهور! وقد اتفقا
مع الاستديوهات التى يعملان فيها على أن
ينالا أجازاتهما فى شهور الصيف القادمة،
وسيتم زواجهما فى شهر يونيو القادم، ثم
يقومان برحلة الى «هواواى» وبلاد الشرق
على أن يعودا الى الاستديو بعد ثلاثة
شهور ...

سبنسر تراسي يغني

ما يزال سبنسر تراسي مواصلا دراسته
فى الغناء، وقد بدأ دروسه بعد أن غنى
له بدي بارثلميو في فيلم (ضابط شجاع)
فاكتشف اذ ذاك أن صوته صالح للغناء،
ومن ثم بدأت دروس الغناء .. وتراسي
مسرور فى دروسه الجديدة!. وقد حفظ
خمسة اناشيد حفظا جيدا. ويقول مدرسه
وهو آرثر روزنشتين أن صوته بدأ يلين
ويحسن .. وقال المدرس ايضا أن تلميذه
يستطيع القيام بتمثيل أفلام غنائية بعد قليل
عدو خاص!!

يمثل روبرت تايلور فيلما جديدا هو
فيلم (عدو خاص) وهو من نوع أفلام رجال
العصابات، وسيكون تايلور فى الفيلم الجديد
فى دور ضابط بحرى صغير، يسيره رئيسه
فى طريق شائك — هو طريق السطو على



جنجر روجرز

عدة مصارف — يؤدي في النهاية الي السجن بعد القبض على رئيسه ..

كارول لومبارد

تعاقدت النجمة كارول لومبارد مع شركة براموونت لمدة ثلاثة أعوام وستمثل فيها عددا من الافلام يبلغ النسعة، في كل عام ثلاثة أفلام ..

ومما يذكر ان كارول لومبارد ظلت تعمل في شركة براموونت منذ مثلت أول فيلم لها في عام ١٩٣١ وهو فيلم «للاعلان ثمن» وقد ظهرت في ثلاثة وعشرين فيلما وفيلمها المقبل سيظهر فيه أمامها فريد ماك موري وقد اختير ليمثل امامها الدور الرجالي الاول بعد نجاحهما معا في فيلم (الاميرة في طريق الحضور)

جوان بلوندل

يبدو أن جوان بلوندل ستضطر الى الاشتغال بالسينما دائما، فقد حاولت من قبل محاولات كثيرة للخروج من عالم السينما فاشتغلت في محل لبيع البضائع فافلس المحل، فعادت جوان الى السينما، ثم خرجت مرة أخري واشتغلت في مشرب للشاي ولكن المحل افلس ايضا فعادت جوان ثانية الى السينما!

جنجر روجرز

لتتخلص جنجر روجرز من مضايقات المعجبين وهواة جمع التوقيعات انشأت ميدانا فسيحا للعبة التزحلق على الجليد في قصرها في تلال بيفرلي لتتمرن على رقصاتها القادمة في فيلم «خطوات أقدام» ويتمرن معها في نفس المكان فريد آستير زميلها في الفيلم الجديد

في أي يوم ولدت أنت؟ حظ المواليد في أسبوع

من ٦ فبراير الي ١٢ فبراير

اولئك الذين يقع يوم ميلادهم ابتداء من يوم ٦ الى ١٢ فبراير الحالي، لهم حظ وافر من النجاح والثروة، ومتاعبهم تنحصر في انهم ينظرون الى الحياة نظرة جدية صارمة، وهذه النظرة هي التي تسبب لهم المتاعب والمضايقات، ولن يتمتعوا كثيرا في عام ١٩٣٧، لان متاعب الماضي ستظل امامهم دائما، تعكر عليهم صفو حياتهم بعض الشيء، وستقف في طريقهم بعض المتاعب البسيطة، ولكنهم لن ينالوا حظا كبيرا من المسرات في هذا العام .. واصحاب المطامع منهم ستتحقق بعض مطامعهم، وسيكون في مقدورهم ان يصلوا الى ما يصبون اليه لو أنهم اظهروا عزيمة قوية وجلدا كبيرا ..

وسينال اصحاب الوظائف منهم حظا لابأس به في خلال شهور العام القادمة، وسينال من يريد التغيير منهم، ما يصبو اليه .. ونتائج الرحلات بالنسبة اليهم لا بأس بها ...

ونستطيع ان نقول ان العام الحالي سيكون عاما سعيدا لمن لا يهاب العمل، ولمن يبدأ خطوات جديدة للعمل في الشهور القادمة ...

في خطوط

لوريل وهاردي !!

ستانلي جيفر سون .. ولد في الفرستون من أعمال لانكشير . وكان معروفا باسم جنجر في شبابه . ويعرف اليوم باسم ستان لوريل .. وقد تبع خطوات والديه ، وهما من ممثلي المسرح . رغم انهما كانا يخشيان هذه النتيجة . فكانا يرسلانه الى جدته ليبعداه عن الوسط الفني الذي يعيشان فيه ...

وفي السابعة عشر من عمره التحق بفرقة فريد كارنو ممثلا احتياطيا ليحل محل شارلي شابلن اذا غاب . ولكنه لم يظهر مطلقا . لان شارلي لم يغب عن العمل أبدا !!..

وبعد خمسة أعوام التقى ستان لوريل بشارلي شابلن مرة أخرى في لوس انجلوس وكان لوريل اذ ذاك يمثل في الفودفيلات؟.

وبدأ ستان أفلامه في عام ١٩١٧ في شركة يونيفرسال . ولم يعجب بنفسه على الستار ! فعاد الى المسرح مرة اخرى. حتي كان عام ١٩٢٢ حين تعاقد معه هال روتش ليمثل فيلمين هزليين قصيرين ... وكان ممن تعاقد معهم هال روتش أيضا البدين المعروف او ليفر هاردى !!..

ومنذ ذلك الوقت وهما يظهران معا !!.. في افلام قصيرة في اول الأمر . ثم لما اشتهر أمرهما واحبتهما الجماهير ، ظهرا في افلام طويلة كوميدية طبعا .. واول هذه الافلام الطويلة ، او أهمها من الناحية الفنية هو « فراديافلو » .. ومن افلامها الطويلة « فتاة بوهيمية » و « اقاربنا » و « ونى اسكتلنده » وغيرها ..

* * *

واوليفر هاردى كان يزن — في سن الثالثة عشر — حوالي الثمانين كيلوجراما !!.. ولم ينقص وزنه منذ ذلك العمر . بل ظل في تصاعد مستمر حتى اليوم !!



لوريل وهاردي

والمعروف عن اوليفر انه أمريكي وهي شهرة خاطئة .. فاوليفر من أبوين احدهما ايرلندي والاخر اسكتلاندى . وقد ولد في هارلم من اعمال جورجيا .. وحدث ان غنى في حفلة مدرسية . فاراد ابواه أرساله ليتعلم الغناء . ولكنه هرب الى اتلانتا مع بعض زملائه الصغار ..

وقد تعلم اوليفر الغناء بمحض ارادته بعد ذلك . وكان معلمه قد نصحه بعدم الغناء أمام الجمهور . ولكنه لم يعبأ بنصيحته فأبى المعلم ان يستمر في التدريس لتلميذ عاق !!..

واستمر اوليفر في طريقه ، حتى بلغ دخله في الاسبوع حوالي الستين جنيها .. وصادف ان تقابل اوليفر مع أحد المخرجين السينمائيين في جاكونسفيل — حيث كان يعمل — فعرض عليه أن يعمل في فيلم يخرجه واتفقا فعلا ..

وكان الدور الذى اسند اليه دور فتى بدين .. وطبيعي ان يكون اوليفر قد نجح فيه أكبر نجاح !!... وخاصة في ظهوره مع زميله ستان لوريل !!..

وآخر أفلامهما معا هو فيلم « الطريق الى الغرب »





قصة حب كاملة

العـــــودة

عن جيمس دوبير

حدثني بلكنجتون قائلا

« هل يمكنك ان تصف لي شعور الشعب في لنـدن نحو دريتون واختفائه المفاجيء ؟ إنه لم يمت هل لك أن تغامر وتبحث عنه ؟ »

واخذت أفكر في قصة اختفاء دريتون ذلك الكاتب الفذ ، وتجسمت الفكرة في خيالي ، وما كدت افارق بلكنجتون حتى اخذت اجوب أنحاء لندن مارا بأصدقائي الذين يعرفون دريتون، واسألهم عن اخباره غير اني لم افز بشيء ..

لقـد عرفت دريتون منذ اعوام حتى اذا جاء العام الماضي أختفي تماما واليك حقيقة ماحدث ..

في صباح يوم من أيام ابريل ! بينما كان دريتون منهمكا في عمله بجريدته العظيمة ، وصلت اليه رسالة من سيدة تريد مقابلته .. ثم تقدم سكرتيره الخاص ليقدم الزائرة المجهولة ، حتى اذا تحدث معها زهاء عشرة دقائق .. تناول معها الغـذاء .. ثم اختفى بعد ذلك ولم يقف له على اثر ..

وخابرت ادارة الجريدة البوليس ، وانتشر المخبرون والاصدقاء في انحاء لندن يبحثون عنه ، وملأت الصحف مئات من القصص الخيالية عنه .. حتى اذا مر اسبوع كان حديث الناس في لنـدن بأسرها سر اختفاء دريتون ، وربحت الصحف مبالغا كبيرة من احاديث دريتون .. ومرت الايام مريعة ، وقد طبع اسم دريتون في سجل الاموات ونساه العالم والناس ..

حتى حدث فجأة ..

بعد هذه الحادثة بعشرة اعوام ، كنت ازور فرنسا في رحلة شتاء مرحة .. وكنت اقطع الطريق الى (وادي اللندي) ، وكنت اميل الى زيارته دائما . .

ووصلت ليون وسافرت منها الى ماجكس بعد أن قطعت طريقا طوله خمسة عشر ميلا ، ثم أخذت اتمم السير الى اللندي وأنا اراقب جبال الابنين العاليه .. واخذت اقطع الطريق وانا اوغل في الوادي حتى اذا اتيت الغابة المقفره رأيت كوخا صغيرا قائما هناك ..

لم يكن هناك اى مخلوق في هذا الوادى المنعزل عن العالم .. وصممت أن اطرق الكوخ لابيت هناك الليلة .. وعندما طرقت الباب شاهدت رجلا في الخمسين من عمره وعيناه تلمعان في ضوء المشعلة .. لقد كان دريتون ! لقد تغير قليلا .. وتدلت لحيته السوداء في نظام فملأت وجهه بشيء من الرهبة والطهارة .. ولمح دهشتي ! فسألني

— هل تعرفني ؟

— أجل . . دريتون الصديق القديم

ثم اوضحت له سبب مجيئي الى هنا ، وعرفته باني أقوم برحلة شـتاء مرحة ، وارتاح إلى حديثي وامرني بالدخول الى كوخه الصغير .. وكان الكوخ مصنوعا من احجار جبال البني وبه مقاعد خشبيه ، ومائدة ، ودولابا . وكان دريتون يرتدى سترة من الجوخ الرمادى الذي صنعه من صوف الحيوان ..

وعندما نظرت اليه ، خطرت ببالى مئات الاسئلة التي سالقيها عليه لاستفهم منه عن سبب اختفائه عن لندن . واقامته هنا في هذا الوادى البعيد المتطرف وعرض على ان انام ليلتي عنده ثم اسافر في الصباح فقبلت

لقد كان دريتون في اشد الحنين الى معرفة اخبار لندن ، لقد كان شاعرا معروفا فمن حقه ان يسالني عن مدى تقدم الادب والثقافة في الاحدى عشر عاما التى قضاها بعيدا عن لندن .. ثم اخذ يحدثني عن ولز ، وكبلنج وننيث ، وجالورثي ، ومانسفلد ؟ ..!

وعندما جلسنا على المائدة كان يجلس امامى في هدوء ، وكان بين لحظة واخرى يرهف السمع الى شيء مجهـول .. لم يكن هناك اى صوت يأتي من الخارج غير حفيف الاشجار والعاصفة . . !

كان يرهف السمع لموسيقى الطبيعة في دجى الليل الرابض على العالم في هـدوء وكبرياء .. وفي شيء من اليقظة انتبه دريتون وتمتم قائلا

— اني انتظر رسـالة اليوم ، ولقد أخبرتهم في لاندى ان يرسلوا البرقية الى هنا . . وسألته في تطلع .

— ولـكن هل ممكن لاي مخلوق أ يأتى الى هنا ؟ انه وادي بعيد منعزل كانه الجحيم . . .

— أن الرجال الذي يجمعون عطر الترنبتينا يعرفون كل شجرة في هذا الوادى حق المعرفة . .

ولكن ما هذه الرسالة ؟ وماصلتها بحفيف الاشجار ؟ وشعرت بلذة غريبة وانا اسأله هذه الاسئلة لقد هدأ الآن بعد ان كان يرهف السمع . . ثم أخذ يرنو الى كانه يريد افتراسى ، . .

ومال قليلا في مقعده الخشبي وابتدأ يقص على قصته . . المأساة المؤلمة التى جعلتني أشرد على جناح الخيال . . وابتدأ يتكلم عن أمرأة . . بالله ! امرآة ورجل دائما فلسفة الحياة . . !

— أن اسمها أيف . . حواء اسم غريب في الواقع ! وصمت قليلا وعاد الى الصمت والسكون وتقلصت شفتا الرجل وهو يقول

— لقد جئت انا وهى على ظهر الباخرة الى هنا في هذا الوادي المنعزل لنكون بعيدين عن العالم وكانت امرأة رقيقة القلب

مسيطرة الشعور كانت تعطف على هذا جئت بها الى هنا لكى لاترى العالم ونقطع صلتنا به ..

وعشنا قبل ان نأتي الى هنا عدة اشهر في ليون ثم رحلنا الي الغابه

لست ادرى أهى الغيرة التى ملأت فؤاد دريتون على زوجته جعلته ينزوي في هذا الكوخ الصغير اكثر من خمسة عشر عاما

ان ايف كانت فى التاسعة عشر من عمرها وهو في الاربعين .. فخاف دريتون علي زوجه من الخطيئة .. والانهيار!

وتمم دريتون حديثه قائلا

في صباح يوم من ايام الربيع كنت اقرأ في كتاب مجموعة قصص .. وفجأة سمعت طرقا على باب غرفة مكتبي و.. كانت ايف فتاة ممشوقة القد ..ساذجة ، وتقدمت الى فى هدوء وقدمت لي قطعة من الشعر

وسكت قليلا ، وعادت الى ذكري مكتب دريتون الفخم عندما كان يهب عليه نسيم الربيع المنعش وقد أضحى الآن قفرا بعد فراقه .. لقد كان الربيع بعيد ذكرى .. ذكرى عرين فارغ خرج عنه الاسد ولم يعد بعد .. ذكري لندن الزاهية فى الربيع ودريتون يتجول في شوارع بود كنج ..وأخذ دريتون يقول

— قرأت شعر ايف واعجبت به ، وكان عائل شعر فارلين ..

ثم أخرج من جيبه الشعر وأخذ يقرأ لي فى رنة حزن وانين كأنه يعيد ذكرى وكان فى سطور الشعر الحزن، والانين ، واليأس . كان الشعر يصور الحياة بشيء رفيع رقيق يسير نحو هاوية الموت في نظام دقيق لا يغير ، ..

وتأثر دريتون بشعر الفتاة ، وتغذي معها في ذلك اليوم فى احدى المطاعم وفى العصر تركا محطة فكتوريا الى القارة الاوروبية .. وكانا قد قرآ عن مقاطعة اللندى بفرنسا فأعجبا بها ، ورحلا الى هذا المكان .. وهناك فى كوخ صغير ، بعيدا عن العالم ، يقودهما الحب في هذه الوحدة

وفى هذا الوادى المجهول .. وكان دريتون يزرع ويصطاد ، وكان الوادي غنيا بصيده لدرجة أن الرجل العادى يمكنه أن يصطاد قوته وقوت قبيلة . ، وكانت ايف تكتب الشعر، ولم يكن لديهم أى فكرة عن العالم البعيد الذى حرماه ..

وقال دريتون

— حتى حدث فجأة . . اذ سخر القدر ، وارتطمت سعادة الكوخ فى عثرة السخرية الهائلة ذلك انى كنت راجعا من

الصيد أسمعت عن بعد قبل أن اصل الي كوخي سمعت صوت زوجتي ايف وصوت رجل آخر .. وكانا يتكلمان بالفرنسية ، واخذت اسير في هدوء وحذر وانا مراقبها، ورأيت ايف جالسة على مقعد طويل بقرب الباب ، وكان يجلس أمامها شاب .. وقد احني رأسه ، وكاد وجهه يلمس ركبتيه .. وكانت ايف تقدم يدها الي رأس الشاب الراكع أمامها وهي تعبث في شعره الاسود الجميل كأنها تستعطفه ..

وسكت دريتون قليلا ، واخذ يرهف السمع ثانيا الى الليل الهادىء ، وعاد ثانيا يقول

— لقد كانت بندقيتي ، وكانت ممتلئة بالنار .. ولكني كنت لا اقوى على قتله .. الرجل الذى تدخل في حياتنا .. كان يبكى وكأن له شعر اسود جميل كنت امقته وابغضه

وثرت واضطربت عندما شاهدت ايف تعبث بشعره ، وعندما شاهداني ، وقف الشاب الغريب مندهشا .. لقد كان في العشرين من عمره جميلا .. انهم ... جميلا كامرأة .. وحولت ايف نظرها الى وحاول الرجل الهروب الى الغابة ، ولكن ايف هتفت له ، وطلبت منه أن يعود ثانيا حتى اذا عاد قالت لى ايف

— يادريتون .. هذا الشاب فى مازق حرج .. البوليس يتبعه وهو جائع ويطلب العون ..

ونظرت اليهما فى دهشة . لقد كنت اتمني ان لا يأتى احد الي هنا ، ونظر الى الشاب الغريب ، وابتدأ يحدثنى فى لغة فرنسية صحيحة وقد عقد يديه على صدره ولقد قلت لك أن ايف لا تتحمل شعور الحزن .. انها لا تقوى ان ترى رجلا يتعذب او يبكي حتى تبكي معه .. وعندما كان الشاب يقص علي قصته ويصف لي كيف قتل عشيق سيدته .. صحت فيه قائلا ..

« كفى .. كفى ايها الشاب ان ايف تبكى »

ومنذ هذه اللحظة شعرت بأن المأساة لا بد واقعة لقد فررت من هذا العالم الى هذه الغابة .. حتي زحف وراءنا عذاب البشرية ..

لقد كنت غبيا يا صاحبي لانني لم اقتل الرجل بطلقة واحدة من بندقيتي .. ولكن لم أقدر ..

لقد رجتني ايف ان احمى الرجل واستحلفتنى .. لقد كان اسمه بير لوسير وكان بائع كتب فى نيرليل وفى حالة غيرة قاسية قتل رجلا كان يغازل سيدته ثم هرب الى هذه الغابات طريد القانون وشعر بالجوع ينهش اضلاعه فجاء الي هنا ..

وابتدأ دريتون يبكي ويقول

— لقد منحت لوسر الطعام والمأوى ، اصبح يتردد على كوختنا يوميا ، وكان الشاب فى حاجة الى العاطفة كحاجته الى الطعام ، وكان من هؤلاء الشبان الذين يجيدون الغراميات .. كان يريد قلبا يحنو عليه ويقول له دائما (سوف لا تسجن فى حصن لاروشيل وتدفن حيا لجريمتك الشنعاء) واسعدته ايف وطمأنته .. وعندما مرت الايام مسرعة نسى أنه مذنبا وابتدأ يلعب دوره الغرامي مع امراة فى وسط الغابات .. وجاء شبح الغيرة القاسية يقلق الزوج الذى عاش فى هذا العالم المجهول .. فكثيرا ما سهر الليالى الطويلة .. وهو يبكى .. يبكى ايف التي اخلص لها وهى لم تخلص له . وتعود الزوج التجسس على زوجته والشاب الطريد وكان يستمع الي الصفير المنبعث من الكوخ وهو عائد من الصيد .. كأنها اصوات تتهامس على عذابه وصرعه . وناح بوم الغاب .. وكان دريتون يحترق رويدا . ويتآكل ..

تحولت ايف عن دريتون وعاش دريتون فى عذاب يقاسم الليل وحشته . وصوت العاصفة يئن منه .. ومرة قص ليبر الجميل شعر راسه لكي لا تعبث ايف بيدها على راسه ! واخذ ينتظر نتيجة عمله . ولكنه لم يجد اي تغيير في حياة زوجته .. وكان كلما نما شعر بير عمد دريتون الى قصه .. حتي مل .. هل يطرده ؟ انه لو طرده لشعرت المراة التي تعيش معه ان زوجها ليشك فى اخلاقها وانه احنث بعهده ..

ومرت الايام والشهور ، وقدر يسخر من دريتون .. اجل . لقد احبت ايف الشاب الطريد واحبها ،

وابتدأ القلق يساور الرجل المسكين من جديد ، ومرة ! وقف صمم على شيء اخر لايدرى ماهو ! كان قد خرج طريداً لا يلوى على شيء ، يخبط فى وهاد الغابه المترامية الاطراف ..

وفجأة على غير وعى شعر بنفسه فى الطريق العام القادم من ليون ، وكان يسير ولا يفكر الا فى قصة المرأة التي خانته .. لا بد ان يبعد هذا الدخيل مهما بكت ايف وفجأة وهو سابح فى خيال طويل شاهد رجال البوليس على ظهر خيولهم يسيرون فى مرح وقهقهة واضطراب ، وعندما شاهدهم تذكر فجأة الشريد الفار من العداله وصاح بأعلى صوته

— ايها الجنود الاشراف .. هل ادلكم على رجل طريد القانون . هو عندى في كوخي ..

• • •

وكان الليل ينشر سكونه والريح تعصف والاشجار تهتز والطيور تترنم ، وكان دريتون جالسا فى ركن من اركان الكوخ ، الذى هدأ الهمس فيه ، غير انفاس حارة صادرة من الركن الآخر .. كانت ايف تجلس هناك وقد تحجرت فى عينها دمعة رهيبة .. اما دريتون فقد جلس فى هدوء يدخن غليونه وقد طأطأ برأسه الي الارض .. كان ذلك فى الليل عقب ان

قبض البوليس على بير وساقوه الي المنفى ليلاقي عقابه ، وكان دريتون لا يمكنه أن يجرح أحساس زوجته التي كانت في حالة شاذة من الثورة والالم لفراق بير .. الرجل الذى وجدت فيه على مر الايام سلوى وعالم جديد وحب جديد ومر نصف الليل تقريبا وايف لم تتحرك من مكانها

— ماذا جرى يا ايف . .

— لاشيء . . سوى أنك خنت بير المسكين وأعترفت للبوليس عن مخبئه ، لقد وعدتني أن لا تعترف للبوليس

— ولكن ! هل يؤلمك هذا ؟ ان حبي لك هو الذى دفعني أن ارده من هذا الوكر . .

— كفى . . انك على حق . انك على حق . . وفي هذه الليلة لم تنم ايف ، ومال دريتون برفق على المقعد الخشبي الممدود ونام بقية الليل . حتى اذا نهض في الصباح لم يجد ايف . . لقد رحلت وهذا كان ما يتوقعه . .

لقد خلى العش من اليفه فما فائدة العصفور الوحيد وصفر الكوخ وامتلأ بالكآبة والحزن وعثر دريتون على ورقة صغيرة

« زوجى

« لقد احببت هذا الشاب الطريد ، وعبدته عبادة ، ولذا أنا ذاهبة وراءه ، سابحث عنه حتى اهتدي اليه . . أغفر لى وصلى من أجلى ، ومن اجل الخطأ الاول الوداع « والى اللقاء . . ايف »

واخذت اراقب الرجل العجوز وهو يقرأ لى الخطاب وقد تهدج صوته وامال براسه الى اليمين قليلا ليخفى دمعة كبيره وهو يقول

— ما اضعفني وانا امامك . .

كانت قصة رهيبة . . مأساه اغرب من الخيال القصصي البارع . . ثم نهض دريتون العجوز ووقف بالنافذه وسرح بطرفه الى الغابة المترامية ثم الى الافق كأنه يحاول قراءة المستقبل او كانه يحاول ان يعيد ذكري المرأة التى عبدها ثم هجرتها فى كوخه ففرت تطلب الخلاص والنجاه . . لم يكن مقصرا نحوها فى اى شيء لقد بادلها العاطفة وكرس حياته لها غير ان الشاب الدخيل تمكن من الفوز بقلبها بدموعه وما ارق قلب ايف ؟

وعاد دريتون الي مقعده وقال

— ولكنها ستعود ، اجل ستعود لقد اخبرتنى بذلك ! لقد اخبرتنى الاشجار وهى تدوي كل ليلة في سكون الليل الرهيب الذي يؤلمنى وهى تصيح قائلة

« ستعود ايف . . ستعود ايف . . »

لهذا . . انتظرتها هنا اكثر من سبعة أعوام والعاصفة تأتى كل شتاء وترسل الى رائحة الزهر الذى كانت تحبه ايف كل مساء . والاشجار تصيح وتمنيني بعودتها لهذا عشت ! . .

أننى انتظر الليلة خطابا منها من ليون انها لابد عائدة . . . ! !

وفى المساء اعد لي غرفتى الصغيرة ونمت طويلا ، وانا أحن الى المدن لاكتب للناس عن مأساة دريتون . . وفى الصباح نهضت مذعورا . . ذلك انى لم اجد أى مخلوق في الكوخ وصحت

— دريتون . . دريتو أين انت ايها الصديق غير أن الصمت كان رهيبا . . وارتديت ملابسي بسرعة لابحث عنه حتى عثرت على رسالة قصيرة على مائدة الفطور التى أعدها لي قبل رحيله ، وبسرعة قرأت

« عزيزي جيمس

« لا تعجب لرحيلي فانى ذاهب اليها . لقد عادت كما اخبرتني الاشجار والعاصفة ووصلني بالامس رسالة منها تعلن لى خبر رجوعها . . ولم أصبر بل رحلت الى ليون لاقابلها . . ! اتقرأ . أجل لقد جاءت ذليلة ترجو العفو وأنت تدري ان بقية باقية من حياتى اتمني ان أقضيها فى ساعات هانئة بجوار قلب يعطف على انها تجددت لقد رجعت تطلب الوكر الاول بعد ان فرت منه وتعذبت فى هذا العالم لا تبحث عني يا صديقي . بل سنعيش فى حي آخر بعيدا عن هذه الضوضاء . . فى الحياة او فى الموت . الوداع . واتمنى لك نوما هنيئا . . لا تنسى ان تشعل المشعلة الصغيرة ، والقيها في العش ليحترق . الوداع .

دريتون

وقرأت رسالته الساحرة وطويتها فى جيب سترتي وعندما ابتدأت اغادر الكوخ . سمعت قهقهة غريبه . .

كانت قهقهة الطبيعة المتمردة ، وهى تبتسم للانسان المسكين الضعيف

احمد عبد الوهاب

دوق وندسور يقود سيارته ومسز سمبسون تسمع موسيقى هنغاريا

عندما استفحل امر ذلك النزاع الخطير بين جلالة الملك الانجليزي السابق ادوارد الثامن وبين وزارته التي يرأسها الوزير الاسكتلندي المتعصب للتقاليد مستر ستانلي بلدوين .. قال الملك في حديث له مع رئيس وزارته « انني اعمل لاصلاح الدولة اربعة عشر ساعة فهلا تركتم لي بقية هذه الساعات اقضيها حرا » وفي تصريح آخر له قرر انه لا يجب ان يحيا كملك تقيده التقاليد وانه يرى ان شقيقه البرت جورج اكثر منه صلاحية لتولي العرش .. واخيرا تنزل عن عرشه وعن كل حقوقه فيه لاخيه ورحل الي فينا المدينة التي يحبها كثيرا اذ فيها عرف مسز سمبسون ..

وسمو دوق وندسور يقضي جل اوقاته هناك لا تقاليد تقيده ولا مراسيم تحد من مسراته ولذا كثيرا ما يراه الشعب في تلك المدينة مخترقا شوارعها رغم الجليد المتراكم .. وقد لفت مروره الكثير في الاسبوع السابق انظار الناس اذ رؤي اكثر من مرة في سيارته « البويك » السوداء التي اعتاد اخيرا ان يقودها وفق القوانين في تلك البلدة .. على اليمين ..

ودوق وندسور يقود سيارته دائما بنفسه ولا يلجأ الي السائق الا في حالات خاصة اهمها اذا كان صحبته ضيف ممن يدعوهم لتناول كأس من « الكوكتيل » في هذه الحالة فقط يترك امر قيادة سيارته للسائق ويجلس هو صحبة الضيف

وقد يعجب القارىء اذا عرف ان سموه شاعري المزاج الى حد ان اتفه الذكريات البسيطة عن غرامه وحبه يثير نفسه فيغرقها في جو من الماضي يبعثه لتهنأ نفسه الثائرة فهو جد مغرم بليالي فينا الباهرة النور و« كرنفالاتها » التي تجعله يذكر تلك التي اتخذت وقتيا من جنوب فرنسا موطنا لها حتى تتهيأ الظروف لاجتماعها به

اما مسز بيسي والي وارفيلد سمبسون فانها تحاول هي الاخرى ان تحيا في جو يذكرها بالرجل الذي ضحى باقوى عرش في العالم من اجلها فبرهن عمليا على وجود شيء اسمه الحب!! وهي تتصل دوما بسموه في فينا وتطلب منه ان يقوم يوميا برياضته المعتاده وان يتبع نفس النظم الصحية التي طالما سار عليها وتترك الحديث معه وهي واثقة من انه سينفذ حرفيا كل ماطلبت

وقد دعيت مسز سمبسون ذات ليلة الى حفل خاص في كازينو مونت كارلو واشد ما كان سرورها بالغا حده الاقصى عندما علمت ان رئيس « الاوركستر » ومساعده هنغاريين !! وهما ليبور ادلر وجورج فيجر عازفا « البيانو » الشهيرين ..

وطلبت مسز سمبسون ان يستدعوا لها هذين العازفين حالا وسرعان ما كانا امامها فجعلت تحدثهما عن تلك الاوقات السعيدة التي قضتها الى جانب جلالة الملك السابق في عاصمة بلادهما فينا وطلبت منهما ان يعزفا لها اغانيها المحبوبة التي عينتها لهما ..

ولم يكد العازفان يبدآن عزفهما حتي اسرعت السيدة سمبسون الى حيث كانا ثم وقفت الى جانب « البيانو » وجعلت تردد بصوت خافت المقاطع الاولي من الاغاني التي كانت تعزفها وقتها الفرقة الموسيقية والتي كان سماعها سببا في اعادة الى خيالها تلك الرقصات القومية الهنغارية التي تعلمتها وفق هذه النغمات وهي تتذكر ملكا سابقا لم تجد من بين مدعوي الحفلة من يراقصها بدلا عنه لتعيش في جو الانغام التي تعيد الى خيالها ذكرى ليالي فينا العاشقة ..

ليل

للشاعر لورنس اندروز

ان اشعة القمر الباهتة لتموه طرقات الحديقة بلون الذهب
حتى لتحاكي ورودها النضرة نوعا نادرا من النبيذ
في هذه اللحظات كنت اسمع نجوى الغرام من شفاه عاشقة
وارسل بصري محدقا في ذلك الليل المقدس
واشم عبير الورود فارى فيها وجه الليل الملىء بالنجوم
ما اشبه قلبي بوردة لحقها الكبر فهرمت وصارت عجوزا
لقد ظلت تنتظر ندى الحب ليبعثها فتتفتح وتعرف الحياة
ما اطول هذا الليل الذى اخال ان فجرا لن يعقبه
فجر ينعش نداه ورود قلبي علها تتفتح لحب جديد

نشيد الامل

الذي فاز بثقة واعجاب الجميع

يعود اليكم



الآنسه ام كلثوم والسيده مارى منيب والصغيرة سلوي في موقف من نشيد الامل

شارع عبد العزيز

بسينما أوليمبيا

شارع عبد العزيز

ابتداء من ٢٢ فبراير والايام التالية

اربع حفلات يوميا

خاتم فى البحر

L' ANELLO NEL MARE

عن الايطالية .للشاعر (أميليا جولجولينيني)

بقلم الآنسة ناهد محمد فهمى

كنت والاصيل يغمر الكون بوشاحه الذهبي سائرا في ظلال شجرة إتل تنوح كلما عانقتها النسمات اتبثها شكواها ونجواها وأوجاعها .. !

وكنت أفكر فى هذا النوع من الشجر الذى روت عنه الاساطير بأنه كان ملجأ لاحد الانبياء وأن الاشقياء قد خضبوا احدى هذه الاشجار بدمائه الزكية ..

كنت أمشي وفى جوانحى صدي أنين يرجعه الاتل فى ميده وميسه .. ولربما كان ضميري قد تخضب بدماء غرام ذكى يائس كما تخضبت هذه الدوحة من قبل بدماء ذكية عاثرة الجد ..

وبينما أنا ادفع قدمى كعابر سبيل أذ بعصفورة قد سقطت على الثري على بعد ذراع منى مخضبة بدمها .. فقد قتلها احد الذين يتخذون من قتل الحيوانات الضعيفة ملهاة وسلوي .. ليتعلمون القسوة .. وليشغلهم قتل الحيوان عن قتل الانسان..

تناولت جثة هذه العصفورة وكفنتها بمنديلى الحريرى وحفرت لها حفرة فى ظل أفنان شجرة الآتل النائحة وألقيت عليها العفاء .. ورجعت مكسور العاطفة جريحها .. وفى نفسى بكاء اعجم .. ورثاء أخرس .. ودموع مكبوتة ..

ولما ألقيت عصا التسيار بحجرتى الخاصة (بالسطوح) وجدت برقية .. على المنضدة .. وكانت صادرة من البلدة التي تقيم بها خطيبتى .. ففضتها .. بيد مرتجفة وقلب خافق وعين لامعة .. حتى لقد خيل الى انى لا ألمس ورقا بل يد الحبيبة البضة..

اما البرقية فقد كانت من والدها ينعيها الي .. لقد قتلتها سيارة ..اصدمت بدراجتها وهى على جسر نهر الايجونسو .. فبترت ساعدها الذي بأحد اصابعه خاتم الخطوبة والقت به في اليم .. وقد ماتت الحمامة الوديعة على الاثر

ومضت خمسة اعوام كنت فيها ليل نهار كأحد اشجار (الاتل) نائحا فى الصباح ومتنهدا في الظهيرة .. وباكيا فى الليالى الطويلة لقد دفنت بيدى منذ خمسة اعوام عصفورة وديعة بريئة قتلها صياد غليظ القلب ...

وكذلك استودعت الثرى من خمسه اعوام حمامة جميلة كالملائكة وديعة كالحمل طاهرة كالثلج

وكذلك ايضا مضت على خمسة اعوام وانا اترنح في طرقات الحياة شاهقا زافرا نادبا معولا نادبا كأني شجرة الاثل.

فهل اصبحت حقا تلك الشجرة المعولة النائحة؟؟ قد لا يخامرنى أحيانا شك فى ذلك ..

وهل حقا قتل احد الاشقياء خطيبتى فى الوقت الذي التجأ فيه غرامها الطاهر الهارب لقلبي فنشرها وحطم قلبى .. ؟؟ احيانا اعتقد فى ذاك

كنت فى نفس الزمن واليوم الذى طالعت فيه تلك البرقيه المشئومة سائرا على احدى ضفتي نهر الايجونسو فرأيت فى الرمال شيئا يتلألأ فى نور الشمس الغاربة ... ويكاد يخطف بصرى ... وكأنه يناديني بلحظ ناطق .. وبطرف مغرورق بالدموع ..

فانحنيت عليه فوجدته ذلك الخاتم الطريد الذى كان فى اصبع يد محبوبتى .. تلك اليد التي شاء القدر ان تتخذ لها قبرا فى فراش اليم

وقد القى البحر الثائر على ضفة اليم ..

لان البحر ولو كان فى قاعه تثوي الكنوز ولكنه يمجها ويمقتها فهي التى تقض مضجعه ولذلك نرى البحر دائما لا ينام مثلنا ..

ذهبت في فجر ذلك اليوم الى قبرها. واقتربت منه فى ظلمة الغسق لاضع في اصبع خطيبتي الميتة خاتم الخطوبة .. ولما ازحت التراب عن القبر ، اشعلت شمعة سرقتها في صباح الامس من احد الاديرة - واعترف انني سرقتها - لان الشمعة التي تلقى نورها على جثمان ميت لا بد وان تكون شمعة من شمعة القديسين التى تقتبس نورها من سناء الاخرة المقدس .

ولما غمر النور قبرها تطلعت .. فلم اجد من آثار خطيبتى .. غير عظام باليه فبكيت على شفتيها القرمزتين اللتين كانتا كالقرنفل والتى طالما قبلتها كما يقبل العابد صنمه.

وتنهدت . وتأوهت كشجرة (الاتل) وعدت دامع العين حزينا ... وطلع الفجر الصادق على .. وانا واقف على ذلك الجسر الذى كان عليه مصرعها ..

والقيت للبحر بالخاتم .. عسي ان تترفق الامواج وترحم عبراتى وتواريه خاتم الخطوبة .. ورمز الحب فى اصابع يدها المغتصبة .. لاننا أقسمنا الا تنزعه من يدها ولو بعد موتها.. اما أنا ..!!

ولا ادرى اذا كنت مازلت (انا) ام انى اصبحت جمادا يتأوه وحيوانا اعجما ينوح ..

اما انا ..!!

فما زلت اضحك ليل نهار على ذلك الجسر .قريبا من مصرعها .. اضحك من القدر وتضحك بلواي .. حتى لقبني عابروا السبيل بالمجنون الضاحك



ماي وست

درس عنوانه (الرجل ...؟)

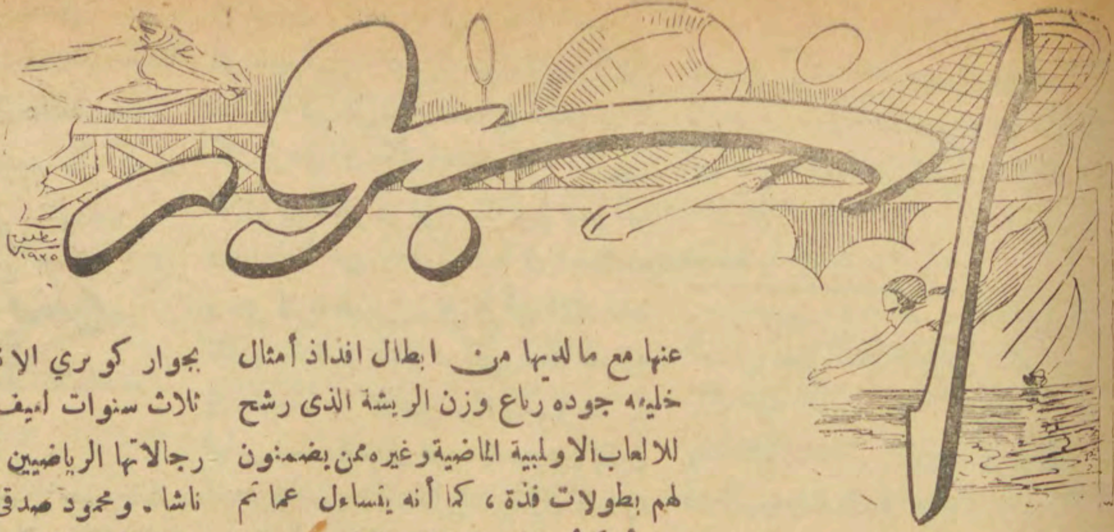
بقلم النابغة ماي وست

يجدر بكل فتاة أن تدرس بجانب التاريخ والجغرافيا والعلوم والرياضة .. علم الرجال ولا تتزوج أيهن إلا متى حازت الدبلوم في هذا العلم ..

تعترف ماى وست بأن الرجل هو الذى اخترع تلك المخترعات المجيدة وهو الذى انشأ كل تلك المنشآت فيجدر بكل فتاة أن تحترم الرجل أيا كان وأينما حل. تخطىء الكثيرات فى سوء الظن بالرجل ومن نوادر ما حدث لماي وست نفسها أن كانت تجلس في غرفة انتظار احد المحامين وكان بجوارها حينذاك رجل تدل سيماؤه على الادب والوقار .. أخذ يتحدث اليها ولكنها غضت الطرف عنه فخجل وانصرف واسوء طالعها ان كان هذا الرجل هو أحد مديري شركات السينما فى هوليوود

ولقد تصادف أن ذهبت ماى وست الي تلك الشركة للاتفاق معها فوجدت أمامها ذلك المدير الذى اخجلته وما أن رآها هذا الاخير حتى ابدى اعتذاره واسفه قائلا أنه لا يمكن أن يتفق مع مثل تلك الممثلة العديمة الاحساس .. فيجب على كل فتاة أن تحترم الرجل ..

وحينما تدرس اخلاقه وطباعه ومبادئه تحكم عليه حكما صائبا لا تشوبه مغالطة أو تعتريه محاباة



رسالة بنى سويف :

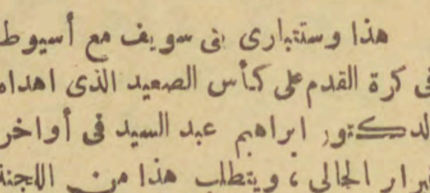
وصلتنا شكوى صارخة من لاعب الكرة الدولى المعروف عبد الحليم حسان افندى



أظهر فيها اسفه على ما وصلت اليه حال الرياضة فى بني سويف بعد مجهوداته الموفقة هو واخوانه فى سبيل انهاضها ورفع شأنها مدي اعوام عديدة ، ويعزى هذا التقهقر الى وجود خلاف مستحكم بين اللاعبين واعضاء مجلس الادارة الجديد الذين لا يوفقون بين رغبات الافراد فيضيعون الرابطة بينهم وهى أهم ما يحرص عليه فريق ينشد الرفعة والنجاح ، كما يسيئون التفاهم بينهم وفى هذا نذير الفشل والاضمحلال ، وياليتهم يجهدون انفسهم ويسعون فى ايجاد المباريات والمسابقات المختلفة من حين لآخر ليسموا بذلك روح الفريق المعنوية ويشتد عضده ويقوى على مناضلة الفرق الاخرى ولكنهم بكل اسف يسوفون ويؤجلون حتى المباريات الحبية حتى اضمحل الفريق وباء بالخذلان ، ولو تمثلوا بأسيوط النشطة لوجدوا أنها رتبت مبارياتها حتى نهاية شهر مارس من السنة الحالية .

وهو يتساءل عما اعتزمته لجنة النادي الجديدة بشأن اشتراك بني سويف فى بطولة القطر المصرى فى حمل الاثقال ، وهل غفلت عنها مع ما لديها من ابطال افذاذ أمثال خليفه جوده رباع وزن الريشة الذى رشح للالعاب الاولمبية الماضية وغيره ممن يضمنون لهم بطولات فذة ، كما أنه يتساءل عما تم وبشأن كأس العدو للمسافات الطويلة (بوش وبنى سويف) الذى اهداه الدكتور ابراهيم عبد السيد .

ويرى صاحب الشكوي أن اللجنة تفتقر الى جهود شخصيتين عظيمتين هما الاستاذ محمود حلمى سكرتير البلديه ومساعده الشاب النشيط طريف افندى رزق الله



هذا وستتبارى بنى سويف مع أسيوط فى كرة القدم على كأس الصعيد الذى اهداه الدكتور ابراهيم عبد السيد فى أواخر فبراير الحالى ، ويتطلب هذا من اللجنة مضاعفة جهودها واستكمال استعدادها للظهور بمظهر لائق مشرف حتى تحرز هذه الكاس التي هى عصارة مجهود رياضي بني سويف انفسهم .

و(الجامعة) ترحب بمثل هذه الشكاوى التى يرسلها اصحابها عن رغبة اكيدة فى خدمة الرياضة والرياضيين .

في التجديف :

للمرة الاولى يشرفنا المصريون فى مدة الرياضة الشابة بالحصول على نتائج باهرة باستباقهم الاجانب قد موا العهد بها وانتزاع قصب السبق منهم ، فقد أقامت لجنة منطقة القاهرة لأندية التجديف بعد ظهر الاحد حفلة شائقة بنادى التجديف الملكي الكائن بجوار كوبري الانجليز والذى شيده منذ ثلاث سنوات لفيف من عظماء مصر وكبار رجالاتها الرياضيين أمثال احمد عبد الوهاب باشا . ومحمود صدقى باشا وفؤاد بك انور وشعير بك .. وغيرهم . ومن بينهم يتكون مجلس ادارة النادى ، وبه أعضاء عاملون وآخرون منتسبون اختارهم النادى من خيرة شباب مصر الرياضى المثقف واشترط فى قبول الاعضاء العاملين أن يكونوا من أصحاب الوظائف الحكومية البارزة او الاعمال الحرة الناجحة المشهود لهم بحسن السيرة وعلو الاخلاق وكمال الصفات .

أما الحفلة التى أقيمت فكانت نتائجها كالآتي :

١ ـ الزوارق الفردية : فاز فيها بالبطولة الاستاذ محمد مصطفي السعيد المعيد بالجامعة والذي قطع المسافة حول الجزيرة وطولها ٩٤٠٠ مترا فى ث ٦ و ٤٤ ق وهو من نادي الجامعة وجاء الثانى بعده احمد شفيق من النادي الملكى ، ثم الثالث مستر توماس من نادي القاهرة



النهرى .

٢ ـ الزوارق الزوجية :

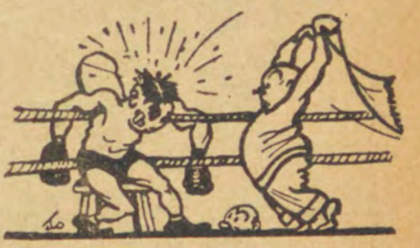
فاز فيها النادى الملكى اذ قطع المسافة فى ٤٦ ـ ٤٤ر ق وكان فريقه مكونا من الجامعى والجوهري ثم الزينى ربانا ، وتلاه نادى الجامعة فجاء الثاني فى الترتيب .

٣ ـ الزوارق الرباعية :

الاول الايطالى فينسيات وقد قطعها فى ث ٤٠ ٢٩ر ق وتلاه النادى الملكى ثم

الجامعة .

وبهذه النتائج فاز النادى الملكى بالبطولة اذ حازت ١١ نقطة وتلته الجامعة اذ حازت ٩ فقط ثم فيدشيا الايطالى ٥ نقط .



حفلة عيد الميلاد:

وأقام النادى بعد ظهر الخميس حفلة أخرى شائقة بمناسبة عيد ميلاد جلالة الملك دعى اليها كثيرا من علية القوم ووجهائهم كما دعى اليهـا أبطال مصر فى الاولمبياد حيث وزعت عليهم الجوائز والمـداليات السابقة وأعطيت للصحافيين الذين رافقوا الفريق الاولمبي فى ألمانيا شارات تذكارية وأعطيت للبطل العالمي ادمون صوصة مدالية ذهبية اعترافا بنبوغه الفذ فى لعبة البلياردو ، ووزعت الجوائز على اعضاء النادي الفائزين في المسابقات فى بدء الحفلة

فى الملاكمة:

اقام اتحاد الملاكمين الهواة احدي حفلاته الدوريه فى نادي المكابى ، وقد نجحت الحفلة فنيا فاحتوت على عدة ملاكمات قوية نخص منها بالذكر ثلاث انتصر فيها الفائزون بضربة قاضية فنية ، اما من الناحية الادارية فقد سقطت سقوطا شنيعا ، فالحلقة قذرة لا تصلح حتى للمران والمكان ضيق جدا تحوطه القاذورات والاحجار المتساقطة من بناء النادي المتهدم ، واني اعجب كيف وقع اختيار الاتحاد على هذا النادي المحتضر ليقيم فيه احدى حفلاته الهامة وأمامه نوادي أخرى معدة اعدادا كافيا كالاهلي والشبان المسيحية والمدرسة الايطالية وغيرها ، لعل في هذه التجربة درسا قاسيا .

فى المصارعة

بودى أن أهنئ اتحاد المصارعة على مجهوداته الصادقة هذا العام للنهوض باللعبة ، بهذا النشاط فى إقامة الحفـلات الدورية المتوالية وترتيب المبـاريات العديدة لجدير بالاعجاب والثناء ، وتلك الحفلة الناجحـة التى اقامها مساء الخميس الماضى بالنادى الاهلى لدليل ناطق على تقدم اللعبة ونهوضها ، وكم كان بودي أن يكثر اعضاء الاتحاد من اجتماعاتهم للنظر فى مواد القانون وشرحها واستيعابها حتى يتفقوا جميعا فى احكامهم وحتى لا يختلفون في الرأى أثناء اقامة المباريات فتضيع بذلك ثمرة جهودهم المتوالية فى معرفة أبرز اللاعبين وأفذهم ، ويتسرب اليأس تبعا لذلك الى قلوب المصارعين الذين يجهدون انفسهم اثناء المباريات ودون أن ينالوا حقوقهم من حكم سديد ورأى صائب على مقدرتهم الحقة ومكانتهم الفنية وأحقيتهم فى التمثيل الدولى ، فما أستسيغ مطلقا أن يكون لحكم المباراة رأي في نتيجتها والمحكمين رأى آخر واللاعب تائه فى وسـطهما لا يعرف له مستقر

أما الظاهرة الجديدة فى مصارعى هذا العام هي كثرة تفوقهم بالكتف ، فقد خلعوا عنهم خمولهم السابق واكتفائهم بالفوز بالنقط



دون الكتف وهذا بالطبع دليـل تقدمهم وتفهمهم أحقية اللعبة .

الترسانة تهزم نفسها في الكرة :

يحرص فريق الترسانة على أن يكون فى موخرة الفرق بالرغم من المجهود الجبار الذى يبـذله فى المباريات فيجعل المتفرج يجزم بأنه الفريق الفائز دون شك ، تراجعت الترسانه أمام جميع الفرق التى تبارت معها هذا العام مع أنها ظهرت عليها لعبا وفنا ، وقد يعجب القاريء لهذا ولكنه الحظ من جهة وعدم الثقة بالنفس من جهة أخرى ، فما معنى أن الترسانة تتعادل مع الاهلى فى مباراة حبية ثم تنحدر أمامه فى المباريات الرسمية ويكون انحدارها بأرجل لاعبيهـا أنفسهم ، لقـد تبـارت مع الاهلي يوم الاربعاء فى الدور الثاني للمباريات الدورية فانهزمت بثلاث اصابات تسببت هي فى اثنين منها

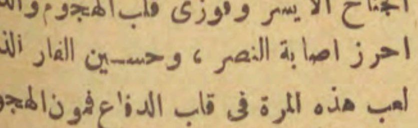
ولو أوتي لاعبوها ثقـة فى النفس لانتصروا بسهولة ولاثمرت جهودهم الجبارة التى بذلوها فى المبـاراة والتى كانت كفيلة بفوزهم دون عناء

المختلط يأخذ بثأره :

اعجبتني فكاهة (صالح منصور) المتفرج المخضرم الذي اعتاد الجلوس اثناء المباريات وراء علية القوم من رجال الاتحاد وغيرهم يضحكهم بنكاته وانتقاداته على اللاعبين ومعايبهم حيث قال فى مباراة المختلط والسكة الحديد التى اقيمت بعد ظهر الجمعة على ارض المختلط فى الالعاب الدورية والتى هزمت فيها السكة الحديد لخمولها وكسلها (ياخوي هى السكة الحديد متغدية فحم النهارده !) حقا كان فريق السكة الحـديد على غـير عادته بطيئا في العابه مشتتة توزيعاته على غـير ماعودنا في مبارياته هذا العام ، وبالرغم من ان المختلط نزل بفريق مشـكل تشكيـلا عجيبا وينقصه اهم وابرز لاعبيـه الا انه انتصر نتيجة ولعبا ،

كان بطل الميدان حسين عبد الشـافى ظهير السكة الحديد الذى لولاه لتضاعفت هزيمتها ، ولم يظهر من السكة الحديد لاعب واحد يستحق ان تمجد العابه ، اما المختلط فقد اجاد منه ابراهيم حليم الظهير الايسر الدولى بعد طول احتجابه ، كما اجاد حلمى الجناح الايسر وفوزى قلب الهجوم والذى احرز اصابة النصر ، وحسـين الفار الذى لعب هذه المرة فى قلب الدفاع فكون الهجوم بتوزيعات طويلة مجدية وارى من انه من ابرز اللاعبين المصريين فى هذا المركز

وبهذه النتيجة تجدد امل المختلط فى الفوز بالاولية فعليه ان يحرص على الانتصار حتى نهاية هذا الدور ولا يكون هذا الا بموالاة



المران واستكمال الفريق ببقيـة الافراد البرزين .

محمد خورشيد

بعد هذه الاعوام القاسية

تابع المنشور على صفحة ٦

كا «مانكان» حتى في دور الازياء ثم لم تلبث ان اضطرت الى ترك ذلك العمل عند ما اشتد هزالها . وزاد شحوبها ! فتسكعت في مقاهي «مونبارناس» وبليت مجموعة احذيتها من طول السير على الارصفة ..

ووجدت سنية . ملاك «المطرية» القديم — نفسها مسوقة الى التماس العزاء على مقاعد الحانات . والبحث عن النسيان خلف كؤوس الخمر .. أفرطت حتى هدرت شبابها . واحرقت أعصابها .. الى حد أن محرراً في احدى المجلات البوليسية لمحها ذات يوم تسير متثاقلة فالتقط لها صورة فوتوغرافية نشرها على انها نموذج لتأثير المخدرات في «نساء الرصيف» !

ولم تكد سنية تصل في حديثها الى هذا حتى أخرجت من حقيبتها قصاصة المجلة الباريسية التي نشرت صورتها وقدمتها الى وهي تحدق في عيني وتقول

— ولكن والله أنا عمري ماجربت شيء من ده أبداً .. لا كوكايين . ولا مورفين .. ولا غيره .. انت مش مصدقني ؟

— ليه ما اصدقكيش ؟ انا مصدق كل حرف م اللي قلتيه

— صدقني كان لما اقول لك اني عمري ماحكيت حكايتي دي لحد قبليك .. المصريين كلهم اللي بيشفوني هنا ولاف مونبارناس فاكرين اني اسبانية .. انما دلوقت انا حاكيتها لك . مش عارفه . من ساعة لما سمعتك بتنطق اسم «المطرية» حسيت أني عاوزه اعيش من جديد .. نفسي أتخانق تاني انا متأكده انك تقدر تساعدني .. حافضل طول عمري فاكره لك الجميل ده

فعرضت عليها أن افعل ما في وسعي لكي أدبر عودتها الى مصر ولكنها قاطعتني قائلة .

— لا .. مصر مش ممكن ارجعها دلوقت .. انا عاوزه ارجع لماما زي ماسبتها . لوشافتني كده تموت .. لازم اصلح نفسي .. انا لسه شابه . عندي واحد وعشرين سنه زي ماقلت لك . عاوزه ابطل الشرب حاعود نفسي شوية بشويه .. أنا متأكده أني لو تكلمت معاك كتير حتتحسن حالتي .. انت ساكن فين ؟

فاخبرتها بالفندق الذي كنت قاطناً به .. واستأذنت مني في ان تزورني في الصباح فترددت في الامر ولكنها قالت لي والدموع تلمع في عينها

ـ ماتخافش . أنا مش لازقة . ساعة ماتزهق مني قل لي قومي اخرجي اروح خارجة طوالي تكسف ليه ؟ ما تكسفش ابدا . لو اتضايقت مني وانكسفت تقول لي ف وشي يبقي الحق عليك . انا باعترف لك اني باستريح لما اتكلم معاك . باحس انى عاوزه أفضفض شوية م اللي ف قلبي ولكن أنت ذنبك ايه تسمع مني ..

ولما تركتني ليلتئذ لم استطع أن أتحرر من شعور الرثاء لتلك الفتاة التي افترستها الحياة قبل الاوان .

وفي اليوم التالي مرت بالفندق فدعوتها الى تناول الغذاء معي .. ولاحظت فرحها الشديد بالحديقة الصغيرة التي كانت نوافذ غرفة الطعام تطل عليها . الحديقة التي تذكر توا بحدائق «المطرية» .. ومرت سكرتيرة الفندق . فاخبرتها انني وضعت عددا من مناديلي وجواربي وثيابي «البيضاء» في السله ودعوتها أن تكلف «خادمة الغرفة» بأرسالها واستعجال غسيلها وكيها .

وعندئذ قالت لي سنية . بالعربية لئلا تفهم الاخرى

— وليه بس . انت مش عندك حمام . أنا اغسل لك الهدوم دي . ما تخدش مني بص ساعة . قول لها بلاش ـ وعبثا حاولت اقناعها بالا تفكر في ارهاق نفسها بذلك فقد أصرت على عزمها . وصعدت الى غرفتي توا وأخرجت الغسيل من السله ثم دخلت الى الحمام وبدأت تغسل الثياب في الحوض ..

وتكرر تردد سنية على الفندق . واسترحت الى البقاء معها ساعات طويلة .. تتحدث في غرفتي اثناء اهتمامها بكي قمصاني وربطات عنقي . او في الحديقة اثناء تناول الشاي . أو في الخارج اثناء نزهاتنا سويا وجاريتها في فكرتها فكنت ادعي امام اخواني المصريين انها اسبانية . واتعمد ألا اتبادل معها كلمة عربية واحدة . ولو ان ذلك كان يكلفنا جهدا شاقا فكنا نتلافاه باختيار الاماكن التي لا يتردد المصريون عليها ..

واصبح مأوانا في فندق «شاتوبريان بلزاك» اذ يعد على المائدة التي اعتدت تناول طعامي عليها «غطاءان» لها ولي .

وفي الليلة السابقة لليوم الذي كنت اعتزم فيه السفر الى مرسيليا لاركب الباخرة عائدا الي مصر دعوتها لقضاء سهرة باريسية طويلة . واخفيت عنها امر سفري لكي افاجؤها به في الصباح ..

وسهرنا ـ تنقلنا بين عدد كبير من ملاهي باريس حتى الصباح ثم عدنا الى الفندق فتركتها في غرفتي الى «المكتب»

ونزلت لدفع الحساب المستحق على لسكرتيرة الفندق . وفيما أنا اقوم بذلك رايت شابا . أشقر الشعر . تبدو على وجهه مسحة تركية . مصرية . يتقدم الى الخادم

الصغير ويسأله في فرنسية ركيكة
— أين هى الغرفة التى تقطنها مدموازيل سنية ؟ — ولما ظهرت علامات الدهشة على وجه الخادم استمر قائلا — أنها مع سيد مصري . — فعلمت توا انه يقصدنى . ورجحت انه فاضل عبد العظيم . صديقها الذى حدثتنى عنه . فتقدمت اليه وقلت له
— سنيه فوق يافندم . أتفضل معاي .
وصعدت معه الي الغرفة . كانت سنيه اذ ذاك تقوم بوضع ثيابى فى الحقيبة الكبيرة كما طلبت اليها . فلم تكد تشعر بدخولنا حتى التفتت . ووقع بصرها على فاضل . فجفلت . ثم تراجعت الى الخلف حتى التصق ظهرها بالمرآة . وغمغمت أخيرا فى صوت خافت مضطرب
— فاضل ! هو انت !
وظل الشاب واقفا فى مكانه عند باب الغرفة . وبصره شاخص اليها . وانقضت فترة سكون رهيبة . ثم تقدم اليها حتى دنا منها وسألها فى صوت حنون
— هم اهلي عملوا فيكي ايه ياسنية ؟
وتحركت انا متأهبا لتركهما منفردين .
ولكن سنية صاحت بى
— لا . . انتظر من فضلك — ثم التفتت الي فاضل وقالت له فى لهجة ساخرة مرة — اهلك ما عملوش فى حاجة . انت اللى عملت كل حاجة . . أنت مافيش غيرك
وارتعد الشاب . ولمعت عيناه بالدموع ثم استطاع اخيرا ان يتكلم
— انا جيت لك لما قدرت آجي . . دول شالونى على مصر شيل ياسنية . . طول الوقت وانا بافكر فيكي . . ما كنتش عارف ازاى اتصل بيكى . . ولما رجعت باريس فضلت مدة طويلة ادور عليكى . ماحدش عرف حتتك ابداً . . امبارح بالصدفة قابلتنى الخياطة اللى كنت خدتك عندها أول ماوصلنا باريس وقالت لى انك قابلتيها من شهر وقلت لها علي عنوانك ف شارع « كلونى » . رحت جرى علي هناك قالوا لى انك سبتى خبر بانك هنا ف اللوكاندة . . وعرفت منهم انك بتخرجي الايام دى كتير مع واحد مصرى . . عرفت كان حاجات كتير . . حاجات وحشة خالص ياسنية
فهزت رأسها وقالت له في ثبات عجيب
— امال انت عاوز تسمع عني ايه ؟
— انا بس مش قادر أقول لك . قالولي أنك دايما مع رجاله . . كل يوم مع راجل شكل وانك ماتفوقيش م السكر . وانك ادمنتي ع المورفين .
فصرخت سنيه في وجهه
— كدب ! اللي قالولك كدابين . . الناس كلهم كدابين . . . الدنيا دي كلها نجسة . حقيرة . قذرة . انت كنت منتظر أيه أمال ؟ كنت منتظر ايه بعد ما سبتني بنت . طفلة . فقيرة بطولها ف بلد زى باريس مافيش واحد تلجأله . ولا واحد تعتمد عليه
وبان الالم الشديد على عيني فاضل . وعاد يسالها وفى صوته اسى وحسرة
— بس انا عاوز أعرف الحقيقة . . . . ايه حكاية الرجاله دول اللى كنتى ليل ونهار معاهم ؟
فتدخلت انا اذ ذاك وقلت له
— بس رجالة ايه . . . هى لو كانت زى مابتقول كانت تنسل م الجوع زي ما انت شايفها . . دا انا لما شفتها كان بقى لها يومين ما كلتش . . أو كدا لك ان كل اللى سمعته

كدب .. وعندئذ انفجرت سنيــة قائلة ودموعها تنهمر غزيرة ساخنة

— انت جاى بعدماسبتني سنتين تعمل معاى تحقيق؟ فوضع فاضل يده على كتفها وقال في تأثر ظاهر

— انا جاي مخصوص عشان اعتذر لك على اللى فات وعشان ... عشان اجــوزك فارتفع صوتها كالرعد فى وجهه

— ومين تاخدك؟ انا حبيتك . وكنت فاكرة انى لسه باحبك . انما دلوقت لماشفتك عرفت انى كنت غلطـانة .. العـذاب اللى شفته بسببك ماشافتوش بنت غيرى ابداً . انا باكرهك .. جاى لي بعد سنتين تقول لى رجاله ومش رجاله .. انا ف السنتين دول جعت . وعطشـت . واتعريت . ونمت ف الشوارع . رجاله ! ايوه كنت باقعد مـع رجاله . كانوا بيعزمونى ع الشرب . كنت باقبل عشـان ادفا . كنت احيانا أمشي ارتجف م البرد مش لاقية هدمه احطها على جسمي .. وبعد ده كله جاى تقول لى انك عاوز تجوزنى . يلا اخرج .. انا خدت ع الجوع والعطش والبرد .. مابقـاش جسمى يتأثر . كل الى عاوزاه منك انك تغور من وشي . مش عاوزه اشوفك .. أخرج .. مش عاوزه عينى تقع عليك تانى ..

وذعرت لذلك الموقف الهائل واسرعت اذ ذاك فنصحتهـا أن تتريث . وتذكرت انني لم اكن قد صارحتها باعتزامي مغادرة باريس في المساء ففعلت .. وعندئذ وجمت قليلا ثم عادت تكرر أنها لاتريد أن تراه .

والتفت الى فاضـل وقلت له فى صوت هامس .

— ماتزعلش منها . انا ملاحظم الاول ان احوالها شاذة شوية . اعذرها .. دى لازم شافت ايام وليالى تشيب ..

وكأنها فهمت ما كنت اقول فعادت تصرخ

— لا . انا مش مجنونة . انا حاثبت لكم انى عاقلة .. اذا ما كانش هو حيخرج حالا حاخرج انا ومش حيشوف وشي بعد كده ابداً . حاسيب له باريس بحالها ..

وعدت أنصحها ان تتريث . وذكرتها انه يعرض عليها الزواج والراحة والهدوء . ولــكنها اصمت اذنها وابت الا ان يخرج .. فاضطر فاضل ان يغادر الغرفة وهو حاسر الراس وبقيت سنية حتى انتهت من وضع ثيابي في الحقائب .. ولماودعتها وانا انقدم الي السيارة التى اقلتنى الى المحطة كان كل منا يغالب الرغبة في البكاء ..

وبينما كانت الباخرة تعبر البحر الى الاسكندرية بحثت فى احدى حقائبى عن كتاب اقرأه . وفيما انا اقلب صفحاته سقطت منه ورقة قرات فيها هذه الكلمات

« اكدت لى اكثر من مرة انك تصدق كل ما اخبرك به . ولكن هناك شيئا طالما هممت بان اصارحك به اثناء جلساتنا الطويلة فى ظلام الحديقة ثم احجمت .. تعرفه ذلك الشيء فيما اعتقد .. مهما اكدت لى انك تثق بصدقى فأنى استبعد ان تثق بعاطفة امرأه لقيتك ذات ليلة على رصيف من ارصفة مونمارتر » !

سنية

(الشـــك)

عن الشاعرة اديث جراى

بقلم الاستاذ مراد الزمر ليسانسيه في الاداب والفلسفة

معبودتى .. هل ازال أحبك ... تلك هى انشودة الصباح التى اسائلها بهاو اسائل نفسى عنها.. قبلي عينيك ووجنتيك.

تري ماذا أنشد لكى ابعد عنها الشك والريبة في حبى ؟ !

ان طيفك يملا علي بياض الايام وسواد الليالى... نعم أنه لا يبرحنى لا فى اليقظة ولا فى المنام ...

تشع ابتسامتك الحلوة الفاتنة على اعذب الآمال وتنفث فى أحلي الامانى فتجعل عيشتى القاتمة لونا من الوان الحياة الخالدة ...

هل ازال أحبك ؟. بلاريب ان لاسمك العذب الشهى ترديد هو لى ترنيمة الحياة وأغنية الوجود ..

جميلة انت وطاهرة كالزهرة اليانعة بل اشد اغراقا فى الطهر وفي الجمال ان ريبتى فى حبـك تقطع نياط القلب الما وتفكيرا وتذيب منى حبات الفـؤاد حبـا ووجدا ..

أسرع اليك الخطى ثائر الحس يقـظ الشعور لكى اسمعك علي اوتار قيثارة القلب الحان الحب وشدو الغرام

كم احبك !. ان صوتك اعذب من الموسيقى .. يخرج شجيا فيكسو الحياة سحرا ويفيض عليها نبعا من وحي الالهة.

خلق الله النجوم لسماء الكون زينـة و بعثك فى سماء حياتي نجما متألقا هو مصدر الهدى ورمز الدليل.

وصف الشعراء المرأة الجميلة بأن شعرها كالليل وان حاجبها كالقوس وان عيونها كعيون المها وان قامتها كالريح وصاغ الفنانون آلهة الجمال فى تماثيل من مرمر فابدعوا الصيغة فهل وصلوا فى كل هـذا الي تصويرك الكامل ؟؟ ... لعمرى انهم لمقصرون ...

إيه ياشك ما أقساك لقد جعلت الحان الحياة فى مسمعى انينا حزينـا . اردت أعبر بحر الشك الي بر اليقـين فحملت علي الرياح العاصفة ولم أجد سفينا متينا ولا ربانا ماهرا أمينا ..

نشدت الامل الضائع فضللت بين الوديان والربا هائما تحرقنى شمس الوحدة ولا ارتوى بماء الطمأنينة ولا اتفيأ ظلال الدعة والراحة وهبت رياح الصحراء السافية محملة برمال الريبة فاذت العين واصبحت التمس الطريق الواضح فلا أجد اليه السبيل وآذت السمع فأصبحت لا اسمع الا لغطا ولغوا ...

يعيش المرء بالامل ويطمئن اذا استقر به اليأس فلا أملا وهبت ولا رجاء قطعت فانا بين الامل و بين اليأس في حيرة لا تطاق احبك .. اراك تهزين الرأس كمن لا تصدقين فاى حجة اقيم واى امر اطيع ..

الحياة بغير رضاك هى الضني الموجع والالم المقيم ...... بل تثقين فترحمين .

شك

للشاعرة مارى هدرويك براون

ما اعجز بياني الذى اصبح لا يستطيع وصف خواطري
هذه الخواطر العاشقة التي تراود الخيال عند لقائك
اللقـاء السعيد الذي أنعم فيه بقربك ايتها الحبيبه
ان الحب الذي جعل مني هذا الانسان العظيم
الانسان الذى نفخت فيه روحك العالية
ليجعلني أحس بالتلاشى اذا ما كنت الي جانبك
انت يامن بعثتنى الى عالم الوجود
ولكن سيأتي هذا اليوم الذي ستتكسر فيه هذه الافكار
وستفتح ابواب الصمت الى سيل من الكلمات
الكلمات التي ستكشف السر عن احلامى وخواطرى
اية افكار ايتها الحبيبة
لست أدرى هل ستكون حبا ؟
ام ستكون اشفاقا ؟
متى ستعرفين ؟